٣٠ مليما

العدد ٩٧٨ – ٢٢ يوليه ١٩٥٣
AKHER SAA No. 978 — 22 JULY 1953



آخر لحظة داخل العدد .. أعلام النصر ..

ذكريات .. وتعليقات

١١ و ٢٣ يوليو

اذا كنا نذكر ١١ يوليه ذكرى الغيظ والألم لضرب الانجليز للاسكندرية في سنة ١٨٨٢ ، ووقوف الخائن توفيق فوق قصره وهو فرح طروب ، فاننا نذكر أيضا يوم ٢٣ من هذا الشهر وفاروق النذل يغادر أرضنا وأمامه جنودنا ، وعلى رأسهم محمد نجيب ، وقد صوبت الى رأسه البنادق .

واحدة بواحدة ..

نذكر يوم ٢٣ بالفرح والطرب .

ولكن حقيق بالذكرى أيضا أن نقول : ان احتلال بريطانيا لمصر بقي وصمة في تاريخها لا تنسى ولا تمحى ، فانها أيدت أميرا خائنا وطبقة أجنبية تحكم البلاد في غدر ونجاسة ، كما انها انقادت لعدو الانسانية روتشيلد وطغمته من الماليين المزورين .

وحقيق بالذكرى أيضا أن نقول : ان احتلال الانجليز لبلادنا في سنة ١٨٨٢ ، قد جعل مذهب الأحرار يتلطخ بالعار والطين . اذ اتضح للأحرار أن حزب الأحرار لم يعد منهم .. ولذلك فشت الاشتراكية في انجلترا . وظهرت الجمعية الفابية التي دعت الى هذا المذهب . وكان مثال مصر على الدوام أمامها ، وهو أن الأحرار لا يصونون الحرية ، وأن مصر وقعت في الاستعمار في عهد زعيم الأحرار جلادستون .

وقد انضممت الى هذه الجمعية في سنة ١٩٠٩ وبقيت فيها سنوات . وكان مثل مصر ، بل مأساتها ، عبرة يذكرها الأعضاء والزعماء في هذه الجمعية .

وهذه الجمعية هي التي علمت الانجليز الاشتراكية ، وهي التي جعلت حزب العمال قوة استولت على السياسة والاقتصاد الانجليزيين .

صلاح سالم

لا أعرف صورة خدمت بلادنا في انقلابها الحاضر مثل صورة صلاح سالم وهو يرقص مع قبائل الجنوب في السودان . فقد رأيتها في أكثر من ثلاثين مجلة وجريدة أوروبية وامريكية .

ويسافر صلاح سالم قريبا ، للمرة الثالثة منذ الانقلاب ، الى السودان

ونجاحنا في السودان هو احدى العجائب التي لم تكن ننتظرها ، لا نحن ولا السودانيون . ومرجع هذا النجاح هو الصراحة والاخلاص ، وهما من خصال الرجل القوي الذي يكره المكر والدهاء

والمقارنة بين العهود السابقة والعهد الحاضر يمكن أن تستخلصها من هذا السلوك الذي سلكه ويسلكه صلاح سالم .. فهو خادم وليس سيدا للشعب ، ولا يفصل بينه وبين الشعب لقب صاحب

بقلم سلامه موسى

معال او صاحب ابهة . وهو يقصد الى السودان كما لو كان يقصد الى الاسكندرية كي يخدم وينجز ويتم عملا .

وما أجدر الوزراء الغابرين في العهد الأغبر ، أصحاب الدولة والمقام والمعالي والسعادة ، ان يذكروا هذه العبرة .

هل كان يرضى احدهم بان يسافر ثلاث مرات في السنة (احداها في بؤونة) الى السودان ، كي ينجز مهمة سياسية ؟

طبعا لا . وكيف يرضى بذلك وله بيت في رمل الاسكندرية ؟ او له فندق في الشانزليزيه في باريس ؟ أو حمامات اكس ليبان .. او ...

الحق ان صلاح سالم هو بصراحته بل بسذاجته ، رمز للشرف المصري الجديد أو المجدد .. بعد سنين طويلة افتقدنا فيها سادتنا الشرف والصراحة .

لغة الفراعنة

طلبت كتابا من احدى المكتبات في القاهرة عن لغة الفراعنة ، فوجدت أن ثمنه يبلغ أربعة جنيهات . وهو في اللغة والنحو مع الشرح الانجليزي .

وما زلت أذكر أني وقفت أمام النافذة لاحدى المكتبات في الحي اللاتيني في باريس ، وذلك قبل عام ونصف ، فوجدت كتابا موجزا في نحو اللغة الفرعونية . وكانت المكتبة في زقاق ولكنه من أزقة الحي اللاتيني .

عشرات بومئات من الكتب تؤلف باللغات الاوروبية عن اللغة الفرعونية وقواعد نحوها وصرفها ومفرداتها وليس في مصر كتاب واحد عنها . بل الى الآن ليس عندنا معجم لها .

وأذكر انه في سنة ١٩٣٦ ألفت لجنة في الجامعة لوضع معجم فرعوني عربي . وكان الدكتور يونكر المصرلوجي المعروف مستشارا لهذه اللجنة او مشرفا عليها . ومضت اللجنة تجمع وترتب الكلمات ، ولكن لم يمض عام على تأليفها حتى وقفت عن المضي في هذا المشروع الجليل .

لغة الآباء يعرفها ويدرسها الغرباء ويهملها الأبناء .

الا يمكن أن تعود الجامعة الى هذا المشروع وأن تتممه ؟

واني واثق من انه عندما يطبع مثل هذا المعجم سيكون من أثره اقبال الآلاف من شبابنا على دراسة لغتنا القديمة ، وعلى زيارة أطلال الفراعنة وآثارهم ، ودراسة الفراعنة هي لنا وطنية وثقافة معا .

الدعاية والاذاعة

الوهم العام عن معنى الدعاية أنها أكاذيب مرتبة ، تذيعها الدولة حتى يفهم خصومها وأصدقاؤها ما تحب أن يفهموا

وقد كانت الدولة الفاطمية تفهم هذا المعنى من الدعاية . ولذلك كان لها وزير يسمى « داعي الدعاة » . وكانت هذه الدولة في حاجة الى ذلك ، لأنها كانت مضطربة الأصل مزعزعة الأساس . وأوشك هذا الوزير أن يقتل أبا العلاء المعري للدعاية .

أما الدولة القوية التي تصلح بلادها وتخدم شعبها ، فلا تحتاج الى أية دعاية سوى أعمالها في الاصلاح والخدمة .

ومجهول أن فاروق كان يحتاج الى الدعاية . فكان يستخدم من يقول ان الجمل فر من المجزر وقصد اليه في عابدين كي ينقذه من الذبح . وكان يحتاج الى أن يجد من يقول انه ينتمي الى الأسرة النبوية . وكان يحتاج الى أن يضع على محطة الاذاعة شخصا يشيد بفضله وتفوقه .. أكاذيب مرتبة .

كل هذا وأكثر منه كان يحتاج اليه فاروق كي يجعل الاسود ابيض والسفل سموا ، ولكن حكومتنا الحاضرة لا تحتاج لأية دعاية .

ولذلك تألمت حين قرأت لمدير الاذاعة قوله : انه يعنى بالدعاية كثيرا .

أية دعاية ؟ .. وهل محمد نجيب يحتاج الى دعاية ؟

لا . قل شيئا آخر يا مدير الاذاعة .

قل : ان الاذاعة لتربية الشعب وتعليمه والترفيه عنه بالحسن والأحسن من الاحاديث والاغاني ، والالحان

قل : ان محطة الاذاعة تعنى بنشر الاخبار الصادقة .

وحسبنا هذا دعاية .. الصدق فقط

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير ● لا تفعل هذا الاسبوع شيئا تريد أن تفعله .. بل افعل الشيء الذي يجب ان تفعله	**المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس** ● تتذكر حلما قديما بعد أن تتلقى نبأ معينا .. وسوف تبدأ من جديد في محاولة لتحقيق هذا الحلم	**المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل** ● في صدرك شيء يدفعك الى تغيير نظام حياتك .. بعد أن ضقت بالروتين .. أقدم على هذا التغيير	**المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو** ● هناك نشاط كبير ينتظرك في هذا الاسبوع .. وستفكر فجأة في مشروع قديم كنت قد اهملته .
المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه ● يقع حادث مفاجيء يجعلك تغير نظرتك الى الحياة .. سوف ترى الحياة وردية كلها سعادة	**المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه** ● ان الشخص الذي يخلص لك لا يصح أن تحقد عليه وتخونه .. واحذر فانه لا بد سيكتشف الخيانة في يوم من الايام	**المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس** ● احذر في هذا الاسبوع ان تتغاضى من الحكمة المعروفة « لا تؤجل عمل اليوم الى الغد » طبقها في كل شيء .	**المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر** ● هناك مسألة تشغل بالك .. وأنت متردد لا تعرف كيف تعالجها .. لا تقلق فسوف تحلها الظروف
المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر ● تضطر الى القيام بواجب نحو بعض الاقارب والاعزاء .. اده كاملا .. وستجد جزاء مضاعفا .	**المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر** ● تجاهل المسائل التافهة .. واستسلم للكسل ترح أعصابك .. ولا تعبأ بالاشاعات التي ستسمعها	**المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر** ● اسبوع كله تفاؤل .. يشعر الرجال أن نجوم السماء أصبحت في متناول ايديهم ... وتشعر النساء أن الحظ تحت اقدامهن	**المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير** ● يقع حادث سار في محيط اسرتك .. وتشعر بنفسك فجأة وقد بدأت العيون كلها ترمقك .

اجتماعات هامة لحسم الموقف

الساعات المقبلة تحمل تطورات خطيرة

اتهام ٦ موظفين فى الجامعة العربية بالتجسس

الأسرة الهاشمية تعقد اجتماعا لبحث مشكلة طلال



اجتماعات هامة لحسم الموقف

تمت فى الساعات الاخيرة اجتماعات بالغة الخطورة .

وينتظر ان يستمر بعض هذه الاجتماعات او يتكرر فى الساعات المقبلة

وعلم المحرر السياسى « لآخر لحظة » ان هذه الاجتماعات البالغة الخطورة سوف تحسم بما لايقبل الشكوك او الظنون او الاحتمالات موقف مصر

وفى امسية واحدة فى القاهرة من الامسيات الاخيرة تمت ، الاجتماعات التالية :

١ ـ اجتمع مجلس قيادة الثورة

٢ ـ اجتمع الجنرال روبرتسون والمستر هانكى ثم الجنرال روبرتسون والمستر كافرى

٣ ـ اجتمع المستر هانكى مع وزراء دول الكومنولث البريطانى فى مصر

٤ ـ اجتمع الجنرال روبرتسون مع بعض المتتبعين للمسائل عن كثب

السماح بعرض الافلام الروسية فى مصر

تقرر ان يسمح لموزعى الافلام فى مصر باستيراد الافلام الروسية لعرضها فى القاهرة .

وقد عرض على ادارة المطبوعات فى هذا الاسبوع اول فيلم روسى يرد الى مصر بعد صدور القرار .. واجازت ادارة المطبوعات عرضه .

وينتظر ان يعرض الفيلم فى الاسبوع الاول من شهر اغسطس . هذا وقد تقرر ان يسرى هذا النظام على افلام جميع دول ما وراء الستار الحديدى



تقرير خطير يتهم ٦ موظفين بالجامعة العربية بالتجسس

أحدهم ينقل إلى قلم المخابرات البريطانية تقارير الجامعة

رفعت ادارة المباحث العامة تقريرا هاما الى السيد وزير الداخلية عن نتائج تحرياتها حول نشاط بعض موظفى الامانة العامة للجامعة العربية خلال الاشهر الثلاثة الماضية .

وكشف هذا التقرير الخطير عن نشاط ستة من موظفى الجامعة العربية قال انهم يقومون باتصالات مريبة مع رجال المخابرات البريطانية والامريكية فى القاهرة ..

كما أزاح الستار عن اتصالات موظف كبير بالامانة العامة بأحد المسئولين فى قلم المخابرات البريطانية فقد تعددت مقابلاتهما فى فندق سميراميس وأماكن متعددة أخرى ، وكان موظف الجامعة يحمل فى بعض مقابلاته حقيبة أوراق صغيرة ...

وتضمن التقرير بيانات عن موظفين يقومون بالتجسس لحساب حكوماتهم على المسئولين فى الامانة العامة ...

وبعض هذه البيانات تكشف عن صلات سابقة لبعض هؤلاء الموظفين قبل تعيينهم بالجامعة العربية بهيئات أجنبية ... وقد ظلت هذه الصلات حتى بعد تعيينهم فى الامانة العامة ...

وتتكتم الجهات المسئولة التفاصيل التى تضمنها هذا التقرير وقد عقد اجتماع بشأنه فى الاسبوع الماضى حضره كل من اللواء الباجورى والاميرالاى رأفت النحاس مدير ادارة المباحث العامة

✱ نجيب فى مديرية التحرير ✱

اثناء زيارة الرئيس محمد نجيب رئيس الجمهورية لمديرية التحرير الجديدة .. وقف يستمع الى شرح واحد من الخبراء الزراعيين عن المديرية ويشاهد فى نفس الوقت نموذجا مجسما لقرية منها !

سر مباحثات السودان

اتمت الادارة السياسية برياسة مجلس الوزراء فى يوم الاثنين ـ امس الاول ـ الكتاب الاخضر الخاص بمشكلة السودان

وقد شمل الكتاب محاضر جلسات المفاوضات السرية التى سبقت توقيع الاتفاقية ، وقد حدث فى أحدى هذه الجلسات أن قال الصاغ صلاح سالم للسفير البريطانى مايلى بالحرف الواحد :

ـ اننا عندما نقول شيئا ، نقول لكم اننا سمعناه من حزب كذا او هيئة كذا الذى قاله لنا .. ولكنكم تقولون آراء عامة .. فهل تذكرون لنا اسم حزب او شخص معين سمعتم منه هذه الآراء

فقال السفير البريطانى بالحرف الواحد أيضا :

ـ اننا لا نستطيع أن نذكر لكم اسم شخص واحد فى السودان يعارض ما تقولون !

مارش سودانى

اختار الصاغ صلاح سالم من بين عدد كبير من القطع الموسيقية « مارشا » سودانيا ليعزف قبل اجاباته الاسبوعية على اسئلة المواطنين فى الاذاعة وبعدها .

الأمير عبدالاله يرى نقل طلال إلى بغداد

علمت آخر لحظة أن الامير عبدالاله ولى عهد العراق عرض على الملك حسين ملك الاردن أن ينقل والده الملك طلال ليقيم فى مزرعة صغيرة فى بغداد ..

وقال فى رسالته التى بعث بها الى الملك حسين .. انه مقتنع بأن الطريقة التى اتبعت حتى الآن فى علاج الملك طلال ولم تفد صحته

والطريقة المثلى لعلاجه .. هى أن يقيم فى مزرعة صغيرة ويحيط به عدد من أصدقائه بحيث يشعر دائما بأنه فى جو عائلى عادى .. وقد شكا الملك طلال الى الامير عبد الاله من أن احاطته بالحراس والمرافقين العسكريين يثير اعصابه لشعوره دائما بأنه مايزال محاطا بجو من الدسائس والجواسيس

ومن رأى الامير عبد الاله أن تعود الملكة زين لتعيش مع زوجها .. الا أن الملكة عارضت فى الاقامة الدائمة مع الملك طلال وقالت : ان ابنها الملك حسين أحوج اليها فى الوقت الحاضر من زوجها طلال ..

وعلمت « آخر لحظة » أن الامير عبد الاله يزمع السفر الى عمان للتشاور مع الملك حسين بشأن والده طلال .. وينتظر أن يعقد اعضاء الاسرة الهاشمية اجتماعا فى عمان لاستكمال بحث هذا الموضوع ..

ويقول أحد أعضاء الاسرة الهاشمية ممن دعوا لحضور هذا الاجتماع .. أن هنالك ناحية نفسية وراء قصة طلال

ومن رأى بعض أعضاء الاسرة الهاشمية البحث عن عروس جديدة تقبل معاشرة الملك طلال ...

ولكن أحدا من اقارب الملك السابق لا يجرؤ بمفاتحته بشأن هذا الزواج لمعرفتهم بمدى الحب العميق الذى يكنه الملك طلال لزوجته الملكة زين .

وينتظر أن يتشاور أعضاء الاسرة الهاشمية بشأن موضوع هذا الزواج فى اجتماعهم القريب بعمان

كادر جديد لجميع موظفى الدولة

علمت « آخر لحظة » أن الفنيين يقومون الان بوضع كادر جديد لجميع موظفى الدولة .

وسينتهى وضع هذا الكادر الجديد فى مدة اقصاها شهران ويذاع بعد ذلك مباشرة .

وعلم مندوب « آخر لحظة » أن الاساس الذى سيبنى عليه الكادر الجديد هو عملية احصاء جميع الموظفين التى بدأها مجلس قيادة الثورة تحت اشراف قائد الجناح جمال سالم فى بداية هذا الشهر .

وقد قال مصدر مسئول أن الكادر الجديد سيحقق العدالة لكل موظف فى الدولة وسيتمشى مع العمل الذى يكلف به فى أى وزارة أو أى مصلحة أو أى ادارة تابعة لها .

٣ صحفيين من روسيا يشهدون المهرجان غدا

وجهت الحكومة المصرية الدعوة الى ثلاثة من الصحفيين الروس ليحضروا مهرجانات ٢٣ يوليو مع الصحفيين المدعوين من جميع انحاء العالم .

ويمثل الصحفيون الروس الثلاثة وكالة تاس للانباء وجريدتى برافدا وازفستيا .

القائد العام يبدأ فى توزيع الاسلحة

بدأت السلطات المختصة فى يوم الخميس الماضى توزيع الاسلحة على معسكرات التدريب .

وقد أخرجت منها كميات كبيرة من مخازن الجيش على اثر النداء الذى ناشد فيه الصاغ صلاح سالم القائد العام بأن يوزع الاسلحة على الشعب .

والمفهوم انها ستوزع على المتطوعين فى كل معسكر وستوضع كل قطعة سلاح تحت أسم

عشرة أفكار لمصر..

بقلم: على امين

فى يوليو سنة ١٩٥١ انتهيت من فصول كتاب « كيف تحكم مصر » وقد رويت للشعب بصراحة ما يحدث وراء الكواليس . ولكنى لما راجعت الكتاب لاحظت اننى قد رسمت صورة قاتمة للماضى ، ولم أفتح نافذة للقارىء ليطل منها على الفجر الجديد !

ولذلك أضفت فصلا عاشرا فى آخر الكتاب عن شخصية تنقذ البلاد مما فيها من فساد .

وقلت : استمرت الشكوى فى البلاد، وزاد السخط ، وتفاقم البلاء ، وانتظر الناس ليلة القدر ... وخرجوا الى الشوارع يتضرعون الى الله أن ينقذهم .. وفتحت أبواب السماء ثم اغلقت ..

وبقيت الحال كما هى واجتمع عدد من الشبان ، وقرروا ان الحال لا يمكن أن تدوم ، وان ميكروب الفساد قد تسرب الى كل مكان .. وأن الوقت كاد يفوت!

واستعرضوا الاسماء ، ثم اختلفوا عليها ، وأخيرا اتفقوا على أن يقفوا أمام تمثال لاظوغلى عند منتصف الليل ، وان يعينوا أول شخص يمر أمام التمثال رئيسا للوزراء !

واقبل نحو التمثال رجل سكير !

ووضع الشبان ايديهم على قلوبهم. هل سيحكم مصر رجل سكير ؟!

وتعثر السكير ، وسقط على الارض قبل أن يصل الى التمثال :

واقبلت نحو التمثال فتاة لعوب من بنات الليل ! لابد انها راقصة انتهت من عملها وهى فى طريقها الى بيتها ، أو الى بيت أحد أصدقائها !

ووجم الشبان ! وهمس أحدهم : هل ستحكمنا راقصة ؟!

وقبل أن تصل الفتاة الى التمثال ، فتحت حقيبة يدها ، ووقفت لحظة تبحث عن شيء ما .. ودارت على عقبيها عائدة .. لقد نسيت المفتاح !.. مفتاح بيتها.. آه لو تعلم انه كان على بعد خطوات منها مفتاح مصر كلها !

ثم مر أمام التمثال ابن بلد اسمه محمد دقدق واختير رئيسا للوزراء !

وقدم دقدق لبلاده الف فكرة جديدة للاصلاح ، وطهر الحكم وحل مشكلة السودان ، واخرج الانجليز من البلاد ، وانتهى عهد الرشوة والفساد .

واختفى السخط ، وخلت الصحف من فضائح الحكام ، وسرقات الاقارب والمحاسيب ، واصبح الناس يجلسون فى المقاهى والاتوبيسات ولا يجدون فضيحة واحدة يتحدثون عنها .

وشكا بعض الناس من انهم لا يجدون ما يتحدثون عنه .. وشكا البعض الآخر من هذا الرخاء الممل ، وتلك العدالة الثقيلة الدم .

وزاد التذمر فى البلاد ، وبدأ الناس يطالبون بوجه جديد !

وقامت المظاهرات تطالب بتغيير .. واستقال محمد دقدق من رياسة الوزارة

واستدعى مصطفى النحاس لتأليف الوزارة من جديد ..

ثم ... ثم اقرأ الكتاب من أوله !

***

هذا ما توقعته منذ عامين لعهد محمد دقدق الذى قدم لبلاده الف فكرة جديدة فى الحكم النظيف !

ومطلوب منى اليوم أن اقدم عشرة افكار فقط ..

وانا أريد أن اقدم هذه الافكار اليوم للشعب ، لا للعهد .. فلا قيمة لاصلاح لا يساهم فيه الشعب ، ولا يصبر عليه، ولا يؤيده بيده ولسانه وقلبه وراحته

فانا أطلب من الشعب أن يغير طريقة حكمه على الناس . اذهب الى مجلس فيه عشرة أشخاص وقل لهم انك علمت أن فلانا رجل شريف ... سيكذبك تسعة ، أما العاشر فسيسكت تأدبا ! ثم قل لنفس العشرة أن فلانا رجل مرتش وانه من أكبر لصوص مصر ، وهناسيؤمن على كلامك العشرة ، ويروون لك القصص التى تؤيد اتهامك ! ولقد كان من نتيجة هذه العقلية أن حطمنا سمعة كل رجالنا، ولم يبق فى بلادنا رجل شريف واحد ! اننى أطالب الشعب بأن لا يقتنع بالتهم الا بعد أن يقبض بيده على الدليل .

وأريد من الشعب أن يحس باحساس الشعوب ، لا احساس القبائل والطبقات! فيسعى لتحسين حالة الشعب كله ، لا حالة طبقة على حساب الطبقات !

فلا يطالب المهندسون بانصافهم على حساب الاطباء ، ولا يسعى رجال القضاء الى رفع مرتباتهم على حساب التجار ! فاذا أردنا الانصاف ، فلننصف جميع الموظفين فى الحكومة والشركات والفلاحين والعمال والتجار وحملة الاسهم فى الشركات والمؤسسات ، فنحن لا نريد أن نفقر الشركات لترتفع مرتبات موظفى الحكومة فان هذا معناه أن تقفل الشركات ابوابها ، ويتعطل عمالها ، ويهتز اقتصاد البلاد !

وأريد من الشعب أن لا ينظر الى أموال الشركات والمؤسسات على انها أموال اجانب وليست أموال مصريين . بل يجب أن يعلم انه اذا قلت أرباح هذه الشركات سيقل دخل الحكومة منها واذا قل دخل الحكومة فستضطر الى تخفيض المرتبات !

وأريد من الشعب أن يفهم انه لا امل فى رفع مستواه الا بزيادة ساعات العمل وتخفيض الساعات التى يمضيها فى الهنكرة أثناء قيامه بالعمل . فانه لا يمكن رفع مستوى الشعب اذا بقى الفلاح يعمل الساعات القليلة التى يعملها فى الوقت الحاضر ... وكذلك العامل والموظف والعسكرى وكمسارى الترام . ان الطريقة الوحيدة لرفع مستوى كل هؤلاء هى أن يزداد انتاجهم

وأريد أن يفهم الشعب الشيوعية على حقيقتها ، وانها تؤدى الى افقار الاغنياء والفقراء . وان الشيوعية استعمار واحتلال ، وان فى كل بلد شيوعى جيشا روسيا محتلا ، وموظفين روسيين كالموظفين الانجليز الذين كانوا فى مصر فى وقت الاحتلال وان البولندى الذى يطالب بخروج الجيش الروسى والموظفين الروس من بلاده يعتبر خائنا أمام المجتمع ! وان الشيوعية تحارب الاستعمار البريطانى لتستبدل به استعمارا روسيا. وان الحرية من الكماليات الممنوعة فى روسيا وجميع البلاد التى وراء الستار الحديدى .

وأريد أن يفهم الشعب أن لا مكان فى الدنيا الجديدة لافكار الرجعيين ، وانه لا يمكن أن نعيش فى العمارات ونفكر بعقلية سكان الخيام ! ولا يمكن فى القرن العشرين أن نعود الى حكم القرن العاشر! وان الاتجار بالدين هو سلاح الجاهلية، لا سلاح المسيحية والاسلام !

وأريد أن يفهم الشعب أن دنيا الحقائق هى دنيا المتاعب .. وان الذين يريدون أن يعيشوا فيها يجب أن يدفعوا الثمن .. أما دنيا الخيال فهى دنيا رخيصة ، يستطيع أن يقيم فيها أى هلفوت !

وأريد أن يفهم الشعب اننا فى حاجة الى استغلال ثروتنا الطبيعية التى فى جوف الارض ، وان مواردنا لا تحتمل هذا العمل .. واننا يجب أن نشجع الاجانب على الحضور الى مصر باموالهم وخبرتهم لاستخراج هذه الكنوز !

وانه لايمكن للممولين الجدد أن يأتوا الى مصر ، الا اذا شعروا اننا نحسن معاملة الممولين المصريين والممولين الاجانب الذين يقيمون فى بلادنا ! ولا يمكن أن أظلم تاجرا فى بلدى ، وانتظر أن يهاجر التجار الاجانب اليه ..

واطالب الشعب بان يتخلص من العقلية القديمة التى كانت تقول أن مال الدولة حلال لمن يشاء . يجب أن يعلم اليوم ان كل قرش يضيع من خزانة الدولة ، يضيع فى نفس الوقت من جيبى ومن جيبك !

وأخيرا أريد من الشعب أن يتعلم الصبر على بطء الاصلاح كما تعلم الصبر على سرعة الفساد !

على أمين

عشرة أرشحهم للمجد

بقلم: مصطفى أمين

ان « آخر ساعة » تتوهم أننى أجيد قراءة البخت ، وضرب الودع ، وفتح الرمل ، وحل طلاسم الفنجان !

وهى تتوهم هذا ، لاننى ذات يوم فى عام ١٩٣٨ كتبت مقالا فى مجلة « آخر ساعة » اخترت فيه عشرة شبان ، بعضهم غير معروف تماما ، وكلهم لم يصلوا الى المناصب الكبيرة ، وتوقعت أنهم سيصبحون وزراء ورؤساء وزارات !

ويومها ضحك منى كثير من القراء ، وتلقيت مئات من خطابات الاحتجاج ... وقلت لهؤلاء المحتجين اننى اخترت أسماء أعتقد أن أصحابها بحكم استعدادهم، وبحكم الظروف السياسية الموجودة ، أو التى سوف تجىء سيكونون وزراء ...

وتحققت مثلا نبوءتى لابراهيم عبد الهادى بعد عام ونصف .. فقد أصبح وزيرا للمرة الاولى فى عام ١٩٣٩

وتحققت نبوءتى لمحمود سليمان غنام بعد أربعة أعوام ، فقد أصبح وزيرا للمرة الاولى فى عام ١٩٤٢

وتحققت نبوءتى لفتحى رضوان ونور الدين طراف بعد ١٤ عاما ، فقد توليا منصب الوزارة فى سنة ١٩٥٢ ، ولما كتبت مقالى كان أولهما محاميا مبتدئا وكان الثانى سكرتيرا لرئيس الوزراء محمد محمود ..

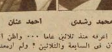
وتحققت نبوءتى بأن عبد الخالق حسونه سيصبح وزيرا للخارجية بعد ١٤ عاما ، وقال لى يومها أن أحد أقاربه جاءه بالعدد الذى كتبت فيه مقالى فدهش أن أكتب هذه النبوءة منذ ذلك الوقت الطويل !

وكان باقى العشرة هم عبد المجيد بدر الذى أصبح وزيرا بعد ٧ أعوام ، ومحمود صالح الفلكى الذى أصبح وكيلا للبنك الدولى بعد ثمانية أعوام ، وأمين عثمان الذى أصبح وزيرا بعد اربعة أعوام وبهجت بدوى الذى أصبح وزيرا بعد ١٥ عاما ومحمد صلاح الدين الذى أصبح وزيرا للخارجية بعد ١٢ عاما !

وفى سنة ١٩٣٨ أيضا كتبت فى «آخر ساعة» أتوقع أن فؤاد سراج الدين سيكون وزيرا فى أول وزارة للنحاس بعد ذلك التاريخ ، وثار يومها الوفديون ، وقلت لهم اننى أعرف من ظروف النحاس ومن صلة فؤاد سراج الدين به ، وبالقياس الى السرعة التى يخطو بها فى دوائر النحاس انه سيكون وزيرا ! ولم تمض اربع سنوات حتى أصبح وزيرا ... بل أهم وزير !

وهناك غيرهم توقعت لهم القفز الى الصف الاول ، ومن بين هؤلاء مصطفى مرعى





حسن بغدادى — محمد حسين — محمد رشدى — احمد عنان — توفيق يونس — الشيخ الباقورى

وعبد الجليل العمرى وعبد المقصود احمد وحسن يوسف وعبد الفتاح عمرو والدكتور احمد حسين وعبد الرازق السنهورى ..

ولكن هناك أيضا بعض الذين برزوا ولم أتوقع لهم هذا البروز ، بل ان لدى الشجاعة أن أعترف أن كثيرين من الذين برزوا فى السنوات الاخيرة لم أتوقع أن يصلوا الى أكثر من الدرجة الخامسة بطريق الاستثناء ! ولكن بينهم بلا شك كفايات كانت مغمورة ، وبينهم كذلك من كان يجب أن يلمع فى الظلام !.. وعندما أشرقت الشمس اختفت بطبيعة الحال هذه النجوم !

هذه مقدمة طويلة للرد على سؤال «آخر ساعة» ... ذلك لاننى وقد وفقت فى « تخميناتى » أريد أن أحتفظ لنفسى بشرف التوفيق الذى صادفنى «استروبيا» فى المرات الماضية ... ولا أريد أن أقضى على السمعة الطيبة التى واتانى بها الحظ فى المرات الماضية ..

ولكنى أكتفى بان أقول أننى لا ارشح أحدا من مجلس قيادة الثورة للمجد ، لاننى أعتقد أنهم وصلوا الى المجد فعلا يوم ٢٣ يوليو ، ولا أرشح أحدا من الضباط الشبان للمجد، لان معلوماتى عنهم لاتصل الى أكثر مما أقرأه فى الصحف ... وانا وان كنت صحفيا، لا ارشح للمجد من صفحات الجرائد ! ولكنى مثلا أتوقع أن **الدكتور حسن بغدادى** نائب وزير التجارة سيكون فى يوم قريب وزيرا

وليس هذا يحتاج الى كثير من الذكاء ولكنه يستند الى بعض الاخبار !

وانا أتوقع مثلا أن يبرز الى الميدان مدرس فى كلية الهندسة اسمه **حسين كمال الدين** .. قد لا تعرفه أنت، وانما أنا أعرفه منذ ثلاثين عاما ... واظن انه الآن فى السابعة والثلاثين ؟ ولم أره منذ عشرة أعوام . ولكن هذا لا يمنعنى من القول أننى أتوقع له مستقبلا كبيرا ...

وانا أتوقع مستقبلا ماليا ضخما **للمهندس محمد على حسين** عضو مجلس الانتاج . وأعتقد انه سيجىء اليوم الذى يصبح فيه علما من أعلام الاقتصاد المصرى ... وليس السر فى هذا أنه كان جارى فى بيت الامة منذ خمسة وثلاثين عاما !

وانا أتوقع أن **الاستاذ محمد رشدى** عضو مجلس ادارة بنك مصر سيكون ذات يوم وزيرا للمالية ... وقد فوتح عدة مرات فى أن يكون وزيرا ورفض ، ولكنى أعتقد انه سيجىء اليوم الذى سيكون فيه وزيرا كبيرا للمالية

ومن الذين أتوقع لهم أن يلمعوا فى سماء الدولة **احمد عنان** .. الشاب الذى شق طريقه بيده ، من موظف صغير فى شركة التامين الى منصب مديرها العام

وهناك شاب صغير الحجم والسن ، هو **محيى الدين الشاذلى** ، الذى اختير أخيرا مديرا للسياحة .. لن يمضى وقت طويل حتى يستطيع هذا الشاب أن يصنع معجزة وأن تكون للسياحة وزارة وأن يكون هو وزيرها ، فاذا لم يكن وزيرا للسياحة فسيكون وزيرا لأى وزارة أخرى ...

ثم هناك الدكتور **توفيق يونس** ، وقد كان يطمع فى وقت من الاوقات أن يكون ممثلا ، وكان يرأس فرقة التمثيل فى الجامعة الامريكية عندما كنت تلميذا بها. اننى أتوقع أن أراه على المسرح ... ولكن ليس على مسرح التمثيل وانما على المسرح السياسى ..

ثم هناك نجم ثامن يبدو اليوم وكأنه وصل الى أعلى السلم ، ولكنى أرى أن مجده المقبل ، أعظم كثيرا من مجده الحاضر وهو **احمد حسن الباقورى** وزير الاوقاف !

اننى أراه بعين المستقبل شيئا آخر غير الوزير الذى نراه اليوم ، أراه فى ثوب آخر ، غير هذه العمامة الصغيرة ، وغير هذه الجبة المتواضعة ... وأرى كلمته مسموعة فى أكثر من بلد ... وفى أكثر من أمة ! ترى ماذا سيكون ، وماذا سوف يصبح !

أما المقعدان الاخيران .. المقعد التاسع والمقعد العاشر فى سماء المجد فاننى أتركهما لفتاتين .. فتاتين لا أذكر اسميهما .. لكن كلا منهما تخرجت فى الجامعة . كلا منهما عكفت على الدرس والعلم ، وعلى البحث والاختراع ! فاننى أتوقع أنه لن تمضى سنوات حتى تصبح احدى خريجات الجامعة وزيرة !

سوف تضحكون !..

ولكن لن تكون هذه هى المرة الاولى التى أسمع فيها هذه القهقهة ! كانت الضحكات أعلى عند ما كتبت مقالى الاول سنة ١٩٣٨

مصطفى أمين

محمد نجيب ومجلس قيادته لم

إنما الثورة الشعبية فى مصر هى

ينبغى ان نقف قليلا ، لنفهم المعنى الحقيقى للثورة التى نحتفل غدا بعيدها الاول

ان الذى حدث يوم ٢٣ يوليو الماضى ، لم يكن ثورة عسكرية ، وانما كان ثورة شعبية !

ولم يكن الامر ، مشكلة حفنة من الضباط ، ثارت أعصابهم لسبب من الاسباب ، فركبوا دباباتهم ، وساقوا أمامهم مدافعهم ، ثم احتلوا قوة واقتدارا مقاعد الحكم

ولو كان الامر كذلك لما كانت هناك ثورة على الاطلاق ، ولبقيت المسالة مجرد مشكلة هينة على الناس ، ليس داخل حدود الوطن المصرى فحسب ، وانما أيضا خارج حدود هذا الوطن

ولكن الذى حدث كان ثورة .. وثورة ناجحة

ان الذى حدث يوم ٢٣ يوليو لم يكن الا تطورا قويا فى اتجاه الوعى المصرى ، الذى لم يفتر ولم يصبه الوهن فى يوم من الايام

ولم يكن الذى حدث يوم ٢٣ يوليو مفاجأة ، مقطوعة صلتها بالاحداث السابقة عليها ، ذلك لان تواريخ الامم ليس فيها فجوات ، وليس فيها فضاء يملؤه الهباء

لقد سبقت الثورة أحداث كبيرة ، كانت فى حد ذاتها نتيجة طبيعية لتطور الوعى المصرى ، وكانت فى الوقت نفسه ، هى بعينها الطلائع التى مهدت للثورة ، ورسمت لها طريقها .. بل ودبرت لها الخطط واختارت ابطال التنفيذ

وانا شخصيا أعتقد ان اللواء محمد نجيب لم يخلق فى مصر ثورة شعبية وانما الثورة الشعبية فى مصر هى التى خلقت اللواء محمد نجيب

وانا أيضا أعتقد اننى وأى مواطن مصرى غيرى ، تملك من الثورة مثل ما يملك جمال عبد الناصر وغيره من أعضاء مجلس قيادة الثورة

أقول هذا ليس لمجرد أن أسوق ألفاظا كبيرة

صحافة بريطانيا تركز هجومها على صلاح سالم

DAILY EXPRESS THURSDAY JULY 16 195?



obviously a major diplomatic offensive is on the way."

خطوات دبلوماسية !

الكاريكاتير الذى نشرته جريدة الديلى اكسبريس لمحمد نجيب وصلاح سالم وهما يرقصان رقصة الحرب فى جنوب السودان.. والخادمان يتحدثان :

الخادم لزميله ـ عبد الله .. مؤكد أن هناك خطوات دبلوماسية هامة على وشك ان تتخذ !

كان الهدف الذى ركزت الصحف البريطانية طوال الاسبوع الماضى حملتها عليه هو الصاغ صلاح سالم وزيرالارشاد القومى

فقد كان صلاح سالم هو المتحدث الرسمى باسم مصر طوال أزمة قناة السويس ، وكان بحكم منصبه الرسمى هو الذى قاد الحملة التى قامت بها مصر لفضح أساليب الاستعمار

وكانت كل عناوين الصحف البريطانية قذفا وسبابا فى « الماجور الراقص » صلاح سالم ، كما اندفعت الصحف البريطانية مغيظة الى تسميته !

وكتبت جريدة الديلى ميل مثلا ، مقالا عن مثيرى القلاقل الثلاثة فى العالم اليوم ، وادعت انهم سينجمان رى فى كوريا ومحمد نجيب فى مصر ومحمد مصدق فى ايران

« انظروا الى نجيب الذى يتصور ان الجيش المصرى يستطيع ان يدافع عن الشرق الاوسط ، انه سياسى يعبر عن صداقته بطريقة غريبة تثير المشاعر الملتهبة فى نفس جماهير شعبه

وهو يترك وزير الارشاد القومى الماجور صلاح سالم الذى رقص باللباس فى جنوب السودان يأتى من التصرفات والاقوال ما يرغم الجيش البريطانى فى مصر على ان يثبت السونكيات فوق البنادق ، وهذا موقف من النوع الذى يحبه صلاح سالم فهو مولع بلعق الدماء ولا يهمه ان يضحى بحياة الالوف

لقد وقف صلاح سالم يعير بريطانيا بهزائمها المتكررة ، وياله من شىء جميل . ان بريطانيا لم تهزم عندما كانت تدافع عن مصر ضد الالمان ، ولو انها هزمت لما عاش صلاح سالم ليجعل من نفسه قردا راقصا فى جنوب السودان ، ويقود الشغب والقلاقل اليوم فى الشرق الاوسط.

ونشرت الديلى اكسبريس صورة كاريكاتورية لبابين مفتوحين ، ووقف عليهما خادمان مصريان ، وفى داخل الحجرة بدا اللواء محمد نجيب ، وفى الحجرة الثانية بدا الصاغ صلاح سالم وكل منهما يرقص على طريقة رقصة الحرب فى جنوب السودان ، هذا بينما

يقول احد الخادمين للآخر :

ـ عبد الله .. مؤكد ان هناك خطوات دبلوماسية هامة على وشك ان تتخذ '

ونشر عدد كبير من الصحف البريطانية هجمات عنيفة على صلاح سالم وساق بعضها التهم ضده بأنه يثير نار الكراهية والبغضاء ضد بريطانيا فى الشرق الاوسط ويهددها بأن يجعل المنطقة بحرا من الدماء .

يخلقا الثورة الشعبية فى مصر
التى خلقت محمد نجيب ومجلس قيادة

وانما أقوله لأؤكد حقيقة كبيرة تتركها لله لله ، وتعطى ما لقيصر لقيصر

بقى بعد هذا كله اننى أعتقد أن هذه الثورة سوف تحدد مستقبل مصر لمئات السنين المقبلة ، ولهذا فاننى أومن ايمانا يتغلغل فى كل ذرة من كيانى بأن هذه الثورة التى صنعها كفاح شعبنا ، يجب أن تمضى فى نجاحها ، لانها الامل الوحيد الذى منحه لنا صراعنا مع الظلام قرونا طويلة ، ليكون طريقا لنا الى النور

يجب أن تمضى هذه الثورة فى نجاحها لا من أجل نجيب ، ولا من اجل جمال عبدالناصر ولا من اجل باقى اعضاء مجلس قيادة الثورة ، وانما من أجل الاثنين والعشرين مليونا الذين يعيشون فى هذا الوطن ، وتعيش معهم ثورتهم فيه !

ولكن استمرار نجاح الثورة ـ ثورتنا جميعا ـ لايمكن ان يتحقق اذا جلسنا نتفرج على أحداثها المثيرة بلذة وشغف ، ولم ننزل الى الميدان لنتفاعل معها ونحاول تكييف اتجاهاتها مطابقة لامانينا واحلامنا

وكذلك لايمكن ان يتحقق ـ استمرار نجاح الثورة ـ ثورتنا جميعا ، اذا جلسنا نبدى الاسى والحسرة لكل خطأ يقع دون ان نتقدم لنرشد الى طريق الهداية ، فى سماحة ليس فيها كشف ، وفى رفق لايعذبه التجنى ، وفى انكار للذات لاتمزقه الانانية ، وفى اتجاه نحو البناء ، لا تنفلت به شهوة التدمير !

ان الذى يجب أن نفهمه ، انه اذا تعثر طريق الثورة ، فان وصول مصر الى المستقبل الذى نريده لها سيتوقف تماما

والذى يجب أن نفهمه ، انه اذا تهدم المعبد فان الاحجار والانقاض سوف تدفن كفاح شعب ومستقبل أمة قبل ان تصيب رأس نجيب ورأس جمال عبدالناصر ورؤوس غيرهما من أعضاء مجلس قيادة الثورة

وكما قلت :

« ان اللواء محمد نجيب ومجلس قيادته لم يخلقا ثورة شعبية ، وانما الثورة الشعبية فى مصر هى التى خلقت محمد محمد نجيب ومجلس قيادته »

محمد حسنين هيكل

المعركة الباردة ضد الانجليز

يقيم الآن الاستاذ التابعى براس البروقد ارسل الينا مقاله الاسبوعى منها فى يوم السبت الماضى قبل ان يصدر السيد وزير التموين قراراته الخاصة بفرض قيود على ارسال المواد التموينية الى منطقة القنال

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعى

قرات فى عدد « الاخبار الجديدة » الصادر فى يوم الخميس الماضى كلمة للاستاذ على ايوب المحامى وصف فيها كيف يفتش جند الانجليز القطارات ويعتدون على المصريين

وقرات فى صحف يوم الجمعة كيف طعن جند الاحتلال ثلاثة من المواطنين فى الاسماعيلية .

ومطلوب من الشعب — وهو يهان ويعتدى عليه فى بلاده ووطنه — ان يسكت .. ويصبر ويكظم الغيظ .

وهو امر فوق طاقة البشر .. او على الاقل ليس فى طاقة كل احد .. ومن هنا افهم واعذر المواطنين الذين يضيقون صدرا بهذا الصبر ويتعجلون بدء المعركة

ولكن الصبر — كما اعلن قادة الثورة والمسئولون — الصبر ضرورة يفرضها الحذر . . ويفرضها الحرص على كسب المعركة ، وهى آتية لا ريب فيها

الحرص على الاستعداد لكل كبيرة وصغيرة .. والحرص على تهيئة اسباب النجاح فى المعركة والحرص على سد كل ثغرة مهما ضاقت وهانت .. والحرص على الاستعداد لكل احتمال ..

والى ان يتم الاستعداد يجب علينا ان نتواصى بالصبر وان نكظم الغيظ ..

والمعركة كما قلت آتية لاريب فيها .. ما دام على راس حكومة بريطانيا سياسى هرم عنيد عاش طول عمره وهو يؤمن بالقوة والقوة وحدها ، ولا ينحنى الا لضربة الشلوت .. !

واكتفى بهذه الكلمات فى وصف ونستون تشرشل ولا اقول عنه ما قاله هتلر فى عام ١٩٤١ وهو ان تقدم السن قد اضاع نصف عقله .. واضاعت الخمر النصف الآخر .. ؟ !

***

هذا عن المعركة الساخنة او المعركة الدامية ، التى سوف يخوضها الشعب وعلى راسه قادة الثورة ..

ولكن .. الى ان يحين هذا اليوم الموعود . . يوم المعركة الساخنة يستطيع الشعب ان يفعل الكثير مما يدخل فى نطاق المعركة الباردة .. او المقاومة السلبية .

يستطيع الشعب ان يجعل حياة الانجليز فى مصر شقاء متصلا ، وعذابا لا يطاق .. !

واقول « الانجليز » من غير تفريق بين المدنيين والعسكريين لان الجند الانجليز يعتدون على المصريين المدنيين ..

ولان الجالية الانجليزية او المدنيين الانجليز فى مصر لم يبد منهم اى استنكار لهذه الاعتداءات التى يرتكبها جنودهم ضد المواطنين فى منطقة القنال . .

ولم يرفعوا اصبعا واحدة للاحتجاج او الاعتراض على سياسة الاستفزاز والتحدى التى تسير عليها حكومتهم ضد مصر والمصريين .. ولم يذكروا لهذا البلد الامين الذى يعيشون فيه اى فضل ، ولم يهز مشاعرهم اى اعتراف لمصر بالجميل ؟ !

شعب مصر فى حل اذن من ان يعد المدنيين الانجليز فى مصر شركاء فى هذا العدوان وهذا الاعتداء على سيادته وعزته وكرامته .

وقد يكون هناك افراد من الانجليز لا تقر ضمائرهم هذا العدوان . ولايستطيعون الجهر بآرائهم لسبب او لآخر . . ولكننا سنكون فى حرب باردة شاملة لا يمكن التمييز فيها بين المجرم والبرىء . . !

***

يستطيع الشعب — ومنذ اليوم — ان يقاطع كل انجليزى وكل ما هو انجليزى ..

وليكن شعارنا منذ اليوم المقاومة السلبية . وعدم التعاون وعدم التعامل مع الانجليز ..

الشركات والمتاجر والبنوك والمؤسسات الانجليزية بكافة انواعها .. نقاطعها .

الانجليز الموظفون فى اية شركة او متجر او بنك او اية مؤسسة من اى نوع .. انجليزية او غير انجليزية . . حتى ولو كانت مصرية .. نقاطعهم حتى نرغم مخدوميهم صاحب العمل على فصلهم من وظائفهم ..

دور السينما المصرية ودور السينما التى يحترم اصحابها شعور ابناء هذا البلد الذى يعيشون فيه آمنين مكرمين .. تحرم على الانجليز دخولها ..

المتاجر المصرية ترفض ان تبيع للانجليز شيئا ما .

المطاعم والفنادق ترفض ان تؤويهم او تقدم لهم طعاما .. !

وبعض الفنادق والمطاعم فى لندن ترفض ان تؤوى او تطعم من تسميهم « الملونين » ومنهم المصريون ..

القصابون وباعة الخضراوات والفاكهة والبقالة .. الى آخر مواد الطعام يرفضون البيع للانجليز .. سيارات التاكسى والامنيبوس ترفض ركوب الانجليز ..

باعة الثلج وباعة السجاير والدخان .. الى آخره الى آخره

يستطيع كل هؤلاء ان يقاطعوا الانجليز وان يشعروهم ان مصر تعرف كيف تغضب وكيف ترد الاعتداء .

ويومئذ سوف يحترمنا الانجليز !! ويحسبون لغضبتنا الف حساب !

ويوم واحد يجوع فيه الانجليز .. ويطلبون فيه جرعة ماء بارد فلا يجدونها هو خير من القاء الف خطبة نارية وكتابة الف مقال عن الدماء والفداء !

جربوا وسوف ترون ..

انتا نعيش اليوم فى عالم لا يعترف الا بالقوة ولا يسلم بحق الا للقوى .. والانجليز بوجه خاص — وفى كل ادوار تاريخهم — لا يحترمون سوى القوى ، صاحب الباس الشديد ..

والمقاطعة سلاح قوى جربته شعوب من قبلنا فكان فى يدها امضى سلاح .. وعند اخواتنا الهنود الخبر اليقين .. !

***

هذا واجب الشعب ، وهو كما قلت يستطيع ان يعمل الكثير فى هذه المعركة الباردة .. معركة المقاطعة وعدم التعاون وعدم التعامل ..

ويبقى واجب الحكومة ..

والحكومة لا تستطيع ان تشترك مع الشعب فى هذه المعركة الباردة . ولكنها تستطيع ان تغمض عينيها عن موظف السكة الحديدية مثلا اذا تصامم او تغافل عن قطع التذكرة وترك انجليزيا ملطوعا امام شباك التذاكر الى ان يفوته القطار ! !

.. وموظف مكتب التلغراف اذا تعامى عن الانجليزى وتركه واقفا ، يحفر الارض بقدميه .. ساعة او ساعتين قبل ان يتسلم منه برقيته .. !

وموظفى التليفونات اذا تركوا تليفون الانجليزى جثة هامدة لا حرارة فيها يومين او ثلاثة ايام.

ومن الانصاف ان اشهد لموظفى التليفون بالبراعة فى هذا الميدان .. !

وموظفو ادارة الغاز والكهرباء والموظفون المصريون فى شركات المياه يستطيعون ان يقوموا بنصيب هام فى هذه المعركة الباردة ، وان يشيعوا الظلام فى دور الانجليز ..

واذا تكرر انقطاع النور او انقطاع المياه عن دور الانجليز فان فى ميدان الاعذار والعطل الفنى متسعا لجميع الموظفين..!

***

ثم تجار الجملة الذين يمونون جند الغاصبين فى منطقة القنال ويمدونهم بحاجتهم من اللحوم والطيور والخضار والفاكهة والبيض واللبن و .. و .. الى آخره ..

بعض هؤلاء التجار لبى نداء الوطنية وضحى بالشىء الكثير فى معركة عام ١٩٥١ وهى المعركة التى لم نكسبها — ولا اقول خسرناها — لاننا خضناها بدون ان نستعد لها كل الاستعداد .

وبعضهم الآخر غلب عليه جشعه وباع قضية وطنه من اجل المال .. ولو كان الامر يومئذ بيدى لامرت باعدامه رميا بالرصاص ..

وسؤالى اليوم : هل يؤدى هؤلاء التجار واجبهم ، وهل يقاطعون الانجليز ويمتنعون عن تموين جيش الاحتلال ؟ !

***

وبعد .. ان الذى اخشاه او اشفق منه هو انه قد يصعب على بعض افراد الشعب من الباعة وغيرهم ان يميزوا بين الانجليزى وغير الانجليزى . . من الرعايا الاجانب الآخرين .. الذين ليس بيننا وبينهم خصومة او عداء .. بل بينهم اصدقاء يحبون لنا الخير مثل اليونانيين والايطاليين وغيرهم ..

اشفق ان ينال هؤلاء شىء من الاذى او الضيق بسبب الالتباس او اعتقاد بعض افراد الشعب انهم « جميعهم خواجات . . وجميعهم انجليز » .. ! ؟

وواجب المثقفين العارفين منا ان يبصروا طوائف التجار والباعه بحقيقة الحال ... وان يدلوهم على الانجليز .. وغير الانجليز ..

وفى البلد منظمات وهيئات عديدة للطلبة والشباب .. وهى قادرة ، اذا شاءت ، على القيام بهذه المهمة وعلى تنظيم حركة المقاومة السلبية والاشراف على تنفيذها ومراقبتها بدقة حتى لا تخرج المعركة عن نطاقها المشروع .. وحتى لا يصيب اذاها سوى الانجليز ..

ثم هناك هيئة كبرى . . تستطيع بدقة تنظيمها واتساع فروعها وانتشارها بين جميع طبقات الامة ، ان تقوم بالدور الرئيسى فى ادارة هذه المعركة الباردة .. معركة المقاطعة وعدم التعاون مع الانجليز .

هذا الى ان يحين يوم المعركة الساخنة .. معركة القنال ..

***

واما السكوت المطلق . . والصبر المطلق .. وكظم الغيظ يوما بعد يوم .. واسبوعا بعد اسبوع دون ان نفعل شيئا او نرد الاهانة ولو بالمقاومة السلبية فانه امر فوق طاقة الاحرار الاباة ..

ومرة اخرى ..

يستطيع الشعب ان ينهض ومنذ اليوم باعباء هذه المعركة الباردة . . . الى ان ينتهى المسئولون من الاستعداد للمعركة الفاصلة .. الجلاء او الفناء ! !



جندى انجليزى يفتش احد المصريين
ومطلوب من المصريين ان يتذرعوا بالصبر



تصفحت عدد « آخر ساعة » الاخير وكان خاصا بالمملكة العربية السعودية.. واحسست بعد النظرة الاولى أن هناك فصلا هاما ينقص هذا العدد الخاص الممتاز .

ينقص العدد تاريخ — ولو مركزا موجزا — لعاهل الجزيرة !.. الرجل الذى أسس مملكة مترامية الاطراف (بجهد ذراعه) وبكل ما فى هاتين الكلمتين من معنى أكيد ..

ينقص العدد تاريخ عبد العزيز آل سعود الذى أسس ملكه الواسع بحد السيف أو المعروف

جعل شعاره طول حياته « السيف او المعروف »

السيف لمن عصى وتمرد .. والمعروف لمن آمن واطاع

***

قصة مثيرة لا ينقصها عنصر المغامرة والمفاجأة .. ولا تنقصها ضروب الفروسية والبطولة والشهامة العربية التى اصبحت مثلا بين الامثال

لوحة كلها حركة ... والوان عديدة مختلفة

مضارب البدو ... ونخيل الواحة.. ورمال وتيه الصحراء .. ووديان وسهول

وجبال .. ثم قصور مزودة بأحدث ماوصل اليه الاختراع والعلم الحديث.. وفيها من الوان الترف ما لم يدركمثله خلفاء العباسيين فى بغداد .. أوالامويين فى دمشق أو فى قرطبة واشبيلية ..

***

قصة الفتى الشريد الذى أصبح عبد العزيز آل سعود تصلح لان تكونموضوعا شائقا مثيرا لسيناريو ممتاز .. وفيلم سينمائى تاريخى يعيش على الزمن ويباهى الخلود

قصة الفتى الذى ولد فى حجر العز والسؤدد .. ثم لم يكد يشب عن الطوق حتى كان الاعداء قد تغلبوا على الامير ابيه وطردوه من ملكه وامارته ..

وشب الغلام فى كنف أمه الجليلة ..

وامه موزعة القلب بين حرصها على الثأر ممن سلبوا زوجها وعشيرتها الملك والامارة .. وحبها وخوفها على ابنها البكر عبد العزيز ..

تارة تذكى نار الثأر فى صدره ... ثم يغلبها حنانها وخوفها عليه فتحاول أن تثنى عزيمته وتحمله على الصبر والتسليم بقضاء الله ..

والغلام يشب وينمو فى جو موحش خشن .. وارض مقفرة جدباء ..

الجو والارض التى لا ينبت ويحيا فيها سوى العود الخشن الصلب

وهكذا ترعرع الغلام .. واكتملت له فتوته ..

طعامه التمر ولبن النوق .. ومنامه على رمال الصحراء .. وصحبه فتيان أشداء يحبونه ويطيعونه لانه أميرهم ورث المجد والامارة أبا عن جد .. ولانهاطولهم قامة واعرضهم منكبين وأقواهم عضلات .. وارجحهم عقلا وامضاهم عزما ... واسخاهم يدا ولو أن يده كانت حينئذ لا تملك سوى اقل القليل .. ولكنها كانت تجود وتعطى هذا القليل .

هذا طعامه ومنامه وصحبه .

وأما لهوه فكان ركوب الخيل ... وممارسة القتال بالسيف والرمح والحراب ..

***

والفتى يخلو طويلا بنفسه فى ظل الصخر الاصم الصلد .. أو فى جوف الليل .. يفكر .. ويفكر .. فى الاخذ بالثأر لأبيه وعشيرته .

والأم تذكى النار فى صدره تارة .. وتارة تحاول ان ترده عن عزمه

وهو يفكر ويقلب الامور على كل وجه .. ويستعرض أمامه الصعوبات واحدة بعد واحدة ويحاول ان يجد لكل منها حلا وحسما ..

وتكتمل له خيوط الخطة وتفاصيلها

وذات ليلة يصارح امه بأنه ذاهب للاخذ بالثأر .. ولاسترداد ملكه وملك عشيرته ..

والام موزعة القلب والعاطفة ..

وأخيرا .. وداعا . لقد ذهب ابنها البكر فاما استرد ملكه أو فقد رأسه

***

ويمضى عبد العزيز فى نخبة من صحابه لا يتجاوز عددهم الاربعين

ويطوون مابينهم وبين الرياض عاصمة وطنهم وملكهم المغتصب .. يطوونه فى أيام وليال .. حتى اذا ماطالعتهم عند الافق البعيد قباب الرياض تمهلوا .. ثم توقفوا .. الى ان تغيب الشمس ويسدل الظلام استاره ..

الملك عبد العزيز آل سعود يحتاج الى مخرج لكى يقدم سيناريوحياته!

وحول النار الموقدة يتناول عبدالعزيز ورفاقه طعام العشاء .. الخبز الجاف والتمر ..

ويستعرض الفتى أمامهم للمرة الاخيرة تفاصيل الهجوم !.. غزو العدو فى حصنه .. والتغلب على مئات الجند بأربعين فتى لا يزيدون

والعامل الحاسم هو المفاجأة !

وعلى هذا الاساس رسم عبد العزيز آل سعود خطته ..

وفى جنح الظلام يتسلل الفتى وحده ويسير متجها الى الرياض.. وقدضرب لرفاقه موعدا يتقدمون فيه الى ابواب المدينة ..

ويصل الفتى تحت استار الظلام الى اسوار المدينة ويتسلقها ويهبط الى داخل البلدة النائمة .. ويمشى فى حذر فى ظلال الجدران الى أن يصل الى بيت امرأة كانت فى خدمة أمه وابيه ويؤمن هو انها لا تزال وفية لعهدها القديم.. ويهبط عليها من سقف دارها .. وتهب من نومها مذعورة ولكنه يطبق بيده على فمها قبل ان تصرخ طالبة النجدة .. وهو يهمس فى اذنها .. « صه ! انا عبد العزيز ! »

ويبقى مختفيا فى دارها حتى تحين ساعة الموعد .. فيخرج ويتسلل الى حيث الباب الكبير ويفتحه لرجاله ..

ويسير عبد العزيز ورجاله فى حذر الى قصر الحاكم.. ويتسلقون الاسوار وينقضون على الحرس وعلى الحاكم وأفراد اسرته

السيف أو المعروف !

السيف لمن عصى.. والمعروف والامان لمن اطاع !

فلما طلعت الشمس كانت الرياض قد سقطت من يد غاصبيها وعادت الى اصحابها الشرعيين !

***

وتمضى الايام .. ويمضى الامير عبد العزيز فى سياسته «السيف أو المعروف» ويدين له بالطاعة خصوم أبيه من آل الرشيد .. ويجرى عليهم الارزاق .. آمنين مكرمين

ثم يقرب ما بينه وبين القبائل والعشائر .. ويؤلف حوله القلوب .. ويفتح أبوابه لكل شاك وكل مظلوم ..

ويذهب فى مطلع الفجر يصلى ويبتهل ويتلو القرآن .. ويسأل اصحاب الحاجات عن حاجتهم .. والقوم ينادونه باسمه مجردا من كل لقب .. يا عبد العزيز !

***

وتتوطد دعائم ملكه .. ويرزق بأكبر ابنائه وولى عهده وتقام الافراح .. ويمد السماط لكل غاد ورائح ..

وتمر السنون .. وهو يزداد قوة وبأسا . ولكن قوته وبأسه مستمدان من اتحاد قلوب الشعب حوله ..

***

ثم الصراع بينه وبين ملك الحجاز الهاشمى الحسين بن على ..وانتصاره .. ودخوله مكة والمدينة ..

ومرة اخرى .. السيف أو المعروف

السيف لمن عصى وتمرد.. والمعروف والامان لمن اطاع من الهاشميين وانصارهم

ثم تبدأ حملة التطهير ..

تطهير الحجاز والاراضى المقدسة والطريق بين مكة والمدينة من اللصوص وقطاع الطريق الذين كانوا يهاجمون قوافل الحجاج ويفتكون بهم ويسلبون اموالهم

وتطبيق حدود الله .. السارق تقطع يده . والزانى يرجم بالحجارة

وقطعت يد سارق واحد .. وبعدها لم يقع حادث سرقة واحدة فى مواسم الحج ..

***

ثم يكتشف البترول فى أراضى ملكه المترامى الاطراف ..

ويسيل الذهب الاسود .. وتمتلىء خزائنه بالذهب والدولار

وتشهد قصور الامراء من ابنائه واحفاده وأبناء اخوته وعمومته .. تشهد قصورهم فى الرياض والطائف وجدة .. الوانا من الترف لم يتذوق مثلها هرون الرشيد ..

الا هو ! الا أسد الجزيرة ومؤسس هذا الملك الغنى الواسع عبد العزيز آل سعود .. فقد ظل على زهده وتقشفه وورعه وتقواه ..

يقوم مع الفجر يصلى ويتلو القرآن .. ويبكى خشية بين يدى الله .. ويستغفر ويتوب

ويقتنع فى طعامه بالتمر واللبن والثريد ..

ويجرى الارزاق على أصحاب الحاجة وعلى البيوت التى اخنى عليها الدهر ولو كانت بيوت الد خصومه وأعدائه .. فما من هاشمى من نسل رسول الله أحس بالحاجة الا أسرعت يد عبد العزيز اليه بالمعروف !

وما من سياسى أو رجل دولة فى بغداد أو دمشق أو بيروت .. شكا أو عبس له الزمن الا كانت يد عبد العزيز تمسح عنه وتترفق به وتمده بالمعروف !

وبالها من سياسة ، مكنت للرياض فى قلب العروبة وجعلتها صاحبة القول الفصل المسموع !

والحديث طويل .. والالوان فى السناريو عديدة مختلفة .. والحركة قوية متصلة ..

ولكن اين المخرج ؟

هذا هو السؤال

محمد التابعى

محمد التابعى

يحب أن يعلن أن لاعلاقة له من قريب أو من بعيد بالاستفتاء الذى تجريه مجلة الجيل الجديد منذ اسبوعين ونسبته اليه .. فلا هو تلقى خطابا من زوجة حائرة ولا هو اتصل بتحرير الجيل الجديد فى هذا الموضوع ولا هو عرض جائزة قدرها خمسة جنيهات

ثم يأسف لأن هذه ليست أول مرة يتلاعب فيها تحرير الجيل الجديد [illegible] والذوق الحسن فيقحم اسمه فى موضوع ما من غير استشارته أو الحصول على موافقته .. مع [illegible] الجديد فى [illegible] !!



الفقراء أحق بهذه النفقات

من المحترمة السيدة مارى سرور ـ دمياط

لقد سبق ان ارسلت اليك خطابا أقول لك فيه :

الدمياطيون ينتظرون حضور البكباشى جمال عبد الناصر ومعه بعض ضباط القيادة لافتتاح مقر هيئة التحرير بدمياط ، وفعلا بدأوا فى جمع التبرعات للاحتفال بقدومهم الى هنا وكل شىء عادى ولكن بالله عليك كيف تجمع اموالا كهذه لتصرفها فى استقبالات ومهرجانات والبلد يشكو من الفقر ؟ الم يكن من المستحسن ان تصرف هذه الاموال ولنفس المناسبة ولكن على العائلات الفقيرة التى لاتجد ماتقتات به ؟ خصوصا ان البلاد تجتاز أزمة شديدة . وكنت قد فكرت فى ذلك أيام مهرجانات التحرير فى القاهرة ولكنى ظننت انها ستقتصر على القاهرة فقط وانها انتهت ولن تتكرر ، لكنها تكررت وتتكرر فى كل بلد يفتتح فيه مقر لهيئة التحرير .فماذا لو كتبت عن ذلك وكلنا نعلم أنك جرىء .. الخ ..

وطبعا لا اشك فى أنك تسلمت خطابى ولكن لا أعرف السبب الذى من أجله لم تكتب فى هذا الموضوع . ربما لم يعجبك

صوت من العراق

من السيد ل . احمد النقيب ـ البصرة ـ العراق :

اعتادت الاذاعة المصرية ان تقيم حفلات عامة فى بعض المساجد ويرتل فيها بعض القراء آى الذكر الحكيم . ونحن نتتبع هذه الحفلات ، ولكن ولا مرة واحدة رتل ذو الصوت الحنون المقرىء الشهير الشيخ ابو العينين شعيشع او المقرىء الشهير الشيخ الشعشاعى . والشيخ شعيشع يرتل مرة واحدة كل اسبوع او اسبوعين فى الاذاعة وهذا لايكفى .

فالمرجو من حضرتكم نشر هذه الكلمة لعل الاذاعة تستجيب لطلبات سبعة ملايين مواطن من اخوانكم العراقيين . ومصر هى الاخت الكبرى وهى مهد العباقرة فى مختلف الفنون

الذوق شىء ليس فى الكتب

من السيد أنور عبد الملك ـ ليسانس حقوق جامعة القاهرة

بينما كنت اقرأ اليوم خبر نعى شقيق الآنسة ام كلثوم كان الراديو يذيع لها بعض الاغانى ومن بينها « ياصباح الخير ياللى معانا » كنت أقرأ خبر وفاة شقيقها واسمع صوتها .. وهى تغنى ياصباح الخير .. وساعة القرب فأى خير وأى قرب ! .. وأى ذوق من الاذاعة حتى تذيع لها هذه الاغانى فى مثل هذا الظرف ؟ اما كان الاجدر بها أن تذيع ياما أمر الفراق او ماشابهها مما يتناسب مع الظرف !

ولكنها الاذاعة ياسيدى تأبى الا ان تقدم كل يوم دليلا على بعدها عن الذوق واللياقة والسلام ..





١ – الخطوة الاولى على سلم الطائرة فى الطريق الى العملية .



٢ – ثم جلس الضباط بعد ذلك يضحكون ويغنون



٣ – لقد اقتربت الطائرة من منطقة القفز فوقفوا



٥ – أضيء النور الاخضر وألقى الضابط بنفسه فى الهواء



٦ – ضابط القفز يجذب شريط المظلة لكى يفتحها .



٧ – التقطت هذه الصورة فى الثانية التى قفز فيها الضابط



٩ – من الطائرة تم تصوير عملية فتح المظلات فى الهواء



١٠ – لقد بدأ يقترب من الارض بينما وصل زميله الآخر



١١ – واخيرا وصل الى الارض وبدأ يتخلص من المظلة .

آخر ساعة تحضر المناورة الكبرى بالباراشوت

هذا تحقيق صحفى عن فرقة الباراشوت المصرية اشترك فيه ثلاثة من المصورين محمد يوسف بعدسته فى الطائرة التى تقل الابطال الذين سيقفزون الى الفضاء ، وعبده خليل بعدسته فى احدى طائرات مراقبة المناورة ٠٠ وحسن دياب بعدسته على الارض يرقب الهابطين من السماء ٠٠٠

هؤلاء الذين وقفوا فى مطار أنشاص يشاهدون هبوط أول مظلة صنعت فى مصر ٠٠

وهؤلاء الذين وضعوا أيديهم على قلوبهم وهم ينظرون الى الطائرة الداكوتا وهى تقترب فى هدوء من منطقة القفز ٠٠

هؤلاء جميعا ٠٠ لم يصدقوا ما حدث بعد ثوان معدودة حينما قفز الفدائى الاول وأخذ الجسم الصغير يتأرجح فى الهواء ٠٠ ثم فتحت المظلة وتعلقت العيون بالجسم الذى أخذ يقترب من الارض ٠٠ ونهض واقفا وقطرات العرق تلمع فوق وجهه لكى يشاهد دموع الفرح فى نفس العيون التى تعلقت به منذ لحظات ! ٠٠ فقد نجحت التجربة ٠٠ واستطاعت مصر ان تصنع المظلات فى أرضها ٠

ماذا حدث فى الطائرة ٠٠ !!

صعد الضابطان المصريان سلم الطائرة وخلفهما الخبراء الالمان الاربعة الذين سيهبطون بالمظلات الانجليزية ٠٠ وأخذ اليوزباشى على سعد – ضابط القفز – يفحص فى نفس الوقت باب الطائرة وحافته السفلى والاسلاك المعدة لربط شريط القفز فيها ٠٠ ثم أغلق باب الطائرة بعد ان اطمأن الى سلامة جميع لوازم الهبوط ٠٠ وبدأ يعيد فحص حقائب المظلات المربوطة فوق ظهور ضباط القفز الستة ، وارتفع صفير الطائرة وبدأت تحلق فى الجو نحو أنشاص ! وكانت الساعة وقتها تقترب من التاسعة والنصف صباحا ٠٠ وأخذ جو غريب من المرح والمرح يسرى بين الحاضرين الذين جلسوا على أرض الطائرة ، وبعد أن حلقت تماما فى الجو وأصبحت على ارتفاع حوالى ١٢٠٠ قدم ٠٠ قام اليوزباشى على سعد وفتح أبواب الطائرة وارتفعت أصوات الضباط المصريين والالمان تردد النشيد المصرى (بلادى ٠٠ بلادى فداك دمى) وأخذوا يضحكون بصوت عال ، وكان حسن فهمى يروى لهم فى كل دقيقة نكتة جديدة ! ٠٠

وطوال هذه الفترة كان على سعد ضابط القفز ينصت بأذنيه ويرهف سمعه لجهاز اللاسلكى الذى بجانبه حتى يتلقى آخر التعليمات ٠٠ وصاح الخبير الالمانى هايكا: ماذا حدث ٠٠ نريد ان نقفز ! ٠٠ وفجأة أشار ضابط القفز بيده اليهم وقال : الظاهر اننا نقترب من منطقة القفز ٠٠ فاستعدوا !

٠٠ ولو ان شريطا سينمائيا استطاع ان يسجل هذه اللحظات القصيرة التى مرت فى سرعة خاطفة لخرج بقصة طويلة مثيرة ٠٠ لهؤلاء الذين يتركون أرواحهم فى الجو بين يدى القدر ٠٠ فقد خيم الصمت الرهيب فجأة على جو الطائرة كله وانقلب الضجيج العالى والصيحات الضاحكة الى همسات خافتة وعيون تبرق بالاهتمام والجد ٠٠ وظهر بوضوح فى هذه اللحظة بالذات دقة الموقف حينما تناثرت حبات العرق الكبيرة على وجوه الضباط الستة ٠٠ ومرة أخرى أشار ضابط القفز اليهم بيده وقال :

« قفوا فى صف واحد ٠٠ فقد أصبحنا فوق المنطقة ! وعاد الضابط يتصل بمركز المراقبة الارضية من جديد لكى يحدد دقيقة ومكان القفز !

فوق منطقة القفز كلها ٠٠

واقتربت الطائرة من منطقة القفز ووضع الضابط المصرى يده على الباب وأخذت قدمه اليمنى خطوة الى الامام بينما ثبت نظره الى الامام ٠٠ نحو النور الاحمر لقد أصبحت الطائرة فوق الهدف تماما وأضيء النور الاخضر !

وقفز حسن فهمى وأخذ الجسم الصغير يتأرجح فى الهواء وتبعه جسمان آخران وكانت المدة بين كل منهم لاتزيد على بضع ثوان ٠٠ وانطلقوا كالصواريخ ٠٠ بينما تعلقت مئات العيون بهم فى انتظار



٤ – واحد منهم فى وضع الاستعداد يتطلع الى الامام



٨ – جسم القافز يتارجح فى الهواء والشريط فى الطائرة



١٢ – الخطوة الاخيرة هى جمع المظلة ثانية فى حقيبتها .



نتيجة التجربة ، وبعد ان هبطوا أكثر من ٨٠٠ قدم فتحت المظلات وأخذت الاجسام تتارجح ببطء فى الهواء فى طريقها الى الارض ·· وكان هناك شخص واحد يرفع رأسه الى السماء فى نفس اللحظة وهو يتمتم : الحمد لله ·· لقد وصلوا ! كان هو نفسه اليوزباشى على سعد ضابط القفز ، وبعد عشر ثوان من فتح المظلات وصلت المجموعة الاولى الى الارض وانقلب الضباط ثلاثة انقلابات حتى تمكنوا من السيطرة على المظلات وجذبها اليهم ·· وفى نفس الوقت كانت الطائرة تحلق مرة أخرى فوق منطقة القفز لتلقى بالمجموعة الثانية وكانت مكونة أيضا من ضابط مصرى واثنين من الخبراء الالمان ، وحينما أخذوا يتارجحون فى الهواء بمظلاتهم المصرية ·· رفع اليهم الصاغ حسن فهمى رأسه وهو يقول فى فخر وقوة : انظروا ·· لقد صنعنا المعجزة !!

محمد وجدى قنديل

فى اللحظة الحاسمة .. وقبل أن يضىء النور الاخضر بثوان معدودة وقف الصاغ حسن فهمى رجب – الضابط الاول الذى قفز بالمظلة المصرية – يتطلع الى الارض التى تبعد عنه بحوالى ١٢٠٠ قدم .. ولم يكن يفكر الا فى نجاح التجربة الكبيرة !!

القاهرة الثائرة ملتقى رؤساء العالم!

أسرار وراء كل زيارة



الرئيس محمد نجيب يستقبل الزعيم جواهر لال نهرو

محمد على رئيس وزراء الباكستان ينزل من فوق دبابة مصرية

منذ قامت حركة الجيش فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ والرئيس اللواء محمد نجيب يتلقى دعوات رسمية ..

دعته سوريا لزيارتها .. ولم يرفض الرئيس الدعوة ولكنه ارجأ تلبيتها حتى تسنح الظروف ..

ودعته لبنان .. ولكنه وجد الظروف غير مناسبة ..

ودعته الباكستان .. فوعد ولم يستطع حتى الان تلبية الدعوة ..

ودعاه الرئيس ايزنهاور لزيـــارة الولايات المتحدة ..

وقال ايزنهاور فى رســالته : ان ملايين الدولارات التى يمكن أن تنفقها مصر فى الدعاية لنفسها فى الولايات المتحدة لن تعدل اثر زيارة الرئيس اللواء محمد نجيب لامريكا ..

وفى كل يوم يتلـقى الرئيس نجيب دعوات .. ولكنه يرجىء دائما تلبيتها حتى تحين الفرصة المناسبة ..

وفى خلال هذا العام توافد على مصر ملوك وامراء ورؤساء جمهوريـات فى زيارات رسمية .. وكان وراء كل من هذه الزيارات طرائف واسرار ..

بدأت مصر بالملك ادريس الســنوسى ملك ليبيا ..

فدعته لزيارتها واوفدت بعثة خاصة لاستقباله فى السلوم ..

وكانت سياسية مصر فى الماضى تقوم على أساس من التردد والغموض بشأن العلاقات المصرية الليبية ..

ولم ينكر الملك السنوسى ان مصر ساهمت فى معركة استقلال ليبيا حتى أصبح هذا الاستقلال حقيقة واقعة ..

ولكنه فقد فى هذه الاونة ثقته فى مصر ... فقد كان بعض المسؤوليـن فى القاهرة يشجعون بعض العناصر المناوئة للملك ادريس السنوسى ..

وجاءت حركة الجيش .. وكان من اول اهدافها تأمين حدود مصر فى الشرق والغرب .. ولما كانت ليبيا هى الجارة الشقيقة عند حدود مصر الغربية فقـد اتجهت اليها مصر ووضـــعت اسس سياسية تهدف الى تحقيق عدة اغراض

- اعادة ثقة الملك السنوسى فى مصر وحكومتها ..
- ازالة الخلافات حول بعض المسائل التى ظلت معلقة بين مصر وليبيا ..
- اقناع السنوسى بخطورة عقـــد معاهدة تحالف مع بريطانيا .. وتوقيع معاهدة صداقة وحسن جوار مع مصر ..

وجاء الملك السنوسى الى مصر .. وشعر بأن سياستها قد تغيرت ..

ولكن بعض العناصر فى ليبيا كانت تلعب من وراء الستار .. وكان الملك ادريس اثناء اقامته فى فندق ميناهاوس يعرف كل شىء عن هذه العناصر ..

وفى جلسة هادئة فى منزل أحـــد السياسيين العرب بالجيزة قال الملـــك ادريس .. انه يعرف الخطر الذى يهدد بلاده .. ولكنه لا يستطيع ان يجزم او يفعل شيئا ..

قال ... ان هذا الخطر يتجسم فى ثلاثة عناصر ..

- اولا فى بعض العناصر الموالية له .. وللانجليز فى وقت واحد .. وكانت هذه العناصر من قبل موالية للايطاليين فى ليبيا ..
- ثم السيد بشير السعداوى الذى ما يزال يحصل على عون بعض الحكومات العربية لتاليب طرابلس ضد السنوسية
- واخيرا .. فى بعض عبيد آل السنوسى الذين اصبحوا بحكم التطورات الاخيرة من الاشراف وسيطروا على تجارة ليبيا ..

وبعد ان سافر الملك ادريس بايام نشبت معركة اسفرت عن قتلى وجرحى كثيرين .. وكانت بين الاعراب ومندوبى شركة يمتلكها احد هؤلاء العبيد .. وكان يشترى مخلفات الجيوش من الاعراب باربعة جنيهات للطن الواحد ..

ثم اكتشف الاعراب انه يبيع هـــذه المخلفات بعشرين جنيها للطن كلمـــا طالبوه بزيادة الثمن رفض ..

وثارت ثائرة الاعراب اعتقادا منهم بأن العبد السنوسى يغرر بهم ...

الشيشكلى يقضى على المؤامرة التى قامت ضده وهو فى القاهرة

والزعيم أديب الشيشكلى .. زار مصر ليتعرف بالرئيس اللواء محمد نجيب

وكانت سوريا قد احتفلت بعيد تحريرها الاول وأقامت فى دمشق عرضا عسكريا ضخما ..

وفى اثناء الاستعراض فاجأت سوريا العـــالم بفرقتين مدرعتين تسيران فى الاستعراض .. وكانت كل فرقة تضم ٩٠ دبابة ضخمة من نوع الشـــيرمان والسنتريون ..

وبعد العرض استقبل الزعيم الشيشكلى اللواء صالح مكى رئيس البعثة العسكرية المصرية .. وقال له .. لو هددت الامة العربية باى خطر فلن تجد الا جيشى مصر وسوريا للدفاع عنها ..

وسافر الشيشكلى الى القاهرة .. ولكن بعض العناصر من الســـياسيين السابقين اعدوا مؤامرة للتخلص منـــه بعد عودته من القاهرة ..

وكانت المؤامرة تهدف لاعتقـــال الشيشكلى عند نزوله من الطائرة فى مطار المزة ..

وعرف الشيشكلى بالتفاصيل وهو فى القاهرة .. وكان يرافقه فى زيارته العقيد عزيز عبد الكريم ســـاعده الايمن فى الجيش السورى .

وكان الشيشكلى يعلم ان عزيز هو احد اركان المؤامرة ولكنه لم يقل لـــه شيئا .. وفى القاهرة عمل الزعيم السورى على احباط المؤامرة دون ان يشعر احد بما كان يدور فى الخفاء ..

وفشلت المؤامرة بعد عودته الى دمشق وخرج بسببها ١٨ ضابطا كبيرا من الجيش السورى ومن بينهم عزيز عبد الكريم اقرب الضباط الى الشيشكلى

كميل شمعون فى القاهرة

والرئيس كميل شـــمعون .. جاء القاهرة فى زيارة رسمية ..

وكان الرئيس شمعون قد طاف بالبلاد العربية .. وترددت شائعات بأنه يمهد لايجاد سبيل لمشروعات الدفاع فى الشرق الاوسط ..

وفى القاهرة دارت اتصالات .. وعاد الرئيس كميل شمعون الى لبنان دون أن تسفر هذه المباحثات عن شىء ..

وصدر بلاغ رسمى يقول .. انهـا كانت لتعزيز العلاقات بين مصر ولبنان

الفحم اليمنى يطير من مصر

وسيف الاسلام الحسن رئيس وزراء ملك اليمن خرج من بلاده لاول مرة .. وامضى فى القاهرة عدة أسابيع ..

وانتهز المسئولون مناسـبة هـذه الزيارة فعرضوا عليه أن تساهم مصر فى استغلال فحم اليمن لشدة حاجة مصر اليه فى مشروعات صناعة الصلب ..

وقالوا له : ان مصر تتأهب لانشـاء الصناعات الضخمة .. ومن الحكمة أن تؤمن مصر مصادر الفحم الذى تحتـاج اليه . وهو لا يوجد الا فى شمال أفريقيا واليمن ..

ولكن شمال أفريقيا تقع تحت سيطرة الفرنسيين ولا تريد مصر ان تظل تحت رحمة فرنسـا كلمـا أرادت حاجتها من الفحم ..

ولم يكن أمام مصر الا أن تحصل على فحم اليمن .. ولـكن تاجرا يمنيـا له سطوته فى اليمن كان يسعى ليحقق لنفسه ارباحا من وراء استغلال فحم بلاده ، واقنع الامير اليمنى بأن يتردد فى الاتفاق مع مصر قبل ان يتصـل بالشركات الالمانية ..

وذهب الامير اليمنى الى المانيا ليتعاقد معها فى الوقت الذى اشتدت فيه أزمة التعويضات الالمانية الى اسرائيل ..

حتى ان احد تقارير الجامعة العربية يقول : ان زيارة سيف الاسلام الحسن لالمانيا كانت سببا مباشرا فى اسراع برلمان ألمانيا الغربية باقرار اتفاقية هـــذه التعويضات ..

وكانت دعاية الصهيونين فى المـانيا تقول : .. ان العرب ليـسوا جادين فى تهديداتهم بدليل قيـــام امير عربى كريم بمباحثات اقتصـادية مع المـانيا لاستغلال فحم بلاده ..

ولمـا عاد الامير الى القاهرة .. قال ان حكومته على استعداد للنزول لمصر عن نسبة اسهمها فى استغلال الفحم .

وعرفت القـاهرة بعد ذلك ... ان التاجر اليمنى الكبير حصل على عمولة ضخمة من بعض الشركات الالمانية التى اتفق معها الامير اليمنى على اسـتغلال الفحم ..

استفنسون وفوستر دالاس

واستقبلت مصر المستر ادلاى استفنسون الزعيم الديمقراطى الامريكى الـذى نافس الـرئيس ايزنهـاور فى انتخابات الرئاسة الامريكية الاخيرة ..

وكان يقوم بجولة استطلاعية فى الشرق الاوسط لدراسة مشاكله وأزماته ..

وفى القاهرة .. كانت المباحثات تدور بين مصر وبريطانيا حول جلاء القـوات البريطانية فى منطقة قنال الـسويس ..

وعرف المستر استيفنـسون وجهـة نظر مصر الـكاملة .. ولكنه لم ينس قبل مغادرته القاهرة أن يجتمع بالسفير البريطانى ليستمع الى وجهة نظر الانجليز

وقبل استيفنـسون وصل الى القاهرة المستر جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة فى جولته الاستطلاعيـة الى بلاد الشرق الاوسـط ..

وكان المستر دالاس متحفظا اثنـاء زيارته بعكس المستر استيفنسون الذى لم يتقيد برسميات ، وكان يقضى غالبية نهاره كالـسائح متجـولا بين الاهـرام والمتحف المصرى ..

واذاع المستر دالاس تصريحه عن رأيه فى منطقة القنال .. وثارت مصر لهـذا التصريح فقد كان يتضمن ممالأة للانجليز وقبل أن يغادر دالاس القاهرة اضطر أن يزيل الغموض الذى اكتنف تصريحه الاول ....

وفى اليوم السابق لسفر المستر دالاس من القاهرة القيت بيضة على سـيارته اثناء مروره فى شارع الملكة ..

ولم تكتشف البيضة الا بعد عودة وزير الخارجية الامريكية الى دار سفارة بلاده فى جاردن سيتى ..

وكان أحد المراسلين الاجانب واقفا على سلم السفارة فشاهد آثار البيضة ..

وسافر المراسل خصيصا الى بيروت ليبرق الى جريدته وصفا لاستقبال مصر للمستر جون فوستر دالاس بالبيــض والطماطم ..

السلطان الذى طلب حماية الانجليز

وزار مصر السلطان على عبد الكريم سلطان لحج .. وفى القاهرة قال .. أن الانجليز فى عدن نصحوه بأن لا يعرج على القاهرة فى طريق سفره الى لندن لحضور حفلات تتويج الملكة اليزابيث..

ورفض السلطان .. وأراد الانجليز فى عدن أن يحرجوه فاذاعوا نص اتفاقية الحماية التى وقعها مع البريطانيين ..

ونشرت الاتفاقية فى مصر .. حتى اذا وصل السلطان الى القاهرة شعر بفتور استقبال الدوائر العربية له ..

وسئل السلطان فى القاهرة .. كيف توقع هذه الاتفاقية وتفرض حمــاية البريطانيين على سلطنتك .. فقال .. أنا لم أوقعها الا تحت ضغط الشعب وموافقة زعماء القبائل ..

وسكتت القاهرة .. فلم يسمع عن شعب يطلب بنفسه حماية الانجليز ..

الانجليز يحتجون على مضيفة الملك عبد العزيز فى البريمى

وعرج الامير فيصل وزير خارجيــة المملكة العربية السعودية على القاهرة فى طريق ذهابه الى الامم المتحدة .. ولمـا وصل الى باريس أبرق والـده اليـه يستدعيه ..

وكانت أزمة واحة البريمى على أشدها وأراد الامير فيصل ان يخفف حدة هذه الازمة فاتفق مع الانجليز على ترك الاوضاع فى المنطقة على ما هى عليه ..

وعاد الامير فيصل فسافر الى الامم المتحدة وفى طريقه مر بلندن حيث عرض على الانجليز استفتاء أهل البريمى .. ورفض الانجليز .. لان الملك عبد العزيز اقام فى البريمى مضيفة وكلف مندوبه فيها بأن يقدم الطعـام والشراب الى اهل البريمى بالمجان ..

واقام الامير فيصل فى طريق عودته فى الولايات المتحدة عدة أيام فى القاهرة..

وانتهز زيارته فشرح قصة البـريمى للمسؤولين فى مصر ..

وكان الانجليز قد قدموا احتجاجا الى الحكومة السعودية يطالبـون فيه الملك عبد العزيز آل سعود بأغلاق مضيفته فى البريمى ..

ورفض العاهل السعودى احتجـاج الانجليز وابرق الى الامير فيصل وهو فى القاهرة يقول له .. قل للانجليـز انا عبد العزيز وهم عارفينه .. تقطع يدى ولا تقتطع البريمى من بلادى ..

نهرو .. ومحمد على

واستقبلت مصر اثناء الاحتفالات باعلان الجمهورية الزعيمين نهرو ومحمد على رئيسى وزارتى الهند والباكستان ..

وشهد الزعيمان بنفسهما مدى حماسة شعب مصر لحركة الجيش ومبايعته للرئيس محمد نجيب برياسة الجمهورية

وقد اثار وصول الزعيمين الكبيرين الى القاهرة فى وقت واحد تضاربا فى مواعيد الحفلات التى اقيمت لتكريمهما

وكان سفير الهند قد اتصـل بالسيد عبد الرحمن عزام وابلغه بان الزعيم نهرو أبرق اليه انه يود أن يجتمع به اثناء زيارته الى القاهرة .. ثم دعا السفير الهنـدى السيد عزام لمرافقة نهرو فى النزهة النيلية التى قام بها رئيس وزراء الهند على احدى البواخر الى القناطر

ولكن السيد عزام كان مدعوا لحضـور مأدبة الجامعة العربية التى اقامتهـا فى كلوب محمـــد على لتكريم رئيس وزراء الباكستان .

وكان السيد عزام مضطرا لان يجامل كلا من نهرو والسيد محمد ... وخشى أن يفسر اعتذاره عن احدى الدعوتين تفسيرا لا يتفق مع علاقته بكل من الزعيمين الكبيرين

ونصحه أحد أصدقائه بأن يتمارض فلا يلبى كلتا الدعوتين .. وشاءت الظروف أن تساعده فاجتمع بالزعيمين معـا فى احدى المآدب وروى لهما قصته وكيف انه حائر فى أى الدعوتين يلبى .

وحل نهرو ومحمد على له المشكل بعد أن نزل رئيس وزراء الباكستان عن حقه مع عزام الذى ذهب فى اليوم التالى مع نهرو فى نزهته النيلية

.. وامير الكويت

وأمير الكويت ... مر بالاسكندرية فى طريقه الى بلاده .

وقبله زار القاهرة رئيس وزرائه وهو ابن عم للامير

ورحبت به مصر ترحيبا استرعى الانظار .. وكان هذا الترحيب مثار تساؤل الكثيرين لماذا كل هذا الترحيب الكبير والمعروف .. أن بعض المسئولين فى مصر عملوا على اقناع رئيس وزراء الكويت أن يستغل جانبا من الملايين التى يحصل عليها من البترول فى مصر

***

كل هؤلاء زاروا مصر ... فى عهدها الجـديد .. والى جانب هـؤلاء آلاف السائحين والاجانب الذين توافدوا عليها ليروها فى عهدها الجديد

وعاد كل منهم الى بلاده .. وكله ايمان بأن فجرا جديدا قد أشرق على هذه الامة بفضل نهضتها الجديدة



الرئيس محمد نجيب والعقيد أديب الشيشكلى يشاهدان استعراضا للدبابات المصرية اثناء زيارة العقيد الشيشكلى لمصر

كيف تلقيت لأول مرة نبأ الثورة ؟

• كنت معتقلا فى هاكستيب وتحركت منه كتائب ولم أكن أدرى !

• على ماهر يقول : لم أكن "فارا" أبدا .. !

فى الساعة الثالثة بعد ظهر يوم ٢٥ يوليه كانت دار الوزارة ببولكلى تزخر بلفيف كبير من حضرات مندوبى الصحف ووكالات الانباء والاذاعة يلتقطون الأخبار لحظة لحظة ، ويذيعونها على العالم

وفى هذه الساعة بالذات فوجئوا بشخص يدخل عليهم أشعث ، أغبر ، قد تميز شعر أذنيه بالطول فنافس شعر راسه ، وهو يحيى فى أسلوبه المهذب ، وقال للصحفيين : لقد حضرت من معتقل الهاكستب الآن بعد أن أفرج عنى ، وبعد أن امضيت به مدة كذا شهرا ..

فكيف تلقى الاستاذ فتحى رضوان نبأ ثورة الجيش ؟؟
وكيف تلقى نبأ الافراج عنه ودعوته الى الاسكندرية لمقابلة المسئولين ؟!

بقلم الأستاذ فتحى رضوان

ان الاستاذ فتحى رضوان وزير الدولة يجيب عن هذين السؤالين بقلمه :

٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢

استيقظت كعادتى مبكرا ، فجلست فى الفراش ، واسندت ظهرى الى وسادة ، وتناولت كتابا ، وأخذت أقلبه ، وكان زميلاى فى الحجرة المخصصة لى ، مستغرقين فى النوم ، فلا يسمع لهما الا أصوات أنفاسهما ، المترددة المنتظمة . واستيقظ بعض جيرانى فى الحجرات الملاصقة ، وأخذوا يديرون مفاتيح « الراديو » بحثا عن الاخبار فى المحطات المختلفة الخارجية والداخلية ، العربية والاوربية ..

ولم أجد فى الانباء المذاعة ، مايستوقف السمع ، فاسترسلت أطالع الكتاب ، فى استرخاء المستيقظ الذى لم يستكمل بعد تنبهه ، ولم يستكمل كل نشاطه ، وجاء دور محطة مصر ، فانبعث منها صوت جديد مذيعا بيانا من القائد العام للقوات المسلحة بيانا من محمد نجيب ...

واستمعت الى البيان ، وأنا فى مكانى من الفراش ، والكتاب فى موضعه من يدى وكل حواسى ، موزعة بين اليقظة والاغفاء ، فلم يتحرك فى عصب ، ولم تهتز لى جارحة .. وتوقفت الاذاعة قليلا ، أو خيل الى انها توقفت ، وانتهى البيان .. وعدت الى كتابى ، لأعرف المصير الذى ستنتهى اليه مارى ملكة الاسكوتلنديين ، بعد أن وضعتها غريمتها وعدوتها اليصابات فى المعتقل

وفجأة أرانى أقفل الكتاب على أصبعى « السبابة » حتى لا يضيع الموضع الذى بلغته من القراءة ، وأفكر لحظا لا أستطيع أن أعدها ، ولا أحسب أن أجهزة العالم الى اليوم ، ما يستطيع أن يقيس هذه اللحظات القصيرة ، البالغة القصر ، السريعة المحيطة الشاملة .. لقد تداعت الى ذهنى الانباء الناقصة البتراء ، التى سمعتها فى عيادة الدكتور عز الدين هلال ، وفى طريقى من المعتقل الى تلك العيادة ، ومن العيادة الى الهاكستب ، أنباء تقول نادى الضباط ، يقفل ، وتقول الجمعية العمومية تجتمع وتنتخب ممثليها وتحدث بها أحداث لاترضى حسين سرى عامر ، ولا الملك .. وتتداعى الى ذهنى أيضا صور وجوه اخوانى المعتقلين الذين ينتظروننى فى كل مرة ، لأنفض اليهم مايجيئنى من الانباء ، وما ارتسم عليهما من عدم اكتراث أو عدم تصديق .

نعم ، فالى هذا اليوم ، كان محمد نجيب ، بطل الجيش ، ومحور أحداثه ، ولكن اسمه ، لم يكن بعد ، اسما تتناقله الألسن .

ولم يكن الجيش ، على ثوراته واحتدامه ، أو ثوران بعض النفوس واحتدامها ، هو الجهة التى يرتقب الناس الاخبار منها . فلماسمعوا أن الالسن ، ترشح فى اشاعاتها محمد نجيب ، للنقل الى منقباد ، ثم للعزل وربما للاعتقال ، أو للتآمر على حياته ، لم ير أحد أن هناك مايدعوه الى الاحتفال والاهتمام بهذه الانباء .. فتفرقوا ، كل منهم فى ناحية ، وشغل كل منهم بما كان فيه من عمل أو طعام ، أو لعب ..

ولا أدعى أننى يوم أن نقلت اليهم تلك الانباء كنت أكثر منهم انفعالا بها ، ولعل يومذاك قد اعتبرت فقط أخبار نادى الضباط مزيدا من اضطراب الحال فى مصر وتأبيها على العلاج وتعقدها على مر الايام

الاشاعات غذاء المعتقلين

واستيقظ النائمون من المعتقلين ، وتجمعوا ، وأخذ كل منهم يسأل نفسه ، ويسأل صاحبه : « ماذا هنالك ؟ وما تخفيه وراء هذه الاخبار » ولكن أحدا منا لم يستطع أن يتنبأ بشىء مما جرى بعد ذلك بيومين . وجاء ضباط المعتقل ، فزادت أخبارهم فى غموض الامر ، فهم لم يسمعوا بشىء مما حدث فى الليل ، ومنهم من يقيم فى مصر الجديدة نفسها ، أو على مقربة من ميدان المعركة الاصيل ، فهم لم يكونوا أحسن منا حالا ، ونحن فى الهاكستب ، وقد ساهمت فرق الهاكستب فى المعركة أيضا ، وتدفقت بجنودها وضباطها الشبان الى مصر الجديدة حيث كان ينتظرها جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر على رأس شارع السلطان حسين ، كما عرفت ذلك بعد حين . أما الذين يقيمون فى صميم القاهرة ، فقد أخبرونا أن كل شىء عادى ، فيما عدا بضع دبابات تفرقت هنا وهناك . والذين جاءوا قبل الظهر ، أكدوا أن كل الناس يعيشون حياتهم العادية ، وكل الجديد أنهم شاهدوا « محمد نجيب » يطوف القاهرة ، وسط تهليل الشعب وفرحه ...

وتوقفت الاشاعات ، وصمتت صمتا مذهلا وقد كانت الاشاعات ، غذاء المعتقلين اليومى ففى كل يوم نبأ ، يأتى به ضابط ، أو معتقل عائد من الامتحان ، أو زائر من المدينة ، فان عزت الاشاعات على المعتقلين ، خلقوها خلقا ، ووزعوها على اخوانهم ، ليبتلعوها فى سعادة وسرور ، فما الذى أخرس هذه الاشاعات الثرثارة ، وما الذى قطع لسانها ؟ أغلب الظن أن الحركة كانت اعظم وقارا ، وأضخم ، من أن تسمح للاشاعات الهازلة ، أن تثب من هنا ، الى هنا ، كما يفعل الاولاد الاشقياء ، فى حضرة الآباء المتسامحين ...

من المعتقل الى بولكلى

وحل يوم ٢٥ ، وجلسنا نتناول طعام الغداء ، وقبل أن أفرغ منه ، سمعت أقداما تتدافع ، بشدة ، وفتح باب الغرفة واطل منه رأس الضابط « النوبتجى » ومن خلفه اطل رأس زميله الضابط الخاص بالعنبر الملحق بالمعتقل .. وعرفت أن الضابطين الكريمين اللذين جمعتنا بهما ظروف الاعتقال شهرين او اكثر ، تسابقا لينقلا الى خبرا سعيدا .. وفى عبارة متقطعة ، علمت اننى مطلوب للسفر الى الاسكندرية ، وفى الحال .. واقبل الزملاء من كل جانب ، وغمرونى بفيض من عواطفهم ، فى حرارة ، مازلت احس بلفحها الطيب الحبيب ، وشعرت انى أصبحت مسئولا عن حريتهم ، وقد أعاد الله الى حريتى ، فى ظروف ، لا اعرف لها مثيلا الا فى القصص ، واسرعت الى التليفون ، وتلقيت الاشارة ، وفهمت أن رئيس الوزراء ، ينتظر مقدمى فى بولكلى ، فى نحو الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه .

وركبت الطيارة ، من الماظة ، وحلقت بها فوق معتقل الهاكستب ، الذى كنت منذ ساعتين فيه ، انتقل وراء اسلاكه الشائكة مصفدا بأغلال غير منظورة ، ولكنها مع ذلك ثقيلة ، ثقل الظلم الذى كابدته بلادى منذ عرفت الاحتلال ، بل منذ انبثق القرن التاسع عشر . وحاولت ان اضبط خواطرى ، بل حاولت أن أثير مشاعرى ، فلم أستطع ، فان ماكان يجرى يومذاك ، كان حلما رهيبا ، للابطال .. ان شعب مصر ، وكل التهمة التى الصقت به على مر الايام ، انه لايتحرك لقد تحرك فاللهم احمه وحافظ على جلال حركته ، ووفقه ، وامض به الى سبل الرشاد !

واردت أن أصلى فى الطائرة فأغمضت عينى لحظة ، فلم أستطع ، ان اختار الآية التى أتلوها .. ومع ذلك كنت هادئا ، بل كنت باردا . كأن كل شىء حولى فى مكانه . وذهبت الى بولكلى ، فلم أجد فيه حركة ولا حياة ..

أليست هذه دار الحكم ! أليس هذا المكان مقر الدولة ، وأليست الدولة الآن فى جيشان لا عهد لها به .

الابواب مقفلة ، والصحفيون منتشرون هنا وهناك ، حينما رأونى اقتربوا منى يحيون فى فتور ، كأنى كنت معهم منذ أمس . فهم بغريزتهم التى تشم ، يعرفون اننى لم أعد بعد ، مصدرا للاخبار .

ورآنى وزير العدل الاستاذ محمد على رشدى ، فدعانى الى حجرة ، لا اعرف الى الآن ، اذا كانت حجرته ، ام حجرة سواه ، ولكنى رأيت فيها بعد حين الاستاذ محيى الدين فهمى السكرتير العام المساعد لمجلس الوزراء

وانتحى بى الاستاذ محمد على رشدى جانبا وافضى الى بهواجسه . فقال : ان الدلائل تدل على أن الجيش انتوى ان يخلع الملك ، فمحمد نجيب ، انتقل الى الاسكندرية . وهو على موعد مع رئيس الوزراء ، فى الساعة الثانية

لماذا يحضر محمد نجيب الى الاسكندرية ، وهو يعلم أن رئيس الوزراء عائد فى صباح اليوم التالى الى العاصمة ؟

وما سر مقابلة الليلة ؟

ثم ما وراء هذه الحشود الهائلة القادمة من القاهرة التى زحمت طريق القاهرة ـ اسكندرية

ثم جاء محمود رشيد ، بانباء عن تحليق الطائرات فوق المنتزه تحليقا قريبا جدا ؟ فما سر هذا التحليق ؟ أهو حقيقة لكشف ما عساه يكون فى سراى الملك من تحضير وتهيؤ للمقاتلة ؟

وسمعت وصمت ..

وجاء ابراهيم عبد الوهاب فانضم الينا ، وأخذ يتكلم ، فرأى منى صمتا ، وتحفظا وزهدا فى الحديث والمناقشة ، فظن انى أنأى بنفسى عن المخاطر ، وعبر عن ذلك بالفرنسية . فسكت ..

وجاء رئيس الوزراء ، فأحسن تحيتى ، وهنأنى بالافراج ، واكد لى انه لم يكن يعرف أنى استصدرت أخيرا من مجلس الدولة حكما بالافراج عنى ، وان الحكم لم ينفذ حتى ظهر اليوم الذى كنا نتحدث فيه . واخذ يقص على ، وعلى زميليه فى الوزارة اللذين دخلا معى الى غرفته محمد على رشدى ، وابراهيم عبد الوهاب ما دار بينه وبين فاروق ، بشأن طلبات الجيش ، وانه نزل فورا على هذه الطلبات ، فيما يختص بموظفى القصر ورجال الحاشية ، أما ما يخص بوللى ومحمد حسن ، فقد رفض ، فى اصرار بدعوى انهما من خدمه الخصوصيين ، اللذين لا شأن لهم بالدولة ، ولا حق للجيش بالتالى أن يمس مراكزهم . وانتقل الحديث بعد ذلك ، الى أمور أخرى ..

وسمعت وانصرفت ..

انصرفت فى انتظار ، سليمان حافظ ، لاسمع الطرف الثانى من حديث رئيس الوزراء على لسانه ..

وجاء سليمان حافظ كعهدى به ابدا . بسيطا ، كأنه لم يكن أقرب ما يكون من الحوادث واستمع الى ، وأنا الذى لم يطلقنى من السجن سوى يديه ، ومنذ ساعات قليلة .. تحدثت اليه حديث العارف بالامور ، وانصت الى انصات الجاهل بها .

وضقنا بالغرف المغلقة ، فخرجنا الى الحديقة الخلفية لبولكلى ، وكنت قد أفرغت جعبتى من الكلام ، وجاء دورى فى الاستماع .

وتحدث سليمان حافظ ، هادئا ، لا تخرج الالفاظ من بين شفتيه ، الا كاشد ما تكون الالفاظ هدوءا وبساطة ووضوحا . وتقاطيع وجهه ، لا تختلج ، وصوته لا يعلو ، ولا ينخفض ، انما يتتابع كالجدول الصغير المتوارى ، بين أحراش الغابة ، وأشجارها العالية . ولو اقترب منا أحد ، لما ظن أن سليمان حافظ يقول كلاما هائلا ، ولما عرف أن الثورة تملأ قلبه ، وتوحى اليه بهذه الالفاظ . وانتهى من الحديث ، وعرفت أن لى مهمة . وعرفت هذه المهمة ، ودعوت الله أن يمنح بلادنا قوة وعزماً وأن يدفع بها الى الطريق السوى . وهممنا بالعودة الى مبنى بولكلى ، فاستوقفنا العسكرى الحارس ، وسأل من نكون : فارتبك وكيل مجلس الدولة قليلا ، وقال ، أنا مستشار مجلس الوزراء ، وتردد العسكرى ، وأذن لنا بالدخول .

وانصرف سليمان حافظ ، بعد ان تواعدنا بعد الساعة الثامنة ، أى بعد مقابلة اللواء محمد نجيب ، لرئيس الوزراء .

وذهبت الى الاسكندرية ، وحلت الساعة الثامنة ، فاحدقت الجماهير بمبنى بولكلى ، فى جموع هائلة ، فقد عرفت ـ لست أدرى كيف ـ ان محمد نجيب سيزور رئيس الوزراء فى نحو الساعة الثامنة . واخذت الجموع تهدر ، وتزأر ، فى هتافات مدوية لمحمد نجيب زعيم الوادى ، ومحطم الطغيان ..

واشتد الهتاف ، فعرفنا أن موكب الرئيس قد دنا .. ودخل محمد نجيب ، ومن خلفه أنور السادات الى غرفة رئيس الوزراء ودامت المقابلة نصف ساعة ، وخرج الرئيس ومن خلفه أنور ، واقتربت منه ، وحييته وهنأته ، ثم اتجهت الى أنور ، فتصافحنا طويلا .. وسألت أنور متى استطيع أن أراك ؟

فقال همسا « غدا »

قلت فى الصباح ، فقال « نعم » . وابتسمت .

ماذا يريد الجيش

ووقف بين الواقفين سليمان حافظ . صامتا هادئا ، لايبدو عليه هذا السرور العميق الذى حدثنى عنه فيما حدثنى واقترب منه محمد نجيب وقال : أظن أنا شفت سعادتك قبل اليوم»

وحاول سليمان حافظ أن يتذكر .. ولم يمهله محمد نجيب ، صاحب الذاكرة العجيبة ، فقال : فى المحكمة العسكرية العليا ، كنت رئيسا ، وكنت عضوا عسكريا معك .

وابتسم محمد نجيب ابتسامته التى تفيض لطفا . وانصرف الموكب ..

وزادت هذه الزيارة رئيس الوزراء حيرة ، وزادت الدولة معه حيرة . فانها لم تكن تعرف ماذا ينوى الجيش . أى مصير ينتظر الملك ؟ أيخلع ، أيقتل ، أيبقى ويحاكم .؟

ولم يفصح قائد الجيش عن شىء مما ينتويه ، بل دار الحديث حول اللائحة المنظمة للجنة الضباط بالجيش » والتعديلات التى تطلب الثورة ادخالها عليه .

هل صدق على ماهر يومذاك ، أن اللواء محمد نجيب يريد فعلا تعديل هذه اللائحة ؟ وهل صدق ان هذا هو الخلاف الباقى بين الثورة وبين الحكومة؟

سواء صدق أو لم يصدق ، فقد اوفد سليمان حافظ الى ثكنات مصطفى باشا ، ليعرف بالضبط التعديلات المطلوبة . وذهب سليمان حافظ الى الثكنات ، وبعد أن ناقش قليلا التعديلات احس ان المناقشة لا تتفق مع الجو الذى شم رائحته .. وطلب الضباط أن ينام لانهم متعبون . وكنت على موعد معه ، التقى به او أتحدث اليه لأعرف نتيجة اجتماع مصطفى باشا .

وفى الساعة الحادية عشرة ، اتصلت به تليفونيا فاذا صوته ، تغمره فرحة ، واذا بى أعلم ، من غير ان يتكلم ، ان مصر ، ستشهد فى اليوم التالى ، يوما يختلف عن ايام مصر ، منذ مائة وخمسين عاما ..

ومنذ الصباح البكر ، وقبل ان تشرق الشمس ، كنت فى شرفة الفندق ، انتظر ان اسمع طلقات مدافع ، او بنادق .. ولم اطق صبرا ، فلبست ثيابى ، وخرجت الى رأس التين ، حيث كان صديقى البكباشى عبد المنعم عبد الرءوف ، محاصرا لسراى رأس التين

وعدت الى بولكلى ، حيث علمت ان السفارة الامريكية ، تقول انها تلقت استغاثة من سراى رأس التين . وعلمت ان على ماهر ، قصد الى رأس التين ، حيث طلبه فاروق ، وهو يرتدى ثيابه .. وذهب رئيس الوزراء الى الملك ، ـ الملك الذى استقبله من اوروبا شابا ، ليسنده وهو يصعد درجات العرش .

وجاء المستر سباركس ، مستشار السفارة الامريكية ـ ليرى رئيس الوزراء فلم يجده ، وكان اللواء محمد نجيب قد حضر فى الساعة التاسعة ، حسب اتفاقه مع رئيس الوزراء امس ولم يجد رئيس الوزراء .. ولكن انتظاره لم يطل ..

وفى هذه المقابلة . عرف على ماهر لاول مرة ، ان الجيش يطلب عزل الملك ولاول مرة يسأل الجيش على ماهر ، هل يتردد فى السير مع الجيش .

واعلن على ماهر ، انه لم يكن فى حياته فارا أبدا deserteur

واتفق على أن تعد وثيقة نزول الملك عن عرشه ..

وعكف سليمان حافظ مع السنهورى ، على اعدادها ..

وفى الساعة السادسة ، كنت فى مطار الماظه ، لاعود بالطائرة الى القاهرة .. ومن جهاز راديو فى السيارة سمعت الامر الملكى رقم ٦٥ الذى ينتهى هكذا

قررنا النزول

ولما كنا نرغب رغبة اكيدة فى تجنيب البلاد المصاعب التى تواجهها فى هذه الظروف الدقيقة نزولا على ارادة الشعب .. قررنا النزول عن العرش ..

واجتمع كل من فى المطار حول السيارة واقتربت الطائرة ولم تمض الدقائق حتى حلقت بنا فى السماء .. فى طريقها الى القاهرة .. لاعود الى منزلى لاول مرة بعد ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢



الاستاذ فتحى رضوان وزير الدولة .. يروى قصة استماعه الى نبأ انقلاب الجيش ..



صورة فى الطريق وبينه وبين اللواء عبد الحكيم عامر صديق لهما



جاكتة بيضاء وبنطلون رمادى وشاب فى الطريق كمئات الالوف غيره

وهو ضابط برتبة الملازم ثانى يشعل سيجارة ويحلم بان يشعل ثورة

ماهو المعنى الحقيقى لقصة جمال عبد الناصر؟

الثورة ليست معجزة وهذا هو سر المعجزة!

هذه مجموعة فريدة من البوم صور البكباشي جمال عبد الناصر نائب رئيس مجلس الثورة ومجلس الوزراء ، ووزير الداخلية .

انها مجموعة تمثل أيام الطفولة وأيام التلمذة وأيام الشباب ،وكلها مما التقط له قبل ثورة الجيش

ان آخر ساعة تقدم هذه الصور الى كل شاب مصرى من أبناء هذا الوادى ان جمال عبد الناصر صنع معجزة ضخمة

ولكن جمال عبد الناصر نفسه ليس معجزة ، وليس فلتة من فلتات الطبيعة

انه شاب مصرى كمئات الالوف من شباب مصر

كل مايفرقه عن غيره من الشباب ،أنه وجد نفسه وسط العالم الكبير ، ولما وجد نفسه وجد هدفه ، ولما وجد هدفه حارب من أجله ، ولما حارب من أجله وجد النصر !

هذه هى القصة بكل بساطة ، وهذا هو المعنى الحقيقى لها

ان كل شاب مصرى يستطيع ان يفعل فى الميدان الذى يكافح فيه نفس المعجزة التى صنعها جمال عبد الناصر ، وهذا هو الامل الكبير لمصر

وتلك هى فلسفة جمال عبد الناصر نفسه ، وتلك هى دعوته ، وان كان وهو يدعو اليها لايذكر نفسه كنموذج لها

ان جمال عبد الناصر يؤمن ايمانا لاحد له بالفرد ، وبالقوى الروحية الكامنة فى صدره ، والتى هى طاقة هائلة لاحدود لها .

ان جمال عبد الناصر يرى أن الطاقة الكامنة فى روح الفرد كالطاقة الكامنة فى الذرة ، ويجب على كل فرد أن يبحث فى أعماقه لكى يفجر الطاقة الكامنة فيها ، ويستعملها لاكقنبلة تدمر ، ولكن كقوة تبنى وتشيد

ويقول جمال عبد الناصر أنه ليس هناك حدود لمدى المجال الذى يستطيع الفرد الواحد أن يؤثر فيه ، انه يؤثر فى أصدقائه ، وقد يؤثر بعدهم فى قريته أو مدينته ، وقد يمتد تأثيره الى وطنه كله ، وقد يمتد الى الاقليم الذى يعيش فيه بأسره ، وقد يخرج التأثير منطلقا الى العالم الواسع !

والواقع أن تلك هى بنفسها قصة جمال عبد الناصر ، وان كان هو يصر على أن لايتخذ نفسه نموذجا لها

شاب مصرى عادى ، من أسرة عادية

لم يميزه غنى طائل ترك له آلاف الافدنة وملايين الجنيهات ، ولم يميزه علم طاف به جامعات أوربا وأمريكا

ومضى فى حياته المبكرة كما يمضى الملايين من المواطنين

وقطع الشوط الذى مر به آلاف غيره عبر المدرسة الابتدائية ثم الثانوية ثم استقر به المطاف فى الكلية الحربية وخرج ضابطا .. ثم خرج الى الحياة

ولكنه لم يفقد نفسه فى المحيط الكبير

أصر على أن يعثر عليها وعلى ان يلتقى بها كما هى

وكان لقاء بينه وبين نفسه

وعرف كل منهما ماذا يريد الآخر

ثم التقى باصدقاء له واخوة فى الروح

وعرف كل منهم ماذا يريد الآخر

ثم كان اللقاء الكبير لهم مع الوطن الكبير

ثم عرف الناس قصة جمال عبد الناصر ، شاب ليس هو نفسه معجزة ، وانما المعجزة فيه أنه عثر على الطاقة الروحية الهائلة الكامنة فى نفسه .. كما هى كامنة فى عشرين مليونا غيره

مع زملائه طلبة الجمعية الزراعية فى مدرسة حلوان الثانوية وهو اول الجالسين على الارض من اليسار

حينما تقدم لامتحان الثقافة وعلى صورته امضاؤه وهذا الامضاء الآن يحتل اكبر واخطر وثائق الدولة

صورته على استمارة تقدمه لشهادة الدراسة الابتدائية .. هو ومئات الالوف غيره






مع مجموعة من اصدقائه الضباط وكان يومها برتبة
اليوزباشي وهو الاول من اليسار فى الصف الثانى

فى شارع فؤاد ذات يوم وفى صحبته طفلتاه
هدى ومنى يشترى لهما بعض ما يراه



على شاطىء البحر فى سيدى بشر ككل اب يحاول
ان يجد لاطفاله مكانا يقضون فيه الصيف



امام الخندق الذى كان يعيش فيه فى الفالوجة
وامامه على المنصورة ممسكا بعصا جلس صلاح سالم



امام خندقه واقف بين اثنين من اعضاء مجلس
قيادة الثورة صلاح سالم وزكريا محيى الدين

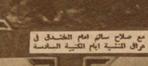


جلسة هادئة استسلم فيها لغفسة زميل
له بعد معركة شاقة عنيفة مع العدو

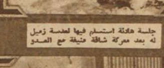


مع مجموعة من ضباط الفالوجة . . وقف
وسطهم واحاطوا به بعد معركة عراق المنشية





مع صلاح سالم امام الخندق فى
عراق المنشية ايام الكتيبة السادسة

مجموعة من ضباط الفالوجة وهو وسطهم بعد
انتصار الكتيبة السادسة فى عراق المنشية



بين صلاح سالم وزميل لهما انهمك
فى حلاقة ذقنه بين الاطلال . .



على مكتبه قبل الحركة ببضعة ايام فى مبنى كلية اركان
الحرب ، وكان استاذا للشئون الادارية للحرب فيها

مصر تستعد من الآن لاستلام قناة السويس

الدولة تخصص غرفة واحدة وثلاثة من الموظفين لإعداد كل شيء لليوم الموعود!

الثلاثة الذين تعتمد عليهم الحكومة فى مواجهة شركة قنال السويس ..

مصر تتاهب منذ الآن لتسلم قناة السويس وادارتها فى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٦٨ ..

وقد يئست شركة القناة من تجديد امتيازها .. وعرفت اتجاه المسئولين فاستسلمت وبدأت تستعد هى الاخرى لتسليم القناة الى مصر ..

ولكن أرباح الشركة تزيد سنويا على ٢٤ مليونا من الجنيهات .. وظلت هذه الارباح تتراكم حتى بلغت خلال السنوات الطويلة التى انقضت من عقدامتيازها حتى الآن أكثر من ١٥٠٠ مليون جنيه ..

فهل تخضع الشركة بمثل هذه السهولة وتسلم القنال ؟

ان المسئولين فيها يؤكدون ان أى محاولة لم تبذل منذ عام ١٩١٠ لتجديد الامتياز .. ولكن هذه الارباح الخيالية تدفع دائما أصحاب الاسهم لاثارة مناقشات حول تجديده كلما عقدت الجمعية العمومية للمساهمين اجتماعاتها فى باريس ..

ودائما تخبو حماسة المساهمين .. ولكن عناصر دولية أخرى بدأت تلعب من وراء الستار ..

عناصر يهمها دائما ان تبقى القناة بعيدة عن سيطرة مصر ..

ومع هذا الاهتمام تظهر بين الآونة والاخرى نغمات تدعو الى تدويل القناة .

وتهز مصر أكتافها .. فهى تعرف مصدر هذه النغمات ..

المادة ١٦ .. تنص على التجديد

ويقول بعض المسئولين فى الشركة : فى المادة السادسة عشرة من عقد الامتياز صريحة .. وهى تقول :

« ان مدة عقد الامتياز ٩٩ سنة ، تبدأ من يوم انتهاء الاعمال الانشائية وفتح القناة للملاحة الدولية ..

وعند انتهاء هذه المدة تصبح القناة ملكا للحكومة المصرية ، على أن تقوم الحكومة بشراء جميع مهمات الشركة وممتلكاتها الخاصة ويقدر ثمنها بالممارسة حسب تقدير الخبراء ..

وتستطرد هذه المادة فتقول :

« على انه يجوز تجديد عقد الامتياز لمدد اخرى قدر كل منها ٩٩ عاما .. وفى كل مرة يجدد عقد الامتياز تعدل حصة الحكومة فى الارباح بزيادة قدرها ٥ ٠/٠ على المدة التى تسبقها ، على أن لا تزيد هذه الحصة باى حال من الاحوال على ٣٥ ٠/٠ من أرباح الشركة .

ويضغط أحد هؤلاء المسئولين على الالفاظ وهو يقرأ هذه الفقرة فى المادة السادسة عشرة ثم يقول : هذا ما نص عليه عقد الامتياز .. ولكن القناة مصرية .. فاذا أرادتها الحكومة المصرية فهى لها .. وما عليها الا أن تعوض الشركة كما يقضى بذلك عقد الامتياز ..

٩٠ ــ ١٠٠ مليون جنيه

وتسأل عن قيمة هذه التعويضات فتتراقص الارقام .. فمصر ملزمة بشراء كل شىء الا المجرى المائى .. ملزمة بشراء ممتلكات الشركة فى بورسعيد وبورفؤاد والاسماعيلية والسويس وغيرها .. بل والممتلكات التى تملكها فى باريس وهى مبان يجب على مصر ان تدفع ثمنها ..

ويقدر بعض المسئولين فى الشركة قيمة هذه الممتلكات وغيرها بنحو ٨٠ مليونا من الجنيهات .. ويقول آخرون فى نفس الشركة ان قيمتها تتراوح بين ٩٠ مليونا و ١٠٠ مليون ..

ادارة فى بدروم المجمع

وذهبت « آخر ساعة » تبحث عن الادارة المختصة بشركة قناة السويس بوزارة التجارة والصناعة .. وأخيرا عثرت عليها فى حجرتين صغيرتين بالدور الارضى من مبنى المجمع فى ميدان التحرير .. أو بالاحرى فى بدروم هذا المجمع .. ولا يزيد عدد موظفيها على خمسة منهم ثلاثة من الكتبة .. أما مدير هذه الادارة فلم يجد له مكانا فى المبنى ومن ثم بقى وحده فى دار وزارة التجارة والصناعة .. وكلما أراد ان يتصل بموظفيه لم يجد وسيلة الا أن يذهب بنفسه اليهم أو يستعين بالتليفون ليصدر تعليماته ..

وبدأنا تحرياتنا بهذه المفاجأة .. ان مصر تتاهب لتسلم القناة ولم تجد خيرا لمواجهة اكبر شركة عالمية وما يدور حولها من دسائس ومؤامرات ، الا بهذا العدد الضئيل المبعثر من الموظفين ..

مصر تستعد منذ الآن

وذهبنا الى وزارة التجارة والصناعة .. لنعرف ما الذى أعدته مصر فى هذا الشأن ..

ويؤكد بعض المسئولين أن الحكومة قد خطت خطوات حثيثة فى الاشهر الاخيرة، استعدادا لذلك .. فأوفدت الى منطقة القناة عددا من المهندسين والخبراء لمعاينة منشآت الشركة وممتلكاتها وتقدير ثمن لها

وسألنا عن قيمة هذه المنشآت .. فقيل لنا ان الخبراء لم يفرغوا بعد من اعداد تقريرهم ..

ويقولون فى وزارة التجارة والصناعة : ليست العبرة فى أن تتسلم مصر القناة فحسب .. ولكن عليها ان تتسلمها سليمة وصالحة للملاحة ..

وفى الايام الاخيرة فقط تنبهت مصر الى حقيقة هامة .. ان احجام السفن وحمولتها تتغيران ..

وقد تهمل شركة قناةالسويس صيانتها و توسيعها فى السنوات الاخيرة من عقد امتيازها .. كما فعلت بعض الشركات التى انتهت عقود امتيازها فى مصر ..

وتدخلت الحكومة برغم أن عقد امتياز الشركة لم يتضمن نصا صريحا يشير الى واجبها نحو صيانة القناة وتوسيعهالتبقى دائما صالحة للملاحة الاحجام الكبيرة من السفن ..

وقال المسئولون للشركة : انه حق تشتقه مصر من سيطرة الدولة وسيادتها على شركة مصرية تشرف على مرفق حيوى عام ..

واستجابت الشركة .. ووافقت أخيرا على أن يقوم مهندسو الحكومة المصرية بزيارة منشآتها والتأكد من قيام الشركة بالتزامات الصيانة والتوسيع المستمر ..

سياسة ثابتة مدة ١٥ عاما

ويقولون فى وزارة التجارة : ان مصر وضعت سياسة ثابتة ، كلها تاهب لتسلم القناة فى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٦٨ ... وتتلخص هذه السياسة فيما يلى :

- ضمان قيام الشركة باعمال الصيانة والتجديد حتى آخر يوم فى عقد الامتياز
- توفير الايدى العاملة والفنيين الصالحين لادارة القناة بكفاءة
- مواجهة الالتزامات المالية الضخمة التى يقضى عقد الامتياز بأن تدفعها مصر للشركة ..
- الاستمرار فى تمصير وظائف الشركة بحيث يستكمل ذلك قبل عام ١٩٦٨

ولكن هل استعدت شركة القنال من جانبها للحظة الحاسمة فى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٦٨ ..

يقولون : على الرغم من كل ما يدور وراء الستار فان الشركة قبلت فى اتفاقية عام ١٩٤٩ :

- مبدأ تمصير وظائف الشركة بحيث يختص المصريون باربع وظائف من كل خمس وظائففنية خالية .. وتسع وظائف من كل عشر وظائف ادارية خالية ..
- قبلت ان تكون نسبة المرشدين البحريين المصريين الى زملائهم الاجانب ١ الى ١

دخلاء على الجنسية المصرية

واكتشف المسئولون .. ان هذا لا يكفى، لان النص على هذه النسبة وتحديدها بالوظائف التى تخلو ، لا يعتبر سبيلا طبيعيا للتمصير .. وكان تنفيذ الشركة للاتفاقية من جانبها ملتويا ، فقد حشدت فى الوظائف المخصصة للمصريين عناصر دخيلة على الجنسية المصرية ، بحجة اتقانها اللغة الفرنسية أكثر من العناصر المصرية الصميمة ..

ثم ان الشركة ترفض حتى الآن أن تنزل للمصريين عن أى مركز من مراكزها الرئيسية .. وهى مراكز يطلقون عليها اسم وظائف خارج الدرجات

وتقول شركة القناة : ان اتفاقية ٧مارس ١٩٤٩ تلزمها بأن تحتفظ للمصريين فى الوظائف التى تخلو أو عند انشاء وظائف جديدة بـ ..

- ٩٠ ٠/٠ من وظائفها الادارية
- ٨٠ ٠/٠ من وظائفها الفنية
- ٥٠ ٠/٠ من وظائف المرشدينالبحريين
- ٩٥ ٠/٠ من وظائف العمال ..

ومنذ عقدت هذه الاتفاقية عينت الشركة ٩٣ موظفا اداريا وفنيا مصريا و ٢٧ ضابط ميناء وقبطانا مرشدا وقبطان قاطرة من المصريين ، فضلا عن ٦٧٧ عاملا مصريا

ويبلغ عدد الموظفين الاداريين والفنيين المصريين فى الشركة فى الوقت الحاضر ٣٤٩ موظفا ، أى بنسبة ٤٥ر٨ ٠/٠ وهذه النسبة تزداد باستمرار ولكنها لن تصل الى النسب المطلوبة الا فى عام ١٩٦٨ ، أى وقت التسليم ..

تستهلك نصف رأسمالها

والمعروف ان هذه الشركة تأسست برأسمال قدره ٢٠٠ مليون فرنك من الذهب ، موزعة على ٤٠٠ ألف من الاسهم، قيمة السهم الواحد منها ٥٠٠ فرنك من الذهب ..

وعادت الشركة فى عام ١٩٢٨ فطرحت فى الاسواق ٤٠٠ ألف سهم أخرى بحيث بلغ عدد أسهم رأسمالها ٨٠٠ ألف سهم

وقد درجت الشركة ، كأى شركة لها عقد امتياز محدد الاجل ، على استهلاك

البواخر البريطانية تتقهقر من القناة

- يبلغ طول القناة ١٠٧ أميال وعرضها ٦٠ مترا وعمقها ١٣ مترا
- تقضي السفينة عادة ١٢ ساعة لعبور القناة .
- يبلغ عدد اعضاء مجلس ادارة شركتها ٣٢ عضوا ، منهم عشرة بريطانيون .. ثلاثة يمثلون الحكومة البريطانية وسبعة عن شركات الملاحة .. ويمثل حكومة مصر مندوب واحد
- فى مجلس الادارة اثنان مصريان .. وقد تعهدت الشركة بشغل ثلاثة مناصب اخرى فى مجلس الادارة بالمصريين .. على أن يعين أحد الثلاثة فى عام ١٩٥٨ ، والثانى فى عام ١٩٦٤ .. والثالث عند خلو المنصب لوفاة أحد اعضاء المجلس .
- عضوية مجلس الادارة لمدة ٨ سنوات ، على ان يمتلك العضو ١٠٠ سهم تمنع من التداول فى السوق .
- تتقاضى الشركة ٣٩ قرشا عن كل راكب فى البواخر التى تعبر القناة .. وكذلك عن الطن الواحد فى البواخر المحملة بالبضائع .. وتتقاضى ١٩ قرشا عن الطن فى البواخر غير المحملة ، وعن الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٣ و ١٣ عاما .
- كلفت حفلة افتتاح القناة ، الحكومة المصرية ١٦ مليونا من الجنيهات
- ينص البند ١٤ من عقد امتياز الشركة على أن تظل القناة مفتوحة وعلى الحياد أثناء السلم والحرب .. ولكن الشركة لم تتقيد بهذا البند خلال الحرب العالمية الأخيرة .
- وينص البند ٦ على أنه يجب تحويل بحيرة التمساح الى ميناء داخلية صالحة لرسو اكبر السفن البحرية حمولة .. وهو ما لم تفعله الشركة حتى الآن .
- كلفت قناة « فاروق » التى قامت الشركة بحفرها فى موازاة قناة السويس نحو ٥٠ مليونا من الجنيهات .. وينتظر تغيير اسم هذه القناة .
- لا يسمح لمن يمتلك أقل من ٢٥ سهما بحضور الجمعية العامة للشركة ، على أن يكون له صوت واحد
- يمنح أعضاء مجلس الادارة ٣ ٪ من صافى أرباح الشركة كمكافآت
- عند ما فتح الاكتتاب لتأسيس شركة قناة السويس ، لم تستغرق مدة تغطيته أكثر من شهر واحد .. فاكتتبت فرنسا بـ ٢٠٧ر١١١ سهما ، وحكومة مصر بـ ١٧٧ر٦٤٢ سهما ، والباقى ساهمت به حكومات أخرى
- اشترت الحكومة الانجليزية أسهم مصر فى شركة القناة من اسماعيل بأربعة ملايين من الجنيهات ، وكانت مصر قد دفعت فيها ٩٠ مليونا من الفرنكات الذهبية .
- يتقاضى العامل فى شركة قناة السويس ١٦ جنيها شهريا ، والعامل الفنى ٢٨ جنيها ونصف جنيه ، فضلا عن العلاوات الخاصة بغلاء المعيشة وغيرها .
- كانت ثلاثة ارباع البواخر التى تعبر القناة بريطانية .. أما الآن فقد أصبحت البواخر الامريكية صاحبة المرتبة الأولى بين عابرات القناة .. وتليها البريطانية فالنرويجية .



نسبة من أسهمها سنويا ، بدفع قيمة هذه الاسهم الى أصحابها .. وهى تقوم بعملية الاستهلاك هذه منذ تأسست حتى الآن ، على أن تستكمل استهلاك جميع أسهمها قبل عام ١٩٦٨ ..

وتقول مصادر الشركة : أنها استهلكت حتى نهاية عام ١٩٥٢ نحو نصف أسهم رأسمالها ، بحيث لم يتبق من الاسهم المتبادلة لها فى الاسواق والبالغ عددها ٨٠٠ ألف سهم ، سوى ٤١٨٥٣٠ سهما ..

وفى هذا العام تزمع الشركة استهلاك نحو ٢٠ ألف سهم فتكون بذلك قد استهلكت الاسهم الاصلية التى يتكون منها رأسمالها

وبقى ان نعرف ان اسهم شركة قنال السويس نوعان :

● أسهم رأس المال .. وهى التى يدور استهلاكها بنسبة منها سنويا وتدفع للشركة أرباحا فقط لاصحابها حتى نهاية أجل عقد الامتياز ..

● أسهم تمتع .. وهى أسهم يتوارثها الاعضاء المؤسسون فى شركة القنال فى حدود ١٠ ٠/٠ من الارباح .. وهذه الاسهم فريدة فى نوعها وتعتبر بمثابة مكافأة من الشركة للذين غرروا بسعيد حتى حصلوا على عقد الامتياز .. وهى مكافأة يتوارثها من بعدهم أبناؤهم وأحفادهم ..

امام القضاء الفرنسى وحده ..

ومسألة اخرى تشغل بال المسئولين فى مصر .. ان مصر تريد القناة لنفسها .. فهى قناة مصرية حفرتها الايدى المصرية فى أرض مصرية ..

والشركة من جانبها ، برغم وضعها الدولى ، تقر وتعترف بأنها شركة مصرية تعمل فى أرض مصرية ..

ولكن عقد الامتياز يتضمن بندا غريبا .. هو البند رقم ٧٣ من عقد الامتياز وينص على أن تعامل الشركة معاملة الشركات الفرنسية من الناحية القضائية .. وان تتخذ لها مكانا قضائيا فى مركزها الادارى فى باريس ..

وبالتالى .. لو نشب خلاف بين الحكومة المصرية وشركة القناة حول قيمة التعويضات وثمن مبانى الشركة ومنشآتها ، فان مصر يجب ان تحتكم الى القضاء الفرنسى .. حتى استئناف حكم القضاء الفرنسى .. يجب ان يكون أمام محكمة الاستئناف العليا فى باريس ..

لقد اوقع سعيد مصر فى هذا الموقف الشاذ . . ويا ليت الشركة اكتفت بالمفارقات الغريبة التى يتضمنها عقد امتيازها ، ولكنها استغلت تهاون المسئولين فى عهد الفساد ، فتمادت فى استخلاص حقوق اخرى جديدة ، وهو ما يحاول المسؤولون تصحيحه فى الوقت الحاضر . .

وكان هذا البند الغريب سببا فى تحلل الشركة وعدم تقيدها بقانون الشركات المساهمة المصرية وبعض القوانين المصرية الاخرى . .

وقد فعلت هذا بينما هى تذيع وتصرح فى بياناتها الرسمية بأنها شركة مصرية .

والدليل على عدم تقيدها فى قانون الشركات . .

● **استخدامها اللغة الفرنسية كأساس لمعاملتها ..**

● **اسهم الشركة مكتوب عليها اسمها باللغات التركية والالمانية والانجليزية والفرنسية والايطالية .. اى بجميع لغات العالم ما عدا اللغة العربية ..**

● **احتفاظ الشركة بغالبية مستنداتها فى مركزها الادارى فى باريس ، وكان احرى بها ان تحتفظ بها فى مركزها الرئيسى فى الاسكندرية ..**

● **تمسكها بان يكون تعيين رئيس مجلس ادارتها بقرار من الجمعية العمومية ، بينما يحتم عقد الامتياز أن يكون تعيينه بفرمان خاص من الحكومة المصرية ..**

● **عدد الاعضاء المصريين فى مجلس الادارة اثنان من ٣٢ عضوا ، بينما ينص قانون الشركات على الا يقل عدد المصريين فى هذه المجالس عن ٤٠ ٪ .. وكان مفروضا ان يكون عددهم ١٣ عضوا ..**

ولكن الشركة تقول شيئا آخر . . تريد ان تؤكد انها شركة مصرية تخضع للقوانين المصرية ، وتدلل على ذلك بأنها تدفع الى مصلحة الضرائب المصرية ضريبة الارباح التجارية المستحقة عليها . . وقد دفعت فى العام الماضى نحو ٧٠٠ الف جنيه الى الخزانة المصرية . .

كما تقول : ان اعضاء مجلس ادارتها المقيمين فى مصر يسددون لمصلحة الضرائب ما يستحق على ايراداتهم العامة من ضرائب . .

ولكن دفع الضرائب ليس وحده الدليل على أن الشركة تقوم بجميع تعهداتها التى تطبق على غيرها من الشركات المساهمة .

١٥٠ مليونا ضائعة

ويبدى المسؤولون فى الوقت الحاضر اهتماما بالغا باكتشاف كبير .. ويقولون ان فى ذمة شركة القنال لمصر اكثر من ١٥٠ مليونا من الجنيهات ..

اما قصة هذه الملايين .. واين كانت ، ولماذا لم تحصل عليها مصر ، وكيف تراكمت عند الشركة ، فهى قصة فريدة فى نوعها . .

لقد تبين ان اسهم التمتع التى نص عقد امتياز الشركة على منح ارباح عنها لا تتعدى ١٠ ٪ من صافى ارباح القنال الى الاعضاء المؤسسين للشركة وورثتهم من بعدهم . . تبين ان هؤلاء المؤسسين لا حق لهم فى هذه الارباح ..

ويصف عقد الامتياز هؤلاء المؤسسين بأنهم الرجال الذين ساهموا بمؤلفاتهم وبحوثهم واعمالهم فى تنفيذ مشروع القناة .. واشترط ان يصدر والى مصر فرمانا ، اى قانونا ، يتضمن اسماء هؤلاء المؤسسين ..

وبحثت مصر عن الفرمان فلم تجده .. ثم تأكدت ان سعيد ، او اى واحد من خلفائه ، لم يصدر مثل هذا الفرمان ..

ولما كانت شركة قنال السويس تحصل الرسوم من السفن باسم مصر .. فكل ما تتخلى عنه الحكومة بفرمان او بقانون لمستحق ما ، يجب ان يعود الى خزانتها

وتقول شركة قنال السويس : ان سعيد أصدر الفرمان وانه موجود فى قصر عابدين ..

وعاودت مصر البحث عن الفرمان فلم تجده . . وقيل ان سعيد اختلف مع فردينا دليسبس ، وكان سعيد يطمع فى ان يحتفظ لنفسه بنسبة فى اسهم التمتع ، باعتباره احد المساهمين فى تنفيذ مشروع القناة ..

ولما احتدم بينهما الخلاف رفض سعيد اصدار الفرمان فسافر دليسبس الى فرنسا حيث اعد بنفسه قائمة بأسماء مؤسسى الشركة ..

وهذه القصة تشغل المسؤولين فى وزارة التجارة والصناعة الى حد كبير .. فاذا لم تقدم شركة القناة الدليل على وجود فرمان باسم سعيد ، فان حق مصر سيكون واضحا فى هذه الملايين التى تصرفت فيها الشركة ووزعتها كأرباح لغير مستحقيها . .

وقد تكون هذه الملايين سبيلا لمقايضة الشركة عندما يبدأ البحث حول تقدير التعويضات . .

ضاعت الفرصة ! !

وبقى ان نتساءل : ان القناة تقوم فى ارض مصرية .. فلماذا لا تعمل مصر كايران وتسرع فى تأميمها وبذلك تضع حدا للدسائس والمؤامرات الدولية التى تحاك للحيلولة دون سيطرة مصر على هذه القناة ؟

ويعتذر السيد محيى الدين عابدين مندوب مصر فى شركة القناة بأن الحديث عن التأميم ليس من اختصاصه . . فالحكومة هى التى تقرر تأميم المرافق العامة من عدمه ..

ولكن بعض المسئولين فى وزارة التجارة والصناعة يقولون : ما الذى ستجنيه مصر من وراء التأميم ؟ .. ان ايران عندما اعلنت تأميمها لشركة البترول الانجليزية الايرانية ، اعلنت استعدادها لتعويض الشركة .. والخلاف القائم الآن بين حكومتها والشركة ينحصر حول مدى هذا التعويض . .

ويختلف الموقف بالنسبة لشركة القناة .. فقد هان الامر ولم يبق امام مصر سوى ١٥ عاما ، ثم تصبح القناة ملكا خالصا للحكومة المصرية ..

ولو اتجهت مصر الى تأميم القناة فانها تكون ملزمة وقتئذ . .

● اولا .. بتعويض المساهمين

● ثانيا .. بتعويض الشركة نفسها

● ثالثا .. التأكد من عدم تدخل القوات البريطانية التى تحتل منطقة القناة . .

ولكن احد هؤلاء المسؤولين يقول : كان التأميم ممكنا خلال سنوات الحرب العالمية الاخيرة حينما اشتدت الضائقة المالية بالشركة بسبب ضعف حركة الملاحة فى القناة

وكادت الشركة تطلب الى مصر ادارتها .. لولا ان اصدر امين عثمان ، وزير المالية فى حكومة الوفد وقتئذ ، قرارا يخول الشركة تأجيل دفع الديون المستحقة عليها ..

وساهم الانجليز فى انقاذ الشركة فعقدوا معها اتفاقا لتشغيل ورشها ومنشآتها فى المجهود الحربى ، مما عاد عليها بملايين الجنيهات ..

وخرجت الشركة من ورطتها بعد ان ضاعت الفرصة الوحيدة التى واتت مصر . .

وكان احد المصريين هو السبب ! !

نحتاج إلى ثورة اجتماعية

بقلم : سلامه موسى

ليس شك أن ثورة ٢٣ يولية من ١٩٥٣ قد مست المجتمع المصرى وأحدثت فيه بعض التغيرات . فان طرد فاروق والغاء العرش قد استتبع كلاهما الغاء الرتب والالقاب والغاء الامتلاك الاقطاعى . فخطت الديمقراطية الاجتماعية خطوة . بل وثبت وثبة فى بلادنا

ولكننا نحتاج الى اكثر من ذلك كى يتغير مجتمعنا

لقد تغير نظام الحكم . فليتغير نظام الاجتماع

وأول ذلك ان نتغير من الاقتصاديات الزراعية الى الاقتصاديات الصناعية او ان نجمع بينهما بحيث ننتهى الى مجتمع صناعى زراعى بدلا من المجتمع الزراعى القائم

وحضارة اوربا هى حضارة الصناعة . وهى التى استتبعت الاستعمار والاستغلال ، وأيضا العلم ، بجميع مركباته الاخرى كالاختراع وكالاخلاق الاستقلالية وكراهية الغيبيات والاعتماد على المعارف بدلا من الاعتماد على العقائد

ولست بقولى هذا أمدح هذه الحضارة . فقد تكون اشأم الحضارات التى مرت بتاريخ الانسان . ولكنى أقول باضطرارنا الى اتخاذها لانها حضارة عدوانية تصنع المدافع والديناميت والقنابل الذرية كما تصنع الاحذية والابر والسيارات . فاذا لم نأخذ بها فلن يكون هناك مفر من ان نداس وان تستعمرنا الامم الصناعية وتجبرنا بأسلحتها على شراء سلعها . وهذا هو الاستعمار

ولا يمكن أمة زراعية فى عصرنا ان تتحدى عدوان امة صناعية . لا يمكن هذا بتاتا

واعتقادى ان هذه الحضارة الصناعية ، اذا اخذنا بها ، استطعنا ان نرتفع الى مستوى الامم الاوربية فى العلم والاختراع

وكل ما يقال عن قوة الامم بأنها أخلاق عالية وعقيدة وطنية راسخة ، كل هذا الكلام سخف وهذر . لان القوة فى عصرنا هى الصناعة والعلم . وهما ليسا توأمين بل جزء لا يتجزأ

ومع اعتقادى بكفاية الصناعة لايجاد الثورة الاجتماعية المنشودة فانى اعتقد اننا نستطيع ان نساعد على تعجيل النهضة باصلاح العائلة بتقييد الزواج والطلاق . بل بقصر الزواج على الاصحاء جسما وعقلا . وكذلك يجب أن نبادر الى المساواة بين الجنسين بلا تلاعب وبلا التجاء الى مكر السخفاء فى تأجيل هذه المساواة . وذلك حتى تكون للمرأة شخصية يحترمها الرجال كما تحترم هى نفسها . ويجب الا ننسى انه لا يمكن الرجل المصرى أن يكون متمدنا ما لم تتساو المرأة فى الحقوق معه فيحترمها

وكذلك مجتمعنا يحتاج الى الاخذ بالزى الاوربى للرأس والجسم كما هو الحال القائم فى الجيش المصرى بالقبعة والبنطلون . وذلك حتى يحدث الزى الجسمى زيا نفسيا فلا نعارض الحضارة الاوربية اذ نحس اننا على قرابة ومساواة مع الاوربيين . كما ان الاوربيين انفسهم لن يعدونا غرباء فيستهينوا بقتل الف او الفى مصرى فى اصطدام مع الانجليز كما يفعلون مع سكان ملايا او تونس او مراكش

ونحن فى حاجة الى هذا الاحساس الاوربى نحونا . والقيمة السيكلوجية للزى كبيرة بل كبيرة جدا . وهى جديرة بأن تؤثر فى مجتمعنا وتحركه نحو المستقبل .

سلامة موسى

هذه هى أحسن الصور

٦ من مصورى آخر

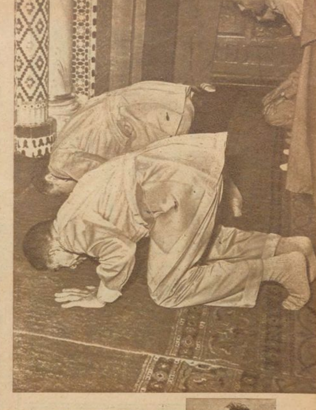
اجتاز مصورو آخر ساعة هذا الاسبوع امتحانا غريبا ٠٠ وكانت اسئلة الامتحان سؤالا واحدا فقط وجه اليهم ٠٠ ومع هذا فقد كان هذا السؤال كافيا لان يثير حيرتهم ! اما السؤال فهو : ماهى أحسن صورة سجلتها عدسة كل واحد منكم هذا العام ؟

وقال أكثر من واحد منهم : لقد سجلنا آلاف الصور ٠ وفى كل صورة فكرة ومعنى !

وقالت آخر ساعة : ومع هذا فهناك الصورة التى يفضلها كل منكم على باقى الصور !

وعاد المصورون يقولون : سوف نختار لكم مجموعة وعليكم ان تنتقوا واحدة منها حسب ما تختارون !

وقالت آخر ساعة : بل عليكم انتم ان تختاروا الصورة ٠٠ ان عقلية الفنان تختلف عن عقلية

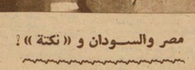




شكرا لله ٠٠

قال محمد يوسف كبير مصورى دار أخبار اليوم انه سجل هذه الصورة للرئيس محمد نجيب وبجواره البكباشى جمال عبد الناصر صباح اعلان الجمهورية لقد أعلنت الجمهورية مساء الخميس وفى صباح يوم الجمعة كان محمد نجيب وضباطه يصلون فى مسجد الحسين ٠٠ وسجل محمد يوسف هذه الصورة واختارها لانه وجد فيها الدليل الكافى على اخلاص رئيس الحركة لمبادئه وشكره لله على نعمته .





عادت اليه الحياة !

وقال احمد يوسف انه اخذ هذه الصورة لوجه من آلاف الوجوه التى شردتها حرب فلسطين — انه واحد من اللاجئين العرب اللذين قام من أجلهم قطار الرحمة بجمع معونة الشتاء .. وانتهى قطار الرحمة من مهمته ، وذهب الى غزة ليوزع الغذاء والكساء على هذه الآلاف المشردة — ومن بين هؤلاء كان هذا الوجه — الوجه الذى عادت اليه الحياة بعد أن نزلت عليه رحمة قطار الرحمة .. ومن أجل هذا اختار احمد يوسف هذه الصورة .



مصر والسودان و « نكتة » !



وقال حسن دياب : ان هذه الصورة سجلها للرئيس محمد نجيب فى منزله .. أما قصتها فانها تتلخص فى أن الرئيس دعا جميع زعماء السودان لازالة ما بينهم من جفوة وخصام .. وجلس جميع الزعماء السودانيين فى نهاية الدعوة يضحكون من قلوبهم بعد أن تم بينهم الصلح — وعند الخروج القى الرئيس محمد نجيب « نكتة » أعجبت الاستاذ اسماعيل الازهرى قام بعدها وقبض على كف الرئيس محمد نجيب مستحسنا هذه النكتة .. لقد اختار حسن دياب هذه الصورة لانها تمثل الروح الصافية والحب بين المصريين والسودانيين

الصحفية فى عام الثورة
ساعة يتحدثون عن الأسباب

الكاتب . ونريد أن تحكموا انتم على الصور التى تسجلونها ..

ولم يتكلم المصورون بعد ذلك وانما راحو يبحثون وسط اكداس الصور ، آلاف ومئات ، وكان كل واحد منهم يخرج الصورة ، ثم يقف امامها دقائق يتأمل فكرتها ومعناها ، ثم يبحث مرة اخرى عن صورة جديدة .

واخيرا وضع كل مصور صورته ووقف مرة اخرى امام سؤال جديد لماذا اخذت هذه الصورة ؟

وبدا كل واحد منهم يجيب .



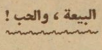
فرحة اللقاء !

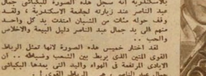
وقال عبده خليل : لقد سافر الرئيس محمد نجيب الى عدة بلاد .. وفى كل بلد كان الشعب يستقبله أحسن استقبال .. ولكن الرحلة الاولى التى قام بها محمد نجيب هى رحلته الى الاسكندرية .. وفى بنها وقف الرئيس محمد نجيب وسط أمواج الشعب التى جاءت تحييه وتشد على يده — ووقفت القطارات الاخرى تحيى الرئيس ، وفى أحد القطارات الواقفة سجلت هذه الصورة لفلاحة أخرجت رأسها من نافذة القطار وأطلقت فى الجو « زغرودة » الفرح والسعادة — وبجوارها وقف اثنان من الفلاحين يشيران الى محمد نجيب الرجل الذى أعاد اليهم الارض التى كانت محرمة عليهم !





البيعة ، والحب !





وقال خميس عبد اللطيف مصور آخر ساعة بالاسكندرية أنه سجل هذه الصورة للبكباشى جمال عبد الناصر عند زيارته لجامعة الاسكندرية ، ولقد وقف حوله مئات من الشبان امتدت يد كل واحد منهم الى يد جمال عبد الناصر دليل البيعة والاخلاص والحب ..

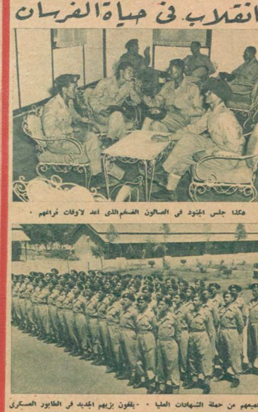
لقد اختار خميس هذه الصورة لانها تمثل الرباط القوى المتين الذى يربط بين الشعب وضباطه .. ان الايادى المرتفعة فى الهواء واليد التى يمدها البكباشى جمال عبد الناصر ، هى الرباط القوى ! .



بابا نجيب

وقال رشاد القوصى : ان هذه الصورة سجلت فى الحفلة التى أقامها البكباشى حسين الشافعى لاطفال ضباط سلاح الفرسان وآبائهم .. وحضر الرئيس محمد نجيب هذا الحفل ، وأراد الاطفال الصعود فوق احدى الدبابات ووقفت طفلة صغيرة على الارض تنظر الى الاطفال الكبار الذين استطاعوا الصعود الى الدبابة من تلقاء أنفسهم وظهر الاسف على وجهها . وامتدت يد محمد نجيب تحمل الطفلة الى حيث تريد أن تكون بجوار زملائها ، وعادت الابتسامة الى وجه الطفلة ترسم صورة السعادة التى أحاطها بها محمد نجيب لقد عرف محمد نجيب بحبه للاطفال ، وهذه الصورة توضح وضوحا كافيا هذا الحب .. الذى جعل الكثيرين ينادون الرئيس باسم بابا نجيب .

انقلاب فى حياة الفرسان



هكذا جلس الجنود فى الصالون الضخم الذى اعد لأوقات فراغهم .

جميعهم من حملة الشهادات العليا . يقفون بزيهم الجديد فى الطابور العسكرى



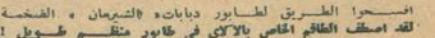
ثم الانقلاب الذى حدث فى المطعم . انهم يستعملون الآن الشوكة والسكين



حياة جديدة نموذجية لجنود الجيش .. من كان يتصور ذلك منذ عام واحد فقط



لقد الغى البنطلون القصير واصبحت هذه البذلة للتدريب العسكرى والتمرين



افسحوا الطريق لطابور دبابات « الشيرمان » الضخمة
لقد اصطف الطاقم الخاص بالآلات فى طابور منظم طويل !

الفرسان .. أكب

٦٠ شابا من حملة ال

ان السلاح الذى لعب الدور الاول فى ليلة ٢٣ يوليو ..

وكان السبب المباشر فى نجاح حركة الجيش وطرد الملك والقضاء على الفوضى .. هذا السلاح الضخم الذى يسيطر دائما على الموقف لم يكن موجودا فى صفوف قواتنا المسلحة قبل عام ١٩٤٩ !..

لقد كانت جنودنا خلال حرب فلسطين تبحث عن أى دبابة لكى تقتحم بها مستعمرات اليهود الحصينة فى قلب الصحراء . ولكنها كانت ترتد فى حسرة والم أمام الحقيقة الواقعة التى كانت تشير الى أننا لا نملك دبابة واحدة .. وبعد المعركة بعام واحد فقط ظهرت دبابات « الشيرمان » الضخمة فى طوابير سلاح الفرسان وعرفت السيارات المصفحة والحمالات الميكانيكية المدرعة طريقها الى قواتنا المسلحة لاننا كنا قد تعلمنا وعرفنا جيدا أهمية هذا السلاح فى الحروب الحديثة .

وجاءت الليلة الخالدة وكان من أول نقط الخطة الموضوعة .. نقطة واضحة تقول فى حزم :

– لابد من خروج الدبابات الى الشوارع لكى تسيطر على الموقف وترفع الروح المعنوية للشعب وتكون شيئا ظاهرا على أن هناك ثورة على النظام القائم !

وتم تنفيذ الخطة بدقة كاملة وشاهد الناس فى الصباح طوابير الدبابات المصرية تروح وتغدو بينهم فى اطمئنان وثقة .. لقد كانت تحييهم للمرة الاولى

واحس الشعب أن شيئا ما قد حدث وانه أصبح حرا منذ ذلك اليوم بعد أن عادت اليه قواته المسلحة !

روح جديدة .

وسرت فى نفس الوقت روح جديدة فى سلاح الفرسان ووضعت خطة كاملة لجعله من أقوى أسلحة الجيش .. ولرفع مستوى جنوده الى درجة تتناسب والمسئوليات الكبيرة الملقاة على عاتقهم وبدأ الجميع يعملون للوصول الى هذا الهدف وجاءت دبابات « السنتوريان » الحديثة أيضا .. وأصبحت مصر تملك بعد عام واحد .. أقوى سلاح للدبابات فى الشرق الاوسط ، وانتشر السلاح – بعد ذلك – فى كل شبر من أراضى مصر فى انتظار اللحظة الحاسمة !

والحقيقة الواضحة الآن هو أن هناك مجهودات ضخمة تجرى ليل نهار بين جدران مبانى سلاح الدبابات والمصفحات حتى يصل جنوده الى مستوى مرتفع من الثقافة والتعليم وكانت نتيجة ذلك أن الدفعة الاخيرة من جنود السلاح الجدد كان فيها أكثر من ستين جنديا من حملة الشهادات العالية وخريجى الجامعة .. وأكثر من ذلك لقد كان بينهم أحد المحامين ومدرس ثانوى ومحاسب قانونى وكانوا جميعا – وهذه حقيقة – قد أقبلوا فى شوق على الجندية وكانت نظرتهم الى الجيش تبين بوضوح الانقلاب الذى حدث فى أخلاق المصريين وفى روحهم المعنوية وفى نظرتهم الى القوات المسلحة !

صالونات للجنود

وتم اعداد لوازم الانقلاب فى سلاح الفرسان وخصصت قاعات فسيحة منظمة ليقضى فيها جنود هذه الدفعة أوقات فراغهم كما اعدت صالونات مريحة للتدخين والتسلية واستقبال الزوار وصدرت الاوامر بالا يدخل الضباط هذه الصالونات أبدا حتى تتوافر الحرية اللازمة للجنود أثناء فترة راحتهم من العمل اليومى ..

هذه واحدة .. ثم هناك – أيضا – قاعات النوم الفسيحة التى وضع فيها سرير لكل جندى ودولاب خاص، فضلا عن قاعات الطعام الجديدة التى أصبح الجنود يجدون فيها الدورق والشوكة والسكين والثلاجات الكبيرة . كل هذا حدث من أجل قواتنا المصفحة ولكى تكون نظاما نموذجيا لجيش الغد .. وثمة مظاهر اخرى قد أدخلت على نظام ملابس هؤلاء الجنود فقد أعدت لهم بذلة جديدة من نفس النوع الذى يرتديه ضباط الجيش ، وتم توحيد الزى بين الجميع وأصبح الجنود يرتدون نفس ملابس الضباط ، كما أعدت ملابس اخرى لتدريب العسكرى فى الميدان أثناء النهار وهى على شكل قطعة واحدة حتى تسهل حركة الجنود أثناء هذه المناورات ..





الحكمدار فى الطريق الى مكانه المعتاد فى البرج
بينما اخذ مساعد السائق يفحص عجلات الدبابة

هذه هى حمالة الجنود المدرعة التى تعتبر جزءا من
آلاى الدبابات والسيارات المصفحة فى الطريق للمعركة



انهم يسرعون الى دباباتهم فى الطريق لبدء المناورات اليومية فى الصحراء
بينما اخذ بقية جنود الطاقم يفحصون الدبابات ويعدونها للمناورة العسكرية

بر قوة نيران لليلة الثورة ..!

لشهادات العالية بين جنود السلاح

والى جانب هذا الملابس الرياضية الخفيفة التى صرفت لهم من أجل طوابير الصباح!

ماذا يقولون

ان المسئولين فى سلاح الفرسان يقولون: ان الدبابات المصرية مستعدة تماما لمواجهة الموقف فى اية لحظة ، وان فى استطاعة جندى الفرسان أن يحارب بالدبابة وعلى الارض أيضا كجندى المشاة ·· واكثر من ذلك ان اية معركة لا تشترك فيها الدبابات تعتبر ورقة خاسرة فى أيدينا !··

والواقع أن الدبابات والمصفحات قد أصبحت هى الورقة الرابحة فى الحروب الحديثة فلا يمكن لجندى المشاة أن يتقدم الى الخطوط الامامية الا تحت ستار من نيران الدبابات ·· ولا يمكن للقوات الارضية أن تقتحم اية استحكامات او ابنية للاعداء قبل أن تقوم الدبابات بتطهيرها اولا ، ويكفى أن يكون هناك آلاى مصفح واحد فى المعركة لكى نرسم صورة واضحة بعد ذلك لنهايتها ·· ويتكون الآلاى عادة من ٦٥ دبابة ثقيلة خلاف السيارات المصفحة والحمالات المدرعة لنقل الجنود ·· وثمة نقطة هامة أثبتتها الحرب الاخيرة فقد ظهر أن أحسن المناطق التى تستطيع الدبابات خوض المعارك فيها ·· هى المناطق الرملية والجبلية فقط ، أما السهول المنبسطة فانها تعتبر خطرا عظيما بالنسبة الى أنها سوف تصبح هدفا سهلا فى متناول مدافع الاعداء المضادة للدبابات ·· والطاقم العادى للدبابة يتكون دائما من خمسة جنود يتم توزيعهم فى جميع أنحاء الدبابة كالآتى :

● الفرقة الداخلية ويجلس فيها السائق الذى يقود الدبابة ومساعده الذى يمسك بالمدافع الخفيفة التى فى مقدمتها

● البرج وهو مخصص عادة لحكمدار الدبابة الذى يتولى قيادتها واصدار الاوامر الى جنودها — ثم المدفعى وهو الجندى الميكانيكى الذى يتولى مهمة اطلاق مدفع الدبابة الرئيسى ·· واخيرا اللاسلكى الذى يتولى الاتصال بالقيادة الخارجية وباقى دبابات الآلاى لمعرفة التعليمات الاخيرة !··

والدبابة تقفل فتحة برجها وجميع نوافذها الصغيرة فى حالة اطلاق النار عليها حتى لا تصيب جنودها ويكتفى السائق بالكوة الصغيرة التى أمامه لكى يراقب منها سير المعركة تماما !

وماذا بعد ؟

ان الحقيقة التى لا شك فيها هى أن الحرب القادمة تعتمد أولا — وقبل كل شىء — على الدبابات وهؤلاء الجنود الذين يرتدون البيريه الاخضر ويحملون المدافع السريعة الطلقات على أكتافهم ·· ومن أجل هذا لا تهدأ الحركة فى هذه الايام بين جدران سلاح الفرسان ·· ومن أجل هذا أيضا تخرج طوابير الدبابات والمصفحات فى صفوفها المنتظمة الى الصحراء لتبدأ مناوراتها اليومية استعدادا للدقيقة التى تتقابل فيها وجها لوجه أمام العدو ·· ومن أجل بناء جيش الغد يواصل الجميع أعمالهم الشاقة وتجاريبهم وهم متأكدون تماما أنهم يقدمون شيئا بسيطا لمصر !!

واحدة من الدبابات الضخمة التى اشتركت فى احدى المناورات الاخيرة
بينما احتمى الجنود المشاة خلفها تحت ستار من نيران مدفعيتها · · · !

الملك فؤاد انكسر إلى نصفين!

فؤاد الاول على الارض بعيدا عن قلم التاريخ
. . نهاية فصل كامل من تاريخ الحكم في مصر !

عهد كامل من الفساد والظلام ينطوى اليوم فى سكون بين أربعة جدران فى صحراء العباسية ..

عهد ذهب بكل ما فيه .. ولم يكن يحتوى الا على الظلم والاخطاء ولم يخلف لنا غير الاصنام والتماثيل ..

هذه التماثيل التى أصبح بضمها النسيان فى مخازن مصلحة المبانى بعد أن صدر قرار من مجلس الوزراء بحفظها بعيدا عن ميادين القاهرة والاسكندرية .. وبعيدا عن قلم التاريخ لانها ترمز الى معان تفضل مصر ان تنساها ..

والذى ينظر اليوم الى هذه التماثيل والآثار لن يجد أمامه سوى معنى واحد يقول فى ثقة وصدق للاجيال القادمة :

ـ هذه نهاية أسرة دخيلة حكمت مصر فترة من الزمان بالحديد والنار .. والهبت ظهور أبنائها الاحرار بالسياط .. ولم تترك شبرا واحدا من أرض مصر حتى لطخته بأسمائها وتماثيلها وتاريخها الزائف .. هذه نهاية الظلم والاسرة العلوية !

فى عام واحد !

والغريب أن التماثيل الخمسة التى صدر قرار مجلس الوزراء بحفظها .. كان قد تقرر انشاؤها خلال عام واحد بعد أن تولت وزارة الوفد الحكم فى عام ١٩٥٠ الماضى وكان قد تم توزيعها على ميادين القاهرة والاسكندرية تبعا للنظام الآتى ..

● تمثال فؤاد فى ميدان عابدين بالقاهرة .. وقد ارتفعت تكاليفه مرة واحدة الى ١٣٠ الف جنيه .

● تمثال فؤاد فى ميدان الجامعة بالقاهرة .. رصد له مبلغ ٢٠ الف جنيه كدفعة أولى على أن ترتفع تكاليفه بعد ذلك الى رقم اكبر .

● تمثال فؤاد فى ميدان المحطة بالاسكندرية .. تكلف انشاؤه أكثر من ٧٥ الف جنيه خلاف تكاليف القاعدة والرسوم التى عليها ..

● تمثال اسماعيل فى ميدان « قصر النيل » بالقاهرة .. تكلف ١٢٠ ألف جنيه

● تمثال محمد على الذى كان قد تقرر وضعه فى ميدان محطة القاهرة بدلا من تمثال نهضة مصر .. ودفعت الجهات المسئولة ٥٠ الف جنيه كدفعة أولى الى بعض المثالين الفرنسيين لعمل الرسوم المبدئية والماكيت الخاص بالتمثال .. وكان المفروض ان يتكلف هذا التمثال وحده ٢٥٠ الف جنيه ! ولكن جاء القرار الاخير ضربة قاضية للصفقة الضخمة التى كسبها المثالون الفرنسيون ..وفوجئت مصلحة المبانى بهم يثورون بعد أن طلبت اليهم التوقف عن اتمام رسوم التمثال .. واكثر من ذلك لقد صمموا على أن يأخذوا المبلغ المتفق عليه كاملا حتى فى حالة عدم اتمام صنع التمثال

وأرسلت المصلحة اليهم مندوبا عرض عليهم تسوية المسألة بالطرق الودية بدلا من الالتجاء الى القضاء ..وقالت المصلحة : انها لا تعارض أبدا فى أن تمنحهم تعويضا ولكن بشروط معقولة .. ووضع المندوب رقما كبيرا أمام المثالين وما زال الرقم يهتز حتى الآن فى انتظار الاجابة من الطرف الآخر !

والواقع أن المسئولين فى العهد الماضى كانوا يحاولون بشتى الوسائل انجاز هذه التماثيل خلال بضعة شهور مهما كلف ذلك الدولة من مبالغ باهظة

وهكذا وجدت وزارة الاشغال نفسها أمام مناقصات ضخمة لا بد أن تنتهى منها فى ظرف أيام .. وكان لا بد أن أن يحدث شيء ما فحرم من الاشتراك فى هذه المناقصات أشخاص أكفاء كان لهم الحق المباشر فى عمل هذه التماثيل ولكنهم وجدوا المناقصات قد رست فجأة ـ وبلا سابق انذار ـ على بضعة أشخاص رشحهم واحد من المسئولين وكانت النتيجة أن « مثالا واحدا » قام بصنع ثلاثة تماثيل مرة واحدة .. وهى تماثيل فؤاد فى ميدان عابدين وفؤاد فى ميدان الجامعة واسماعيل فى ميدان قصر النيل .. بينما قام ثالث بصنع تمثال فؤاد فى ميدان محطة الاسكندرية ، وفى نفس الوقت صدرت الاوامر من القصر الملكى وقتها بأن يقوم المثالون الفرنسيون بصنع تمثال محمد على فى ميدان محطة القاهرة . وعلاوة على ذلك لابد من فتح حساب جار لهذه التماثيل فى حدود مليون جنيه .. وبدأ العمل فى الحال لتنفيذ الاوامر !

وزن التماثيل

.. ووضعت عدة تصميمات للقواعد التى سيوضع فوقها التماثيل فى هذه الميادين .. وكانت قاعدة تمثال الخديو اسماعيل هى أضخم قاعدة والسبب فى ذلك هو أنه كان هناك تمثال آخر ضخم يرمز الى الاتحاد والتعاون بين مصر وفرنسا فى ذلك العهد .. سيوضع على القاعدة السفلى للتمثال وهو على شكل فلاحة مصرية تمسك بيد سيدة فرنسية بينما ينظر أسماعيل اليهما من أعلى ، وكان المفروض الا يقل وزن تمثال اسماعيل عن ٣ أطنان ووزن تمثال مصر وفرنسا ٦ أطنان .. بينما توضع على جوانب القاعدة لوحات ضخمة من البرونز تمثل نواحى النشاط فى ذلك العهد .. أما القاعدة فقد صنعت على الطراز العربى بعد ادخال بعض تعديلات طفيفة عليه !

ويبقى بعد ذلك تمثال فؤاد فى ميدان الاسكندرية ويعتبر أضخم تمثال صنع حتى الآن فقد بلغ وزنه أكثر من ١٥ طنا مع أنه قد صمم على شكل فؤاد وهو واقف ببدلة التشريفة فوق القاعدة الفرعونية وليس هناك أية لوحات أو تماثيل أخرى.. وهذا يبين بوضوح ضخامة هذا التمثال على عكس تمثاله الذى كان سيوضع فى ميدان عابدين والذى لم يزد وزنه على ٧ أطنان مع أنه مصمم على شكل فؤاد ممتطيا صهوة جواده الضخم !

التمثال الثالث

وتمثال فؤاد الثالث الذى كانت قد اعدت له قاعدة صغيرة فى ميدان الجامعة .. هذا التمثال يرتدى فيه فؤاد الروب الجامعى ويوجه يده ناحية الجامعة ونظرا لصغر حجم القاعدة فان وزنه لم يزد على ٣ اطنان ، اما تمثال محمد على فكان

الجواد الذى كان سيوضع فى ميدان عابدين
لقد كان فؤاد يمتطى صهوته ويمسك سيفا فى يده



تمثال اسماعيل في ميدان قصر النيل
كلف الدولة وحده أكثر من ١٢٠ الف جنيه



هذا هو الهيكل النصفى لتمثال فؤاد الضخم
الذى تكلف حوالى ٨٥ الف جنيه . .



الرأسان اللذان يرمزان الى مصر بفرنسا
وكان التمثالان سيوضعان على قاعدة تمثال اسماعيل



رأس تمثال فؤاد فى ميدان الجامعة
والرأس الآخر له أيضا فى ميدان محطة الاسكندرية

المفروض — أيضا — الا يقل وزنه عن ٢٥ طنا كاملة .. ولكن كانت هناك مفاجأة أعدها القدر لاصحاب هذه التماثيل .. وجاء العهد الجديد وشطب بخط واحد صفحة سوداء من تاريخ مصر وانطوت جدران مخزن العباسية على هذه الصفحة تنتظر الخطوة العملية التالية !

مشاكل فى الطريق

.. ولكن كانت ثمة مشاكل ثلاث فى انتظار مصلحة التنظيم ومصلحة المبانى بعد قرار مجلس الوزراء وبدأ البحث فى الحال عن حلول لها ..

● اولا : هؤلاء المقاولون الذين بدأوا فى اعداد هذه التماثيل وانتهوا من بناء القواعد اللازمة لها .. ماذا سيكون الموقف نحوهم بعد أن وقعت الحكومة معهم عقودا للعمل ودفعت لهم عدة مبالغ ضخمة كأقساط مقدمة ، ولحسن الحظ تمت التسوية بين مصلحة المبانى وهؤلاء المقاولين فى فترة قصيرة بعد أن تدخل قسم الرأى بمجلس الدولة وقرر اعطاء تعويض مناسب للمقاولين عن الاعمال التى انتهوا فعلا منها وأصبحت المسألة منتهية بالنسبة لهم جميعا ماعدا المثالين الفرنسيين اللذين مازالوا يحاولون كسب بقية الصفقة !

● ثانيا : هناك مشكلة أخرى كانت تتعلق بكيفية نقل هذه التماثيل من اماكنها العديدة الى مخازن العباسية .. وخاصة بعد أن كان تمثال فؤاد على جواده قد وضع فعلا فوق قاعدته فى ميدان عابدين .. ولكن مصلحة المبانى اخذت على عاتقها هذه المهمة وبدأت فى نقل التماثيل منذ اربعة شهور الى المخازن ، وكان آخرها تمثال عابدين الذى لم تنقله خلال ثلاثة ايام وتكلفت هذه العملية وحدها ٣٥٠ جنيها وقام بها اكثر من اربعين عاملا ومهندس مبان والغريب انه لم يكن قد مضى على تركيبه اكثر من خمسة عشر يوما فقط !

● ثالثا : أما المشكلة الكبرى التى ما زالت معلقة حتى الآن فهى هذه القواعد التى تربض الآن وسط الميادين فى انتظار تماثيل جديدة .. اذا كان هناك تفكير فى ذلك — ولكن الظاهر انه من المستحيل تنفيذ هذه الفكرة بعد أن وضع المختصون والفنيون تقريرا يقولون فيه : أن هذه القواعد لا تصلح الا للتماثيل التى أنشئت من اجلها فمثلا قاعدة ميدان قصر النيل قد صممت على طراز عربى حديث يناسب فكرة تمثال اسماعيل .. الشىء الذى يتعارض على طول الخط مع أى تمثال فرعونى قد يدور التفكير حول وضعه فى هذا الميدان .. هذه واحدة ثم هناك أيضا تمثال عرابى الذى أشار البعض بوضعه على قاعدة ميدان عابدين واستخدام نفس الحصان الذى كان معدا لتمثال فؤاد .. وهذه الفكرة خاطئة من أولها الى آخرها ، فشكل الحصان لا يوحى ابدا بالقوة التى يرمز اليها عرابى ثم ان القاعدة لاتناسب التمثال الجديد ايضا !

فكرة جديدة

.. وهكذا ما زالت علامات الاستفهام تتراكم حول المشكلة الثالثة .. ولكن المهندس حامد مختار مدير مصلحة المبانى له رأى آخر ، انه يقول :

— الواقع انه فى استطاعتنا صنع تماثيل جديدة ترمز الى الحركة ولا تتنافى فى نفس الوقت مع شكل القواعد الموجودة لدينا .. ففى ميدان قصر النيل اقترح أن توضع ثلاث لوحات ضخمة ترمز الى الاتحاد والنظام والعمل — شعار حركة الجيش — بدلا من لوحات مصر وفرنسا على جوانب القاعدة .. بينما يوضع تمثال لشعلة كبيرة بدلا من تمثال اسماعيل .. والامر لن يكلفنا كثيرا خصوصا بعد صب التماثيل الموجودة حاليا من جديد وبيعها فى الاسواق ، وفى ميدان الجمهورية — عابدين — اقترح ان يوضع على قاعدة تمثال فؤاد .. تمثال كبير للنسر والبيضات الثلاث المعروفة ونكون قد وضعنا فى نفس الوقت رمزا للجمهورية وسط ميدان الجمهورية وهناك اقتراحات أخرى كثيرة ولكن يجب ان يلاحظ فيها جميعا شىء واحد .. وهو ان هذه التماثيل لابد ان تكون لنا — نحن الشعب — ترمز الينا والى امجادنا وجهادنا .. ولكن لا نريدها لشخص معين أو اسرة حاكمة !!



الجزء السفلى لتمثالى مصر وفرنسا!
مصر على شكل فلاحة وفرنسا سيدة ارستقراطية



في الطريق الى تنفيذ العملية الجوية ..أخذ الطيارون يجرون نحو طائراتهم النفاثة . . .
ان المدة اللازمة لاستعدادهم قبل الطيران في الجو لاتزيد على دقيقة واحدة فقط في بعض الاحيان !

ثورة في سماوات مصر!

• آخر ساعة تشهد عملية جوية كاملة

• مصر يجب أن تسيطر على سمائها

قائد الاسراب محمود بركة يشرح الخطوات الهامة للعملية الجوية السريعة

ثلاث حقائق يجب ان يفهمها العالم كله الآن ..

الحقيقة الاولى أن الجيش المصرى يستطيع أن يدافع عن أرض مصر فى نفس اللحظة التى يقع فيها أى اعتداء عليها ..

والحقيقة الثانية أن الطائرات المصرية النفاثة تعرف جيدا سماء الشرق الاوسط وفى استطاعتها أن تسيطر على كل شبر فيها اذا وجدت انه من الضرورى أن تفعل ذلك ..

والحقيقة الثالثة أن شعب مصر يرفض بعد اليوم أن يفاوض أو يستجدى حريته لانه أصبح يؤمن بالحقائق التى تخرج دائما من أفواه المدافع ..!

.. وهذه هى نفس الحقائق التى وضعها المسئولون عن قواتنا الجوية المسلحة أمام عيونهم وهم يضعون الخطوط العريضة لسياسة الاصلاح فى القوات الجوية خلال الاعوام القادمة .. وهم يقولون ان العبء الاكبر من مهمة الطيران يقع على الطائرات النفاثة الحديثة لعدة أسباب ..

● هيكل الطائرة النفاثة بسيط للغاية ولكنه متين وقوى فى نفس الوقت حتى يستطيع ان يحتمل قوة الضغط الجوى الناشئة عن السرعة الهائلة التى تطير بها الطائرة النفاثة.. وخصوصا فى المنخفضات الهوائية !

● حمولة الطائرة النفاثة خفيفة ووزنها لا يكاد يصل الى نصف حمولة مثيلاتها من الطائرات المقاتلة ، ولذلك فانها سريعة الانقضاض والحركة .. ثم انها لا تحمل غير طيار واحد وليس فيها ابراج أو مدافع ظاهرة ، علاوة على ماكيناتها البسيطة الخفيفة .

أنواع ثلاثة

● الطائرة النفاثة يمكن تحويلها الى ثلاثة أنواع من الطائرات .. **أولا** : طائرة استكشاف وهذه هى مهمتها العادية ولذلك فهى مزودة بآلة تصوير سريعة واتوماتيكية الى جانب تزويدها بالمدافع السريعة الطلقات .. **ثانيا** : طائرة مقاتلة فى الجو وذلك بتحوير بسيط فى هيكلها لا يستغرق أكثر من عشرين دقيقة وتعتبر النفاثة من أحسن أنواع المقاتلات .. **ثالثا** : فى الامكان تحويلها الى قاذفة قنابل وصواريخ بعد تركيب الحمالات لها .. ولكن لها حمولة معينة فى هذه الحالة حتى لا تؤثر فى سرعتها التى تمتاز عن بقية أنواع الطائرات !

من أجل كل هذه الميزات أصبحت الطائرات النفاثة هى سلاح الغد الوحيد الذى تعتمد عليه الجيوش الحديثة فى السيادة الجوية على سماء المعركة أثناء الحرب .. وهذه السيادة لازمة تماما لكسب المعركة فى النهاية ومساعدة القوات البرية والبحرية فى عملياتها الكبيرة .. وبدون هذه السيادة فانه يكون من المستحيل التفكير فى خوض أية عملية حربية مهما كانت صغيرة لان سماء القوات الارضية ستكون مكشوفة ومفتوحة بسهولة أمام طائرات الاعداء !

حجرا بعد حجر

وثمة نظرية هامة فى الحرب الجوية.. نظرية اكتشفها الخبراء بعد انتهاء الحرب الثانية والتى كانت السبب فى انتصار امريكا على اليابان فى نهاية الحرب ، وهذه النظرية تقول : انه من الخير ان نهدم بناء العدو حجرا بعد حجر .. بدلا من محاولة ضربه مرة واحدة.. فلو أننا حطمنا المراكز الخلفية التى يرتكز عليها واحدا بعد الآخر ، فاننا سنجد البناء يتداعى وحده فى النهاية.. والذى يقوم بمهمة التحطيم هو الطائرات النفاثة !

.. من اجل هذه العوامل وضع المسئولون عن سلاح الطيران سياسته القادمة على أساس استخدام الطائرات النفاثة فى كل شيء .. فمثلا بدأ الطيارون يتخصصون فى كل نوع من أنواع النفاثات الثلاثة .. حتى يمكن أن يكون لكل منها هيئة معروفة تعمل على ادخال التحسينات وعمل البحوث الخاصة بكل نوع باستمرار .. والواقع ان هناك فروقا بين وظائف هؤلاء الطيارين .. فهناك « الطيار المقاتل » الذى يعتمد على الرادار فى توجيه طائرته بينما ينصرف بكليته الى المطاردة والانقضاض والقتال مع الطائرات المعادية . . ثم هناك طيار « قاذفة القنابل » وهو يعتمد على عدة مساعدين له فى أعمال القاذفة .. وعلى رأسهم مساعد الطيار الميكانيكى واللاسلكى الذى يراقب الارصاد والطيار الذى يراقب نتيجة ضرب أهداف الاعداء بالقنابل والصواريخ .

أما « طيار الاستكشاف » فلابد أن يكون قد درس التصوير الفوتوغرافى الذى يعتبر مهمته الاساسية الى جانب دراسته طرق المطاردة والانقضاض !

والطائرات أيضا

ان الطائرات المقاتلة التى تنقض على مواقع الاعداء وتحلق فى سماء مصر كل يوم .. تتنوع هى الاخرى بدورها الى أنواع ثلاثة .. أولها المقاتلات الماتيور النفاثة وهذه تتولى مقابلة طائرات الاعداء فى الجو والاشتباك معها فى المعارك ولذلك نجدها مجهزة بطريقة خاصة تسهل لها مهمة الدفاع والهجوم .

.. ثم المقاتلات التامبير التى تمرق فى سرعة خاطفة فوق طوابير العدو على الارض وتفتح أفواه مدافعها على تجمعاته .. ولهذا السبب نجد أنها سريعة الانقضاض وفى امكانها أن تحمل بعض القنابل الصاروخية التى قد تلزم لتدمير الدبابات والمصفحات أثناء هجومها الارضى

والشيء الملاحظ أن الطائرات النفاثة تزود دائما بكميات اضافية من البترول والزيت لانها تستهلك كميات ضخمة منه .. والدليل على ذلك أن الغاز



بعد صدور الاوامر أخذ الفنيون والمهندسون يملأون الطائرة النفاثة بكميات اضافية من البترول



عملية تزويد مدافع الطائرة بالذخيرة اللازمة
.. انها جزء هام من العملية الجوية كلها !

المتصاعد من نوهتها الخلفية يحرق أى شىء يقترب منه تماما كنيران المدافع .. وبالرغم من كل هـذه الصعوبات التى يواجهها سلاح الطيران المصرى وبالرغم من درجة الحرارة المرعبة التى يعيش فيها قائد النفاثة والتى ترتفع فى بعض الاحيان الى ٦٥ درجة فرنهيتية .. بالرغم من كل هذا فان النسور المصرية ما زالت تعمل فى صمت لبناء اسطول جوى ضخم .. وما زالت تحلق كل ساعة فى سماء الوطن لكى تبحث عن مكان جديد يليق بمصر تحت الشمس .

السماء لنا

.. ويقول قائد اللواء الجوى كمال الدين مهدلى : ان الفكرة الاساسية التى نهدف اليها فى العهد الجديد .. هى أن نجعل للقوات الجوية المرتبة الاولى فى التسليح لانها هى التى تحتل المكان الاول فى الحرب .. لقد كانت المعارك فى الماضى تعتمد على القوات البحرية والبرية فقط ولكن جاءت الحرب الاخيرة بفكرة جديدة هى أن نركز المجهودات والموارد لكسب المعركة الجوية اولا .. وبعد ان تكتسب السيادة الجوية على الارض نستطيع بكل سهولة أن نمكن الجيوش البرية والاساطيل البحرية من السيطرة التامة على الموقف .. هذا هو ما نريده وما نعمل على تحقيقه بكل الوسائل والطرق !

نريد أن تكون السماء لنا .. ولنا وحدنا !

عملية جوية

واستطاعت (آخر ساعة) بعد ذلك أن تشهد صورة حية لاحدى العمليات الجوية .. وظلتتبع العملية منذالدقيقة الاولى :

● فجأة .. صدرت تعليمات من غرفة العمليات الى رئاسة جناح القتال - بوساطة القائد - بالاستعداد وانتظار اوامر الطيران بعد عدة دقائق للقيام بعملية جوية هامة فى احدى مناطق الحدود الشرقية .

● صدرت الاوامر من قائد الجناح الى الاسراب النفاثة بأن تتخذ الطائرات وضع الاستعداد وان يتم تسليمها وتعيين الطيارين الذين سيطيرون بها .. والاستعداد للطيران فى ظرف دقيقة واحدة .

● قام قائد كل سرب بعمل هذه التجهيزات واعداد الخرائط اللازمة لرسم خطة العملية كلها .. وتوجه الجميع بعد ذلك الى غرفة العمليات مرة واحدة للاستماع الى آخر التعليمات عن تطورات الموقف .

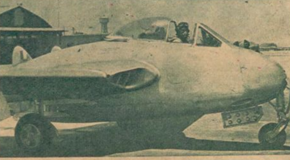
● اخذ قائد الاسراب يشرح للطيارين الخطوط الرئيسية للعملية الجوية .. بينما اخذ مساعده يوضح الطرق التى ستسلكها الطائرات النفاثة على الخريطة .. وبعد الانتهاء من كل هذه الخطوات قيد الطيارون اسماءهم فى سجل خاص ومواعيد خروجهم وانطلقوا بسرعة نحو طائراتهم !

● بعد ان زودت الطائرات بالذخيرة والقنابل الصاروخية والبترول اللازم لرحلة طويلة المدى .. قفز الطيارون داخلها ودارت المحركات القوية وارتفع صوتها .. ثم انطلقت عجلات الطائرات وهى ترتفع عن الارض .. وبعد ثوان كان السرب يمرق فى الجو كالصاروخ وصوت محركاته يصفر بقوة فى الطريق الى عملية جوية فى سماء الوطن !!

طابور الطيارين والمهندسين يتلقى التعليمات الاخيرة
انهم النسور التى تعمل فى صمت للسيطرة على سماء الوطن



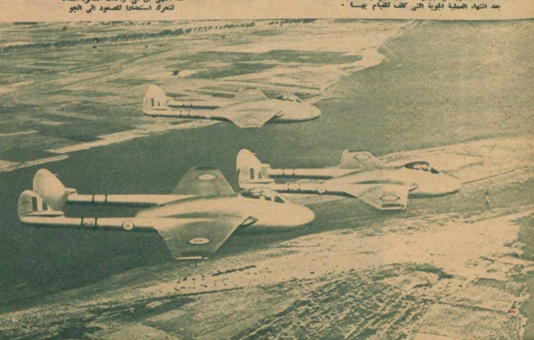
مساعد الطيار يساعد أحد الطيارين على ربط الحزام
.. ان الطيار يحمل على ظهره ايضا مظلة للهبوط وقت الخطر



لقد انتهى كل شىء واخذت الطائرة النفاثة
تتحرك استعدادا للصعود الى الجو



أحد النسور من جيش الغد يخرج من النفاثة
بعد انتهاء العملية الجوية التى كلف للقيام بها .



التقطت هذه الصورة من الجو لسرب من الطائرات النفاثة المقاتلة وهو
يحلق فوق الاراضى المحيطة بالقاهرة لتنفيذ احدى العمليات الجوية !

المشهد الذى أتمنى إخراجه من أحداث الثورة

استفتاء كبير لمخرجي السينما في مصر

سألت « آخر ساعة » لفيفامن نجوم السينما والمخرجين والمنتجين هذه الاسئلة .

● ماهو الدور الذى تتمنى أن تمثله على الشاشة من أحداث هذا العام ؟

● ما هو المشهد الذى تتمنى ان تخرجه على الشاشة من أحداث هذا العام ؟

● ماهي الافكار التى تتمنى ان تنتجها على الشاشة من أحداث هذا العام ؟

الفلاحة التى تملك فدانا واحدا !

وقد ردت فاتن حمامة بأنها تتمنى أن تمثل دور فلاحة مصرية تمتلك فدانا واحدا ، تحاول احدى الاسر الكبيرة التى تملك ضياعا واسعة فى هذه المنطقة أن تستولى على الفدان الواحد الذى تملكه ، ثم فجأة يصدر قانون الاصلاح الزراعى ، فيحمى الفلاحة المصرية الفقيرة من طغيان الاسرة الكبيرة .. وتغمض الفتاة عينيها ثم تفتحهما على الخمسة الافدنة التى منحتها لها حكومة العهد الجديد ..

رقصة صلاح سالم

وقال المخرج عز الدين ذو الفقار : انه يتمنى أن يخرج رقصة الحرب ، التى اشترك فيها الصاغ صلاح سالم مع أبناء جنوب السودان ، فلما قلنا له ان هذه الرقصة ستظهر على مسرح الهرم فى حفلات التحرير ، قال : ان هذه الرقصة الخالدة يجب أن تسجل على المسرح وعلى الشاشة وعلى اللوحات الزيتية وتنحت من أجلها أروع التماثيل ..

مشهدان خالدان فى تاريخ مصر

وقال المخرج فطين عبد الوهاب :

ان هذا العام مليء بالاحداث الهامة فى تاريخ مصر ، ومن الصعب على المخرج أن يختار مشهدا واحدا فقط ، فان مصر قد أثبتت للعالم أجمع أن الانقلاب الذى حدث فى مصر لم يكن انقلابا فى المظهر انما فى صميم الجوهر .. ولهذا فانى أتمنى أن أخرج على الشاشة هذين المشهدين :

المشهد الاول : يوم وقف البكباشى جمال عبد الناصر فى آخر جلسة للمباحثات المصرية الانجليزية ، وقال للمفاوضين الانجليز :

– أيها السادة ، ليس لدينا وقت نضيعه !

فأثبت للعالم أننا لم نعد ذلك الشعب الساذج الذى يخدع بالوعود !

المشهد الثانى : يوم ألقى الصاغ صلاح سالم بيانه القوى ردا على الانذار البريطانى فى الساعة التاسعة صباحا .. فأثبت للعالم أيضا أننا لم نعد ذلك الشعب الضعيف الذى يخضع للوعيد !

ان هذين المشهدين فى رايى هما الدليل على أن حركتنا لم تقم لتغيير اسم مصر من المملكة المصرية الى الجمهورية المصرية ، ولكنها قامت لتبدل روح المصريين جميعا من الخنوع الى العزة ، ومن الذل الى الكرامة

لقد قامت هذه الحركة لتقول لكل طاغية :

– مكانك .. « لا تمش فى الارض مرحا .. انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا » ..

فجر ٢٣ يوليو ..

وكتب المخرج صلاح أبو سيف هذا المشهد :

« الساعة السادسة صباحا من يوم ٢٣ يوليو الماضى .. الكاميرا تطوف بأحياء القاهرة تصور الركود .. وصبيان المقاهى يتثاءبون وهم يفتحون الابواب .. ثم تمر الكاميرا امام الباب الخارجى لاحد اندية القمار لتلتقط صورا سائقين الذين أمضوا الليل كله فى انتظار الباشوات والبكوات ..

ثم تنتقل الكاميرا الى العباسية لتعود مع السيارات المصفحة التى قامت بحركة التفاف حول مبنى دار الاذاعة .. الجنود والضباط يحملون أسلحتهم

وهم يقفزون من السيارات ويقتحمون المبنى .. الفزع على وجه بواب الاذاعة .. البكباشى انور السادات وهو يصعد السلم مسرعا ومعه اثنان من الضباط ..



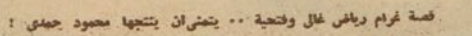


رقصة صلاح سالم يريد ان يخرجها عز الدين ذو الفقار على الشاشة ..

قضية عدل للمظلوم قصة الاقطاع فى مصر يخرجها محمود السباع







قصة غرام رياض غال وفتحية .. يتمنى ان ينتجها محمود حمدي !

فاتن حمامة دور فلاحة مصرية

بصبصة فى امتحانات معهد الإذاعة

انتهى فى هذا الاسبوع امتحان الدفعة الاولى لطلبة وطالبات الاذاعة .. وهذا المعهد هو اول معهد للاذاعة فى مصر وقد انشأه الاميرالاى محمد كامل الرحمانى مدير الاذاعة ، وتضم الدفعة الاولى ٢٤ طالبا وطالبة من موظفى الاذاعة الفنيين ، وقد انضم اليهم الاستاذ ابراهيم فودة المدير العام لمحطة الاذاعة السعودية كطالب مستمع ، وكان يحضر جميع المحاضرات بانتظام ولكنه لم يشترك فى تأدية هذا الامتحان .. والاستاذ ابراهيم فوده يقيم فى جناح خاص بفندق مينا هاوس الى ان تنتهى مدة دراسته فى المعهد .. وقد استغرق الامتحان تسعة أيام منها ثلاثة ايام للامتحان الشفوى

وتتكون الهيئة المشرفة على الامتحانات من الاساتذة على خليل وصلاح عامر وعبد الحميد يونس ومستر ماهول الخبير الامريكى – ومحمد محمود شعبان وعبد الرحمن سامى والحديدى والشجاعى ، كما اشترك الاستاذ محمد فتحى فى وضع بعض الاسئلة .. كما اشترك ايضا الاستاذ عبد الوهاب حمودة فى اختبار الطلبة والطالبات فى الالقاء والادب العربى ..

الطالب البصباص !

وقد حاول بعض الطلبة أن « يغشوا » اثناء الامتحان ، ولكن المراقبين استطاعوا أن يكشفوا حيلهم .. ووضع كل طالب بعيدا عن زميله بمسافة لاتقل عن متر !

وحدث اثناء الامتحان التحريرى أن صاحت احدى الطالبات بأن الاضاءة غير كافية ، فرد عليها مخرج من زملائها بصوت عال :

– نورك كفاية !

فصاح مدير المعهد عبد الرحمن سامى :

– أنت يافندى بتبصبص ؟

فسكت الافندى ولم ينطق بحرف واحد حتى انتهى الامتحان بسلام !

أنا زجالة ولست شاعرة !

وقدم الاستاذ عبد الوهاب حمودة للمذيعة فوزية المولد ديوان مصطفى صادق الرافعى ، وطلب اليها ان تقرأ احدى القصائد .. وفى اثناء قراءتها اخطأت فى الاداء فقال لها :

– انت شاعرة فكيف تخطئين ؟

فردت عليه فوزية المولد :

– أنا زجالة ولست شاعرة !

وامتحن الاستاذ عبد الوهاب حمودة المذيعة سميرة الكيلانى فى خطبة طارق ابن زياد التى خاطب فيها جنوده قائلا : « البحر من ورائكم والعدو امامكم » !

وفى اثناء الحديث عن الاداء قال الاستاذ عبد الوهاب حمودة ان الاستاذ محمود بدر الدين مذيع كرة القدم من احسن المذيعين .. ولو انه لا يتقيد باللغة العربية فى وصف المباريات ..

الاناقة .. مؤهلات المذيع الناجح !

وجاء السؤال الاول فى مادة الاخراج كما يلى :

● ضع تصميما مفصلا للخطوط الرئيسية التى تبنى بوساطتها برنامجا خاصا عن يوم ٢٣ يوليو ؟

وسئل احد الطلبة :

– ماهى مؤهلات المذيع الناجح ؟

فأجاب على الفور :

– الاناقة !

وسئل طالب آخر :

– هل تنصح بأن تأخذ مصر بنظام الاذاعة البريطانية أم بالنظام الامريكى التجارى ، مع شرح كل نظام وبيان رأيك بالحجة ؟

فأجاب :

– مهما كان نظام الاذاعة البريطانية احسن من نظام الاذاعة الامريكية ، فانى لاانصح بأن تأخذ مصر بالنظام البريطانى على الاطلاق !

الاوراق البيضاء

ويقول طلبة المعهد أن اصعب الاسئلة هى الاسئلة « الهندسية » وقد قدم اكثر من طالب أوراق الامتحان بيضاء دون أن يجيبوا فيها على سؤال واحد !

واجاب طالب حاز على ٩٠٪ – وهى درجة الامتياز – فى مادة الموسيقى على سؤال عن الفرق بين الموسيقى العربية والموسيقى الغربية ، بأن الموسيقى لا وطن



بنى عبد العزيز تقدم برنامج الاطفال فى القسم الاوروبى

على فايق زغلول وسامية صادق يراجعان قصيدة قبل الامتحان



جمال عبدالناصر يوقف المباحثات بكلمة..
مشهد رائع فى نظر المخرج حلمى عبدالوهاب

ثم الدخول الى غرفة الاستوديو واذاعة البيان ...

وتنتقل الكاميرا الى قصر المنتزه فنرى الملك السابق وهو يترنح من السكر ، ويستلقى على سريره بملابسه بعدليلة أمضاها فى لعب القمار.. يدق الشماشرجى الباب ويوقظ الملك السابق ، وهو يرتعد ، وينبئه بنبأ البيان الذى أذيع على الناس .. فيرد عليه فاروق وهو نائم قائلا :

— ارفتوا المذيع ! .. اقفلوا الاذاعة خالص ومتدخلش هنا تانى ! ... انا عاوز انام !

وتنتقل الكاميرا الى الشوارع والميادين فنرى الناس وقد تجمهروا حول أجهزة الراديو فى القاهرة والاسكندرية وكل مكان .. يصفقون ويهللون لهذه المفاجأة التى لم يكن يحلم بها واحد من المصريين!

مؤامرة مستر هانكى

ويرى المصور عبد الحليم نصر ان المشهد الذى يتمنى ان يسجله على الشاشة هو رفض الرئيس اللواء محمد نجيب لمقابلة مستر هانكى القائم بأعمال السفارة البريطانية ، بعد ان انكشفت المؤامرة التى قام بها .. ثم يعرض قصة هذه المؤامرة فى فيلم يستغرق عرضه ساعة ونصف ساعة !

قصة رياض غالى وفتحية !

وقال المنتج محمود حمدى : انه يتمنى ان ينتج قصة غرام رياض غالى والاميرة السابقة فتحية .. يتناول فيها بالتحليل شخصية رياض غالى وكيف كان يستولى على أموال الملكة السابقة وابنتها ويضعها باسمه فى البنوك !

محاكمة عدلى لملوم

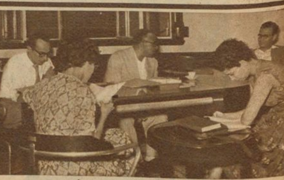
وقال الممثل محمود السباع • ان محاكمة عدلى لملوم هى أروع مشهد يتمنى ان يقوم به على الشاشة ... فبهذا المشهد بدأت وانتهت قصة الاقطاع فى مصر !

الرجل الذى أغرق أولاده فى البحر

وقال المخرج كامل التلمسانى : ان قصة الرجل الذى احتمل قتل أولاده بسبب الفقر والجوع .. بعد ان فقد انسانيته فانهارت أعصابه ، وخيل اليه انه أغرق أولاده .. وفى أثناء التحقيق ارتد اليه عقله ..

ان هذه القصة من أروع القصص التى تظهر على الشاشة ، وأتمنى ان أخرجها لأبين الاسباب والاوضاع التى أدت الى ان يفقد هذا الانسان انسانيته

جليل البندارى



الاساتذة عبد الوهاب حموده وعبدالحميد يونس وعبد الرحمن سلمى يمتحنون سميره الكيلانى وفوزية الموله فى الالقاء !

لها .. وانه لايعترف بشىء اسمه الموسيقى العربية أو الغربية .. وقال ان الذى يهمه فى الموضوع هو ان الانسان عندما يستمع الى قطعة موسيقية يفهم موضوعها ويستوعبه ، بصرف النظر عن كونها شرقية أو غربية !

وجاء السؤال الاول فى الموسيقى العربية عن هؤلاء الفنانين القدامى — حبابه — عزه الميلاء — الخليفة الواثق — اسحاق الموصلى !

كما جاء سؤال آخر عن سيد درويش وأثره فى الموسيقى المصرية .. وبتهوفن وأثره فى الموسيقى الآلية والسيمفونى !

أوائل الدفعة !

ويرشح بعض المشرفين على هذا المعهد الآنسه ناديه توفيق بأنها ستكون أولى هذه الدفعة ، وينافسها على الاولوية المخرج يوسف الحطاب !

ومن بين الطلبة والطالبات ، طالبة تجيب على جميع أسئلة الامتحان باللغة الانجليزية ، وهى الآنسة لبنى عبدالعزيز التى تقدم ركن الاطفال فى البرنامج الاوروبى ..

وسوف ينجح فى امتحان الدفعة الاولى كل طالب يحصل على نسبة ٤٠٪ فما فوق .. أما الذين لايحصلون على هذه النسبة فسوف يعيدون مدة الدراسة مرة اخرى حتى ولو كانوا من رؤساء الاقسام !

طالب يقول تجربة فاشلة !

ويقول صلاح بيومى المشرف على ركن الجيش والمخرج بالاذاعة — وهو من طلبة الدفعة الاولى — أن هذا المعهد تجربة فاشلة لان المواد التى تدرس به وتلقى فى محاضرة واحدة أو محاضرتين يستدعى التمهيد فقط لدراستها مدة أكثر من شهر ... وقد قدم أساتذة مادة الموسيقى الشرقية والغربية معا فى اربع محاضرات فقط !

ويقول على فايق زغلول الطالب بالمعهد ان وجود هذا المعهد قد فتح آفاقا جديدة للاذاعيين .. وانه لاشك فى أن معظم زملائه الاذاعيين لم يكونوا يفهمون شيئا فى الموسيقى قبل التحاقهم بهذا المعهد !

وفى الاسبوع القادم .. ستظهر نتيجة الامتحان ، حيث يكرم المذيع أو يهان !

بنك مصر

اليد الأولى التى
حررت مصر اقتصاديا

١٩٢٠

أخبار اليوم

بنك مصر وشركاته

شركة أمريكية تعرض شراء المحروسة لتحويلها إلى سفينة سياحية عالمية

عرضت احدى شركات السياحة الامريكية بوساطة احد مكتب السياحة بالاسكندرية على المسؤولين شراء الباخرة « المحروسة » لتحويلها الى سفينة سياحية عالية ..

وقد زار ممثل الشركة الباخرة « المحروسة » لمعرفة مدى صلاحيتها وتبين له ان هذه الباخرة تمتاز بصلاحيتها للرسو فى أى ميناء بحرى مهما كان غور مياهه .. الا انه ينقصها العدد الكافى من الكبائن اللازمة لسفر السياح ..

وتدرس الشركة الامريكية فى الوقت الحاضر امكانية تجهيزها بعدد كبير من الكبائن لتقدير نفقات تحويلها الى سفينة سياحية قبل ان تتقدم الى الجهات الرسمية بعرض مناسب ..

أمين الجامعة العربية المساعد الجديد يكتشف أن أصله يمنى

قال الدكتور رئيف ابو اللمع الامين المساعد الجديد للجامعة العربية انه اكتشف منذ يومين أنه من أصل يمنى ، وأنه من قبيلة تدعى « لمعة » هاجر بعض افرادها فى سنة ٨٠٠ ميلادية الى شمال لبنان واستقروا فيها . وما تزال قبيلة « لمعة » تعيش فى اليمن ..

حالة الجو .. بالتليفون! الساعة تكسب ٤,٧٠ جنيها فى اليوم

تدرس مصلحة التليفونات مشروعا من نوع الساعة الناطقة .. فعندما يطلب المشترك رقما معينا يرد عليه صوت فيتلو عليه تسجيلا لنشرة الارصاد الجوية

هذا وتعمل المصلحة الآن على اعداد ساعة ناطقة خاصة بالمشتركين فى الاسكندرية .. وقد تبين أن ساعة القاهرة التى تكلفت خمسة آلاف جنيه تأتى فى العام الواحد بايراد يبلغ حوالى ثمانية آلاف جنيه اى أنها غطت تكاليفها فى العام الاول .

وذلك على حساب ان متوسط عدد المرات التى تطلب فيها الساعة يوميا حوالى ٧٧٠٠ مرة

سفن تركية تنقل الاغذية لاسرائيل

أبلغت الامانة العامة للجامعة العربية الحكومات العربية نص مذكرة تلقتها من مكتب مقاطعة اسرائيل يقول فيها ان ميناء الاسكندرونة فى تركيا قد اصبح مركزا رئيسيا لتصدير المواد الغذائية الى اسرائيل ..

واضافت.. ان شركة تركية للملاحة اسمها « اكتنز » تقوم هى وشركات اخرى بنقل هذه الاغذية الى ميناء حيفا ثم تعود الى تركيا محملة بالادوية وخاصة « الرافاكومين والبنسلين والرافاسلين »

كما قالت مذكرة مكتب مقاطعة اسرائيل .. ان هذه السفن التركية تقوم بنقل الاسمنت الى تركيا .. وقد تم التعاقد اخيرا بين اسرائيل وشركة تركية اخرى اسمها « السوكدس » على التوسع فى عمليات الشحن بين الاسكندرونة وحيفا ..

ترومان يزور مصر فى جولة فى الشرق الاوسط وأوروبا

واشنطن — لمراسل آخر لحظة .

يزمع الرئيس ترومان زيارة بعض بلاد الشرق الاوسط بعد أن يقوم بجولة فى بعض دول أوروبا .. وسيزور فى رحلته بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا واليونان وتركيا وايران وسوريا ولبنان ومصر

أخبار سريعة

* أبلغت وزارة الحربية وزارات الحكومة ومصالحها بانه تقرر جعل الخدمه بجهة سيوه دورية بين الموظفين لمدة سنتين الا اذا رغب الموظف فى الخدمة بها ..

ومما يذكر أنه كان من عادة الوزارات الماضية ومصالحها أن تنقل — الى سيوه — كل مذنب او مغضوب عليه مما كان يسىء الى باقى موظفى سيوة نفسها

* قررت احدى شركات الملاحة الامريكية ابقاء مكاتبها بالاسكندرية بعد أن سوى النزاع بينها وبين مصلحة الضرائب .. وكانت تهدد بنقل مكاتبها الى بيروت او استانبول

* طلبت جامعة الاسكندرية من الهيئة الصحية العالمية معونة فنية لتدعيم قسم البلديات بكلية الهندسة ليكون مركزا تعليميا للهندسة الصحية فى الشرق الاوسط .

* قررت الحكومة الليبية أن تطلب الى البنك الدولى منحها قرضا فى حدود ستة ملايين من الجنيهات

* تقرر حجز مساحات فى التفاتيش التى تقرر توزيع أراضيها على صغار المزارعين لتوزيعها على خريجى المعاهد الزراعية قبل نهاية هذا العام ..

* اعتمد الاستاذ اسماعيل القبانى وزير المعارف فى هذا الاسبوع قرارا لمراقبة تحقيقات الوزارة ، وهو يقضى بخصم خمسة ايام من مرتب احد مدرسى مدرسة فاقوس الثانوية بعد ان ثبت للوزارة ان هذا المدرس كان يبيع اللب والسجاير لتلاميذ فصله ومن الطريف أن اكتشاف الحادث يرجع الى نشوب معركة بين المدرس وتلاميذه حول تسعيرة اللب.!

* انخفض سعر الجنيه الاسرائيلى فى بورصة زيوريخ فى سويسرا بحيث اصبحت قيمته فرنكا سويسريا و٦٠ سنتا اى نحو تسعة قروش .




تكليف مامور الضرائب الذى قدر الضرائب على فاروق بمحاسبة سامية جمال

كلفت مصلحة الضرائب مامور الضرائب الذى قام بتقدير الضرائب المستحقة على الملك السابق بتقدير الضرائب المستحقة على الدخل العام لسامية جمال ..

بعد خلع فاروق وبعد تحديد

مصر .. فى العام المنقضى بعد ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ..

بل مصر التى بدأت تحرر اقتصادياتها وتعد أسس نهضة شاملة تعتمد على اقتصاديات قوية تكفل لشعبها رفاهية العيش ...

مصر .. التى يعيش فيها المواطن معتزا بكرامته ووطنيته ..

مصر .. التى يذهب فيها الجهل والمرض بلا رجعة ..

ومصر .. التى يحيا فيها الفلاح حياة انسان ..

ومصر .. التى يخشاها العالم ويعمل لكلمتها ألف حساب ..

ومصر .. التى يدوى صوتها فى المحافل الدولية، فتهتز له سياسات الدول الاخرى فى أركان العالم المختلفة كيف قامت ؟ وعلى من تعتمد ؟ ..

انها تعتمد اولا وقبل كل شىء على شعبها الابى الذى لم يعرف الخنوع فى يوم من الايام ..

وبعد هذا الشعب وايمانه بأن مصر ستعود مرة أخرى لتحتل مكان الصدارة بين الشعوب ..

يقولون فى مجلس الانتاج القومى : ان تنفيذ مشروعات الانتاج الضخمة سيحقق لمصر الشىء الكثير .. ولكن باية هذه المشروعات يجب أن تبدأ مصر ؟

● أتبدأ بمشروعات الاصلاح الزراعى ؟

● أم بمشروعات التصنيع الضخمة ؟

وقال بعض الخبراء الالمان لبعض المسئولين : يجب أن تدرس مصر جميع مشروعاتها .. وعليها أن تتحلل من الكثير من قيود الروتين المصرى فى تنفيذ هذه المشروعات ..

وبذلك فقط .. تتقدم مصر .. وتنتج مصر .. وتصل الى ماتصبو اليه ...

السد العالى حجر الزاوية ..

ولكن أعضاء مجلس الانتاج القومى يقولون : ان حجر الزاوية الذى تعتمد عليه مشروعات نهضة مصر المقبلة هو السد العالى ..

.. ومن رأيهم ان تنفيذ هذا المشروع سيحقق لمصر جانبا كبيرا مما تصبو اليه

ولكن السد العالى مازال حتى وقتنا هذا مشروعا .. ومثل هذا المشروع يعتبر حلما جميلا حتى يبدأ فى ترجمته من الورق الى الحقيقة وتتم مراحل تنفيذه ...

فكيف نعتمد على مشروع كالسراب ؟ ونقول انه حجر الزاوية ؟! ..

يقول القائمون بدراسة هذا المشروع : ان مشروعات الاصلاح والتوسع الزراعى لا يمكن أن تتم الا مع تنفيذ مشروع السد العالى .. فبهذا المشروع ·

● يرفع مستوى تخزين مياه النيل الزائدة ٣٠ ضعفا لمستوى تخزين خزان أسوان

● توليد كهرباء تزيد على اكثر اضعاف الكهرباء التى يمكن توليدها من خزان أسوان .. وبالتالى تخفيض سعر الكهرباء اللازمة للصناعة وقيام نهضة صناعية شاملة فى البلاد ..

● زيادة مساحة زراعة الارز ستة اضعاف وتوفير الحبوب التى تستوردها مصر من الخارج ...

● خفض مستوى ماء التربة فى الاراضى المصرية حتى تتيسر زراعة الفواكه التى تصلح زراعتها فى أرض مصر الزراعية المشبعة بمياه النيل ..

● زيادة مساحة الاراضى الزراعية بعد ٤ سنوات بنسبة ٤٠ ٪ وبعد تمام تنفيذ المشروع الذى يستغرق فترة تتراوح بين ٨ و ٦ سنوات يمكن زيادة هذه المساحة بنسبة ٧٥ ٪ أى أن رقعة الاراضى الزراعية بعد تنفيذ هذا المشروع أكثر من عشرة ملايين فدان..

ومن الكهرباء ستقوم صناعات ... صناعة الحديد والصلب التى تعتبر أساس الصناعات الثقيلة فى مصر ...

واذا قامت صناعة الصلب والحديد فى مصر أنتجت مصر الالات الضخمة وبدأ التصنيع الحقيقى للبلاد ..

ولكن هل يمكن أن تنتظر مصر هذا الحلم الجميل حتى يتم تنفيذه ؟

يقولون فى مجلس الانتاج : ان الدراسات الخاصة بالسد العالى أوشكت أن تستكمل ..

وفى خلال الاشهر القليلة التى انقضت على تشكيل مجلس الانتاج .. أعدت مشروعات أخرى كلها تهدف :

● الى سد الثغرات الموجودة فى الصناعات المحلية ودعمها لتصل الى اقصى انتاجها ..

● التوسع فى الصناعات المحلية

● انشاء صناعات جديدة

مشروع التوسع الزراعى

هذا بالنسبة للصناعة .. وكان نصيب الزراعة مشروعات أضخم ..

وفى مقدمة هذه المشروعات : مشروع محدود للتوسع الزراعى فى الوجهين البحرى والقبلى ..

وقد وافق مجلس الوزراء على الاعتمادات الخاصة بتنفيذ هذا المشروع وتقدر بنحو ١١٫٧٢٠٫٠٠٠ جنيه وهى تكفى لاصلاح واعداد ٣٥٧٫١٢٠ فدانا للزراعة .. على أن يتم تنفيذ هذا المشروع فى خلال السنوات الاربع المقبلة

وتسأل عن المشروعات التى أعدها مجلس الانتاج واقرتها الحكومة ...

فيقولون مشروعات كثيرة ... وهى تكلف الدولة عشرات الملايين من الجنيهات .. واهم هذه المشروعات :

للحد من استيراد القمح

مشروع التقاوى المنتقاة ويحتاج الى ثلاث سنوات لتنفيذه .. وستخسر خزانة الدولة لتنفيذ هذا المشروع نحو ٣٢١٫٥٠٠ جنيه ولكنه سيؤدى الى زيادة انتاج البلاد من القمح نحو ١٫٥٠٠٫٠٠٠ أردب تستوردها البلاد سنويا باكثر من عشرة ملايين من الجنيهات ..

والمعروف أن مصر تستهلك سنويا نحو ١٢ مليونا ونصف مليون أردب من القمح .. وكانت تستورد سنويا نحو خمسة ملايين أردب تقدر قيمتها بنحو ٣٢ مليونا من الجنيهات ..

وفى هذا العام زاد انتاج القمح وبلغ عشرة ملايين أردب من القمح .. وبالتالى اذا بقى انتاج القمح فى مستوى هذا العام فان مصر لن تحتاج الى استيراد أكثر من مليون واحد من ارادب القمح ..

.. والذرة أيضا

والذرة التى تعتبر الغذاء الرئيسى للفلاح بدأت الحكومة فى تنفيذ مشروع ضخم للتوسع فى زراعة الذرة الهجين وهو مشروع يحتاج الى ثلاث سنوات لتنفيذه ويتكلف نحو ٣٢٦٫٢٠٠ جنيه .. أما ايراداته فلا تزيد على ٢٦٦٫٥٠٠ جنيه وبالتالى فان خزانة الدولة ستتحمل الفرق ويقدر بنحو ٥٩٩٫٧٠٠ جنيه ..

والمعروف أن الذرة الهجين يزيد محصولها نحو ٢٥ ٪ فى الاراضى الجيدة التربة ونحو ١٠٠ ٪ فى الاراضى الشمالية التى لا تجود فيها الذرة الشامية ..

وتستورد مصر سنويا نحو مليون أردب من الذرة لتكفى استهلاك البلاد الذى يقدر بنحو ١١٫٥٠٠٫٠٠٠ أردب من الذرة .. وهذا المشروع سيوفر للبلاد نحو نصف الكميات التى تستوردها من الخارج ويقدر ثمنها بنحو مليون من الجنيهات ..

١٢٠ مليونا للطرق

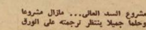
ومشروع آخر يفخر به مجلس الانتاج القومى .. وهو مشروع شبكة طرق المواصلات .. ويقولون فى المجلس انه جزء من مشروع العشر السنوات لانشاء طرق المواصلات التى تلزم البلاد وتتكلف فى مجموعها ١٢٠ مليونا من الجنيهات ..

أما هذا المشروع فقد قدر لتنفيذه ثلاث سنوات ويتكلف ستة ملايين من الجنيهات .. وسيعمل فى هذا المشروع:

٣٠ الف عامل

٢٠٠ مهندس من خريجى كلية الهندسة




مشروع السد العالى... مازال مشروعا وحلما جميلا ينتظر ترجمته على الورق

آلات لاستخراج السماد ... تبدأ عملها فى العهد الجديد

الملكية.. زيادة الانتاج هي الهدف

١٣٥٠ عاملا فنيا وميكانيكيا وصانعا

وهو يتضمن انشاء ٣٤١ كيلومترا من الطرق الجديدة فى الوجهين البحرى والقبلى .. و ١٠٠ كيلومتر من الطرق الصحراوية و ٥١ كيلومترا من الطرق فى مناطق الآثار بالوجه القبلى .. هذا فضلا عن توسيع واصلاح وتقوية ٥٣٧ كيلومترا من الطرق القديمة

ومديرية التحرير الجديدة ..

ومديرية التحرير الجديدة .. انه مشروع ضخم أعده مجموعة من أساتذة الجامعة .. ويهدف الى اصلاح نحو ٦٠٠ الف فدان فى الصحراء الغربية فى المنطقة المتاخمة لمركز كوم حمادة بمديرية البحيرة ..

والمشروع يتكلف نحو ٧٠ مليونا من الجنيهات ويحتاج لتنفيذه الى ست سنوات .. وقد أثار القائمون بهذا المشروع اتجاها هاما ..

لماذا لا يعدل نظام الرى فى مديريات دلتا النيل فتعتمد اراضيها على الآبار الجوفية بعد أن اتخمت هذه الاراضى بمياه النيل واصبحت كالاسفنجة المشبعة بالمياه ..

وبالتالى تحول مياه النيل التى تروى بها هذه الاراضى الى الصحراء الغربية لاستغلالها فى مشروعات التوسع الزراعى وزيادة الرقعة الزراعية ..

واهتمت وزارة الاشغال بالابحاث التى قامت حول هذه النظرية .. وما تزال الدراسات تدور حولها ..

ولما كان تعمير نحو ٤٠٠ الف فدان من مديرية التحرير الجديدة يعتمد على أحد اثنين ..

● مياه السد العالى بعد اتمام تنفيذ أول مراحل تنفيذه

● أومياه النيل بعد تحويل مديريتى المنوفية وجنوب الغربية الى الرى الجوفى ..

فقد وافق مجلس الوزراء على أن يبدأ بتعمير واصلاح ٢٤ الف فدان كخطوة أولى فى مديرية التحرير حتى يستقر الراى بشأن وسيلة توفير المياه اللازمة لرى مديرية التحرير ..

وبدأ العمل فى انشاء أول قرية بالمديرية الجديدة .. وفى أقل من شهرين استصلح حولها نحو عشرة آلاف فدان .. وكانت معجزة أن يتم هذا المجهود الضخم فى أقل من ٦٠ يوما ..

ولا غرو فهذا أول مشروع مصرى يتحلل فيه القائمون بتنفيذه من قيود الروتين وعقباته ..

١٥ مليونا تذهب للاسمدة ..

والاسمدة التى اشتدت حاجة مصر اليها بعد أن انهكت الزراعات المتوالية الارض المصرية واضعفتها ..

لقد اتجهت سياسة الدولة للعمل على توفير حاجة البلاد من هذه الاسمدة ووضع حد لاستيرادها .. وتقدر قيمة ما تستورده مصر منها سنويا بنحو ١٥ مليونا من الجنيهات ..

ولتوفير الاسمدة فى البلاد استقر الراى على ..

● الوصول بمصانع اسمدة السوبر فوسفات الى أقصى طاقة انتاجها خلال السنوات الثلاث المقبلة وتقدر بنحو ٢٥٠ الف طن سنويا .. وهو انتاج يفى حاجة الزراعات المصرية ويزيد اذ يبلغ استهلاك مصر من هذه الاسمدة سنويا نحو ١٠٠ الف طن فقط ..

● زيادة القدرة الانتاجية لمصنع سماد النترات فى السويس بحيث تبلغ نحو ٢٥٠ الف طن سنويا ..

● انشاء مصنع جديد لسماد النترات يتكلف نحو ٢٨ مليونا من الجنيهات لانتاج نحو ٥٠٠ الف طن سنويا وبذلك توفر مصر نحو ١٣ مليونا من الجنيهات تستهلكها فى استيراد اسمدة النترات سنويا من الخارج ..

معمل لتكرير البترول فى القاهرة

ومشكلة أخرى تشغل بال المسئولين البترول الذى تستورده مصر من الخارج .. وهو والمازوت يعتبران الوقود الرئيسى للمصانع فى مصر ما دام لم يتم تنفيذ مشروعات توليد الكهرباء من خزان أسوان والسد العالى ..

وحتى تنتج مصر الكهرباء لادارة المصانع فان توفير البترول سيبقى احدى المشاكل الرئيسية التى تعترض نهضة مصر الصناعية ..

ووضعت الحكومة سياسة بترولية ثابتة .. تهدف أولا وقبل كل شىء الى توفير البترول فى البلاد ..

ومن أهم أسس هذه السياسة ..

● استغلال الحقول الجديدة فى وادى فيران وراس المطارنة

● تشجيع الشركات على الكشف على البترول ..

● توسيع معمل التكرير الاميرى فى السويس لتبلغ طاقته من ٣٠٠ الف طن سنويا الى ١٫٣٠٠٫٠٠٠ طن ..

● انشاء معمل جديد لتكرير البترول فى القاهرة كفاءته نحو مليون طن سنويا

● انشاء مستودعات ضخمة لخزن مقادير كبيرة من البترول ..

● انشاء خط لنقل المازوت من السويس لتخفيض تكاليف نقله بنسبة تتراوح بين ٥٠ و ٦٠ ٪

وفى راى المسؤولين أن تنفيذ هذه السياسة سيوفر لمصر حاجتها من البترول ويقى البلاد من أخطار أى نقص فيما يرد منه الى البلاد ..

وبدأت الدولة أخيرا فقط تبدى اهتماما بالتعدين .. باعتباره أساسا ظل مهملا من مصادر الثروة المصرية ..

واكتشف المسؤولون أن منطقة الصحراء الشرقية التى تعد من أغنى المناطق الصحراوية بالمعادن لا توجد لها خرائط مساحية يمكن أن يعتمد عليها رجال الاعمال ..

وكانت الخطوة الاولى .. أن كلفت مصلحة المساحة باعداد مشروع لعمل خرائط طوبغرافية لمساحة ١٠٠ الف كيلو مربع خلال العشرين عاما المقبلة ..

وفى نفس الوقت وضعت عدة مشروعات لتشجيع التعدين فى مصر ..ومن أهمها.

● انشاء سكة حديد صحراوية من اسوان الى رأس بنارس على ساحل البحر الاحمر وتتكلف نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات ..

● انشاء طريق برى على ساحل البحر الاحمر من القصير الى رأس بنارس

● تخفيف قيود الاحكام العرفية فى الصحراء الشرقية ..

● تركيز اجراءات الحصول على امتيازات الكشف عن المعادن فى مصلحة واحدة ..

وبصدد هذه الاجراءات يقول المسؤولون انه تبين ان سبع مصالح مختلفة فى عدة وزارات تتنازع الاختصاصات بشأن منح امتيازات الكشف عن المعادن . وتوحيد الاجراءات فى مصلحة واحدة سيكون عاملا على تشجيع التعدين ..

وقوانين الاصلاح الزراعى.

وتبقى بعد ذلك قوانين الاصلاح الزراعى وتحديد الملكية فقد كان لها اثر كبير فى حياة البلاد الاقتصادية

وفى يوم ٢٣ يوليو الجارى يشرف رئيس الجمهورية على توزيع شهادات التمليك لصغار الزراع فى ثلاثة من التفاتيش الزراعية .. هى تفاتيش الزعفران .. ومعنيا باى اى البارود .. ودميرة بكفر بساط ..

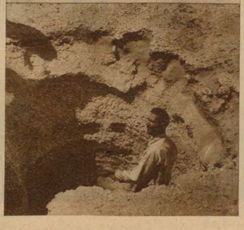
ومساحة هذه التفاتيش الثلاثة ١٧٢٠٠ فدان سيوزع جانب منها فى يوم ٢٣ يوليو .. ولكنها ستصبح قبل اول نوفمبر المقبل كلها ملكا لصغار المزارعين

***

هذا جانب من المشروعات الضخمة التى اعدتها الدولة وبدأت فى تنفيذها فى الفترة من ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ الى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٣ ..

وهى مشروعات تعتبر بلاشك اساس نهضة مصر وتقدمها الاقتصادى والصناعى فى حاضرها ومستقبلها وسوف تظهر آثارها ويعم خيرها على البلاد ..

انها مشروعات تكلف الملايين.. ولكنها فى نفس الوقت ستنقذ ملايين أخرى تستغل فى استيراد الضروريات.. وستكون عاملا على زيادة الدخل القومى بمئات الملايين !!



دراسة طبقات الاراضى استعدادا للقيام باصلاحها زراعيا ..

مديرية التحرير .. مشروع تم تنفيذه فى نشاط وجهد ...

انتصار الشباب

نعم لقد أثبت الشباب أنهم بحق عماد هذا الجيل من الزمن ، وخير دليل على ذلك أنهم الآن القادة الذين تولوا زمام هذا البلد الحر الامين .

فان الشباب بايمانهم القوى بالحرية والعدل والمساواة ... وايمانهم بواجبهم نحو وطنهم لهو خير دافع لهم على النجاح والوصول الى غايتهم .. وهانحن وقد مر اليوم عام على ميلاد حركة التحرير المباركة لانقاذ مصر ، نرى كيف انتصر الشباب الذين أخذوا على عاتقهم حرية مصر ورفع الذل والعبودية عن شعبها الابى

وهانحن نرى شباب الوادى يسير فى موكب التحرير وكله ايمان بحكامه من الشباب ...وها هو أحد أبناء مصر وقد أخذ على عاتقه منذ ميلاد هذه الحركة المباركة أن يساهم بأكبر قسط من التضحية والبذل فى سبيل أبناء أمته وفى سبيل الحرية والفداء والرخاء .

لقد أخذ أحمد صلاح الدين على نفسه عهدا بأن تكون مصر لابنائها متوفرا لها فى عهدها الجديد كل أسباب الرخاء ... وهذه هى مؤسساته الرئيسية بميدان السيدة زينب للراديو والكهرباء لخير دليل على مايبذله هذا المصرى الوفى نحو وطنه من تضحيات كبيرة لحصول كل فرد على حاجاته بأرخص الاثمان وبكافة التسهيلات حتى تنتعش البلاد اقتصاديا وحتى يرتفع مستوى الاسرة فى البلاد

ان أحمد صلاح الدين لهو خير مثل للشباب من أبناء هذا البلد وهاهى صورته لتبين العزم الاكيد والاخلاص الوفير نحو مصر الناهضه .



الرئيس محمد نجيب والى يساره المهندس احمد عبود فى الطريق الى صالون الباخرة « جمهورية مصر » بعد ان بارك محمد نجيب الباخرة الكبيرة

الرئيس محمد نجيب والى يساره المهندس احمد عبود .. نظرة الى مستقبل مصر البحرى ...

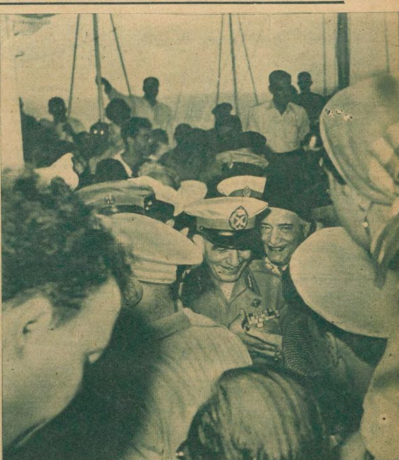
الرئيس محمد نجيب يستمع الى المهندس احمد عبود وهو يحدثه عن مشروعاته الجديدة بعد بناء الاسطول التجارى المصرى

الرئيس يبارك "جمهورية"

أحمد عبود يبنى أسطول مصر



الرئيس محمد نجيب يصعد سلم الباخرة « جمهورية مصر » ليرفع عليها علم مصر ... ليعرف العالم كله ان مصر تشق طريق مجدها فى قوة !



الرئيس محمد نجيب يشد على يد احد المواطنين فى الاحتفال برفع العلم المصرى على الباخرة « جمهورية مصر » وقد ظهر المهندس احمد عبود وهو يبتسم ..



الرئيس محمد نجيب يرفع قبعته محييا الجماهير التى جاءت لاستقباله عند مباركته للباخرة « جمهورية مصر »

حديث ودى بين الرئيس محمد نجيب والمهندس احمد عبود

مصر" !
التجارى

الذين شاهدوا الرئيس محمد نجيب يوم الاحد الماضى وهو يرفع علم مصرفوق احدى بواخر شركة البوسته الخديوية التى يرأسها المهندس احمد عبود ..

والذين تطلعوا الى يد محمد نجيب وهى تزيح الستار عن اسم الباخرة الجديدة « جمهورية مصر » ..

والذين دخلوا الباخرة نفسها وجالوا بين قمراتها ، وشاهدوا نظامها ، وشاهدوا المستشفى الواسع الذى يوجد داخل الباخرة والذى يشرف عليه طبيب ومساعدان له وعدة ممرضات ..

هؤلاء جميعا لابد أن أصابهم احساس جديد .. ولابد أنهم شعروا بالفخر يملأ نفوسهم .. ولابد أن هواء جديدا تسلل الى صدورهم .. هواء أنقى من هواء البحر الواسع الذى وقفت فيه الباخرة الكبيرة لانه هواء المجد الذى نالته مصر

ويستطيع كل مصرى منذ اليوم أن يقولها فى فخر ، لقد أصبح لمصر أسطول تجارى .. أسطول ينافس أساطيل الدول الكبرى .. وأسطول يهز مياه العالم بحق ويرتفع فوقه علم مصر وسط بحار العالم

ومع هذا فليست هذه الباخرة سوى واحدة من ثلاث بواخر حديثة ضمها المهندس احمد عبود الى أسطوله التجارى

ولقد وقف احمد عبود صاحب اليد الكبرى فى بناء أسطول مصر التجارى يقول : ان الفخر ليملأ صدورنا والزهو يتملكنا ونحن نرى علم بلادنا المحبوبة يرفرف شامخا وسط المياه الواسعة المحبوبة يرفرف شامخا وسط المياه الواسعة ويقيم الدليل للعالمين على أن مصر جادة فى توطيد دعائم استقلالها الاقتصادى وأنها جديرة بنيل استقلالها السياسى طالما كان الرئيس محمد نجيب هو قائد وربان مصر كلها .

ووقف الرئيس محمد نجيب يقول بعد أن أزاح ستار الاسم الجديد الذى تحمله الباخرة : ان الاسطول البحرى هو من أهم مرافق الدولة ، ومن يعمل على زيادة السفن انما يعمل لمجد مصر ، فشكرا لحضرات أعضاء شركة البوسته الخديوية وعلى رأسهم المهندس احمد عبود الذى أدى الى البلاد خدمات عديدة

تسجيل .. وشكر !

واخيرا ...

بقيت كلمة .. كلمة تسجل ما يريد المواطنون تسجيله .. ان احمد عبود فعل شيئا كثيرا من أجل مصر ...

ومع ذلك فان احمد عبود لا يكفيه مافعل .. انه يريد أن يفعل شيئا أكثر من ذلك .. انه لم يتعود الكلام وانما تعود أن يظهر الى الناس وسط دوامة الاعمال التى يقوم بها من أجل مصر



هكذا جلس الرئيس محمد نجيب والمهندس احمد عبود بعد الاحتفال برفع العلم المصرى على « جمهورية مصر » باخرة المهندس احمد عبود الجديدة التى تنافس أحسن البواخر الامريكية

اجتماعيات

العروسان مهيب عابد وانجى محمد ذو الفقار يتبادلان الانخاب

عمر فتحى يهنىء العروس

الجولف الصغير .. تقليعة !

عرف المجتمع المصرى الذى يعيش فى الاسكندرية هذا الاسبوع تقليعة جديدة وهذه التقليعة عبارة عن لعبة اسمها الجولف الصغير ..

والجولف الصغيرنموذج للعبةالجولف الا أنها تلعب فى ملعب صغير .. وقد اكتشف الجيل الجديد هذه اللعبة ، ولكنها اصبحت هذه الايام هواية أعضاء المجتمع من الكبار

ومن بين هؤلاء الذين جلبتهم لعبة الجولف الصغير .. **الاستاذ محمودشوقى والاستاذ صلاح مطاوع وزوجته بيبى فودة والاستاذ عمر شيرين وزوجتهنازلى شيرين والاستاذ ابراهيم المناسترلى وزوجته سميحة ابو اصبع وشقيقها رؤوف ابواصبع . وكذلك الوجيهفاروق شعراوى والوجيه سعيد شعراوى**

وتقضى هذه الشلة وقتا كبيرا فىلعب الجولف الصغير ثم تستأنف اجتماعاتها بعد ذلك فى منزل واحد منهم أو فى النوادى الليلية

حادث .. ولكن !

وثمة حادث غريب وقع **للاستاذ صلاح مطاوع** هذا الاسبوع .. ولو أن الحادث وقع لغير الاستاذ صلاح مطاوع لكانت هناك ثورة كبيرة وبلاغات الى البوليس و.. و.. الخ

ويتلخص الحادث فى أنالاستاذ صلاح كان يتناول العشاء فى فندق سميراميس أثناء وجوده بالقاهرة وكانت الى جواره **السيدة نيفين حليم** حرم الاستاذ صلاح عرابى .

وخلع الاستاذ صلاحمطاوع خاتما عائليا من الالماس الثمين تبلغ قيمته حوالى الفين من الجنيهات وعرضه على السيدة نيفين لتشاهده .

وقام الاستاذ صلاح للرقص تاركا الخاتم مع السيدة نيفين التى قامت بدورها الى حلبة الرقص

وعندما عاد الاستاذ صلاح مطاوعالى المائدة اكتشف اختفاء الخاتم .. وقالت السيدة نيفين حليم انها تركت الخاتم على المائدة ..

سرقة اربعة آلاف جنيه

وبهذه المناسبة وقع للاستاذ **عبد الحميد بدير** حادث مشابه فى الأسبوع الماضى ، فقد سرق من منزله مبلغ اربعةآلاف منالجنيهات كان يحفظها لشراء عربة جديدة وللسفر الى الخارج

الشكوى من النفقات !

وعاد من أمريكا **الاستاذ أشرف غربال** عضو الوفد المصرى فى هيئة الامم المتحدة ومعه زوجته لقضاء بضعة أيام فىالقاهرة

ويشكو الاستاذ أشرف من تكاليف المعيشة المرتفعة فى أمريكا ويضرب مثلا لذلك أن رحلته الى القاهرة قد تكلفت حوالى ٦٠٠ جنيه

وقال الاستاذ أشرف كذلك انهاضطر الى بيع عربته لكى يوفر أولا مصروفاتها ولكى يسددبثمنهاجزءا من هذهالمصروفات المرتفعة التى يتكلفها

عقد قران كريمة مستشار الجمهورية

واحتفل هذا الاسبوع بعقد قران **الآنسة سامية كريمة الاستاذ سليمان حافظ** مستشار الجمهورية المصرية على **اليوزباشى عبد الرحمن الرافعى**

وقد دعى الى الحفل ما يقرب من ٣٠٠ صديق وصديقة لاسرة الاستاذ سليمان حافظ ، واخليت لذلك أربع شقق فى العمارة التى يسكنها مستشار الجمهورية فى الجيزة حتى يمكن ان يجتمع هذا العدد الكبير

واحيا الحفلة بعض الاعواب من راكبى الخيل الذين وقفوا فى حديقة العمارة يعرضون رقصاتهم على الخيل

قران الاسكندرية

وفى الاسكندرية احتفل بعقد قران **الاستاذ مهيب عابد** على **الآنسة أنجى محمد ذو الفقار** حفيدة سعيد ذو الفقار باشا .

وقد تولى كتابة العقد الاستاذ السيد الببلاوى نقيب الاشراف ، وحضره الاساتذة **عبد الفتاح الطويل وعمرفتحى وحسن شعراوى ومصطفى الشوربجى وعزيز صدقى وحازم فودة وطارق عابد** شقيق العريس .

وكانت العروس ترتدى فستانا أبيض وتولتوالدة العريسالقاء القطع الفضية من ذات القرشين على المدعوين عندنزول العروس .

واتصل **الاستاذ عزيز عابد** والد العريس الذى يقيم فى لندن بالعروسين تليفونيا مهنئا بعقد القران

وزير الصحة يفكر

ويبدو ان الوزراء قد اتفقوا فيما بينهم على أن يأخذ كل واحد منهم أجازة لمدة ثلاثة أسابيع ، ومن أجل هذا يفكر **الدكتور نور الدين طراف** وزيرالصحة فىالاشتراك فى معسكر النادى الاهلى الصيفى الذى يقيمه النادى كل عام فى مرسى مطروح

وسوف يصحب **الدكتور نور الدين طراف** معه الىالمعسكر زوجته وابنه الصغير الذى يبلغ عمره بضعة شهور فقط

والدكتور نور الدين طراف من أقدم أعضاء النادى الاهلى ، وهو كذلك من الذين تعودوا حياة المعسكرات التى يقيمها النادى

٦٠ كيلو كل يوم

أما **الدكتور محمود فوزى** فانه يقوم هذه الايام بقطع ما يقرب من ستين كيلو مترا كل يوم حتى يستطيع الوصول الى مكتبه

والسبب فى ذلك ان وزير الخارجية يعيش هذه الايام فى مسكن أعده لأسرته فى عزبة صغيرة يملكها والده على طريق المنصورية

وبسبب ذلك أيضا لوحظ اعتكاف الدكتور محمود فوزى عن مزاولة النشاط الاجتماعى الذى اعتاد القيام به أثناء سكنه فى القاهرة

الثقة فى امريكا !

وسافر الى أمريكا فى الاسبوع الماضى **الاستاذ انيس عازر** سفير مصر السابق فى موسكو وقد اضطر الى السفر للعلاج هناك واختار أمريكا لوثوقه من أطبائها بعد ان قضى ١٥ سنة فى خدمة وزارة الخارجية هناك

هواية جديدة !

وفاجأت **الآنسة منى كريمة الاستاذ انيس سراج الدين** التى يبلغ عمرها ١٤ سنة بشىء جديد هذا الاسبوع !

فقد أعربت عن حبها لدراسة الآثار وهوايتها لذلك العلم . واقبلت على قراءة جميع الكتب المتعلقة به

وقد اقترحت على أسرتها أن تقوم بارسالها الى الخارج بعد الانتهاء من دراستها الثانوية لدراسة علم الآثار هناك .. وهو العلم الذى ظهر اعجابها به منذ أسابيع قلائل فقط.

نشاط جديد

ويبدو ان نادى الصيد بدأ يزاول نشاطا جديدا فقد طلب التصريح بنقل ٦٠ طنا من الاسمنت من ميناء السويس الى مرسى علم لبناء استراحة للنادى على ساحل البحر الاحمر بمرسى علم لهواة صيد الاسماك

ونادى الصيد مشغول هذه الايام بمبارياته التى يقيمها فى مصر والاسكندرية فى وقت واحد، وسوف تنتهى هذه المباريات بالقاهرة يوم الجمعة القادم بينما تنتهى فى الاسكندرية يوم الثلاثاء القادم

ومن أخبار النادى كذلك قبول استقالة **الفريق عمر فتحى** التى قدمها أخيرا

هدايت العزبى !

ورزق الاستاذ رشاد العزبى هذا الاسبوع بابنة أسماها هدايت .. وقد تمت الولادة فى مستشفى الدكتور على ابراهيم .

رسالة باريس

باريس ـ من مارسيان اللوزى :

كل مايمكن أن يقال عن باريس هذا العام هو أنها تعيش أشبه بصاحبة صالون فقدت أحسن زبائنها .

وهذه حقيقة واضحة لارتوش فيها ،فان باريس التى تعودت أن تقابل بلاهة مئات من المصريين الذين يزورونها كل عام بابتسامة واسعة تخفى وراءها علامات السخرية والتعجب من هؤلاء الذين لايأتون اليها الا لكى يقال عنهم انهم ذهبوا الى باريس .

وباريس التى تعودت أن تتحمل أعمال هؤلاء المصريين ما دامت هناك أوراق مالية يقومون بدفعها فى بذخ .

باريس هذه لم تعد تشاهد من هؤلاء المصريين سوى عدد قليل جدا لايزيد على أصابع اليدين .

من أجل الاستشفاء !

وبعض هؤلاء الذين جاءوا الى باريس لم يحضروا الا بسبب الاستشفاء أو بعض الاعمال .

وبسبب الاستشفاء حضر الى باريس **الاستاذ حسنى نجيب وزوجته** .. وقد أجريت للزوجة أحدى العمليات الجراحية بنجاح وما زالت تستعيد صحتها

وبسبب الاستشفاء كذلك حضر **الاستاذ على راتب** ، وقد حضر كعادته كل عام لاستشارة الدكتور لنجر طبيب القلب المعروف فى فرنسا وفى جميع أنحاء العالم

وحضر الى باريس وفيشى أيضا **الاستاذ شكرى اباظه وزوجته** بقصد الاستشفاء

ولقضاء الاعمال !

ومن بين المصريين الذين جاءوا الى باريس لقضاء بعض الاعمال **الاستاذ محمود فخرى**

وقد غادر باريس الى جنيف بعد ان حضر اجتماع مجلس ادارة شركة قناة السويس الذى عقد فى فرنسا فى الاسبوع الماضى

وبسبب الاعمال كذلك وصل الى باريس أعضاء البعثة المصرية الحربية التى جاءت لدراسة كهربة الخزانات للاستفادة منها عند كهربة خزان أسوان

وتتكون البعثة المصرية من **البكباشى محمود يونس والبكباشى سمير حليم والدكتور سليم** سكرتير عام جمعية الانتاج الدولية

واستقبل أفراد البعثة عند وصولهم الى المطار الاستاذ حسين شريف الملحق الحربى بالسفارة المصرية ، ومستر لابورص ممثلا لادارة الكهرباء الفرنسية

ومستر لابروص يعرفه معظم المصريين فقد قضى فى مصر ما يقرب من عشر سنوات وصل فيها الى درجة مدير لشركة ليبون

وقد زارت البعثة الحربية الخزانات الرئيسية فى فرنسا وقامت بدراسة طريقة كهربة كل خزان على حدة

وقد أقام الملحق الحربى حفلة استقبال كبيرة لافراد البعثة حضرها ما يقرب من أربعين مدعوا من بينهم ١٥ عسكريا يعيشون فى باريس فى مهمات دراسية . والمنتظر ان تنتهى البعثة من دراستها فى الاسبوع القادم ، لتسافر بعد ذلك الى شمال افريقيا

فنان مصرى يشترك فى حفلات الحرية

ووصل الى باريس كذلك الفنان المصرى **حليم الضبع** ، وكان حليم فى أمريكا لدراسة العزف على الهرمونيكا

وقد جاء حليم الى فرنسا للاشتراك فى حفلات الفرنسيين بعيد الحرية يوم ١٤ يوليه ، وقدم ثلاث قطع سيمفونية أحداها بعنوان الحرية .

وقد سبق لحليم ان اشترك فى بعض الحفلات التى أقيمت فى أمريكا ، وقدم فى هذه الحفلات قطعا موسيقية من وضعه لاقت نجاحا كبيرا واستحسانا عظيما لدى الامريكيين

الاستعداد لمسرحية توفيق الحكيم

ويعيش فى باريس هذه الايام **الاستاذ جميل راتب** ، وقد وصل اليها من مصر قريبا .. والغرض الذى قدم من أجله الاستاذ جميل راتب الى فرنسا هو الاشراف على الاستعدادات التى تعد لتقديم احدى مسرحيات **الاستاذ توفيق الحكيم** باللغة الفرنسية على أحد مسارح باريس

وكان الاستاذ توفيق الحكيم قد اتفق مع الاستاذ جميل راتب والسيدة عصمت عاصم على اختيار احدى مسرحياته وترجمتها الى اللغة الفرنسية وتمثيلها فى باريس فى الشتاء القادم .

وقد وقع اختيار الاستاذ جميل على مسرح هبرتوت وهو أحد المسارح الفخمة الحديثة كما وقع اختياره على اثنين من أعظم الممثلين الفرنسيين وهما ميشيل وتولد وجيين مارشات

ويقوم الاستاذ جميل راتب باحاطة كل من الاستاذ توفيق الحكيم والسيدة عصمت عاصم اللذين يقيمان فى مصر بكافة التفصيلات التى وصل اليها

والمؤكد حتى اليوم هو ان الاستاذ جميل راتب سوف يشترك فى القيام بأحد أدوار المسرحية بعد ترجمتها الى اللغة الفرنسية

مصر حديث الاسبوع

واستطاعت مصر ان تكون حديث الاسبوع الماضى فى باريس - وذلك بعد فوز السباحين المصريين ببطولة السباق الذى أقيم بين نانس وسانت تاريز فى غرب فرنسا

وفى فندق دى فيل الكبير الذى يقع خلف قصر رئيس جمهورية فرنسا أقيم للسباحين الفائزين حفل تكريم كبير حضره المشرفون الاربعة الذين يسيرون دائما سويا فى شوارع باريس وهم **الاستاذ اسحق حلمى** رئيس الفريق **والدكتور صبرى والاستاذ الحديدى والاستاذ شفشق** سكرتير الفريق .

وقد جمع **الاستاذ اسحق حلمى** السباحين المصريين فى اليوم التالى لفوزهم وأعرب لهم عن نيته باصطحابهم الى فولكستون لعبور القناة من هناك ذهابا وايابا ، واستقبل السباحون الاقتراح بالموافقة والترحيب والثقة .

بطولة الرماية فى فيشى

وتحدثت باريس مرة أخرى عن بطولة المصريين عندما استطاع اللاعبون المصريون الاربعة الذين اشتركوا فى بطولة الرماية بفيشى أن يحوزوا احدى البطولات ..

الا أن اللاعبين المصريين لم يتمكنوا من احراز البطولة النهائية نظرا لمرض اللاعب المصرى أبو صدقى الذى وصل الى فيشى وهو متعب .

وكان **ابو صدقى** يعتقد ان وجوده فى فيشى قريبا من المياه المعدنية سوف يساعده على التخلص من متاعبه التى يعانيها ، ولكنه عاد فشعر بالتعب بعد بضعة أيام من وجوده هناك وفقد تبعا لذلك كثيرا من الاصابات

وقد أقام الاستاذ عبد المجيد رمضان المستشار الصحفى بالسفارة المصرية فى باريس حفلة شاى كبيرة تكريما لهؤلاء الابطال الذين تحدثت عنهم باريس كثيرا بالمدح والثناء .

أسف ...

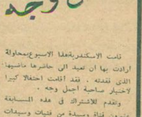
وعبرت الصحف الفرنسية عن أسفها الشديد لرحيل **الاستاذ عدلى اندراوس** سفير مصر السابق فى باريس

وقد استطاع الاستاذ عدلى اندراوس ان يكسب محبة الصحافة الفرنسية مدة اقامته فى باريس ، وأن يكسب كذلك تأييد الصحف الفرنسية للقضية المصرية ..

المتسابقات قبل الدخول الى ساحة العرض



صاحبة أجمل وجه لا تزال صاحبة أجمل وجه



قامت الاسكندرية هذا الاسبوع بمحاولة ارادت بها ان تعيد الى حاضرها ماضيها الذى فقدته . فقد أقامت احتفالا كبيرا لاختيار صاحبة اجمل وجه .

وتقدم للاشتراك فى هذه المسابقة عشرون فتاة وسيدة من فتيات وسيدات الاسكندرية .

وانتهت المسابقة بانتخاب فيكتوريا ريموندى ملكة لجمال الوجوه ، وفازت ميترو بالمرتبة الثانية ، وابلدا مارينى بالمرتبة الثالثة .

ويبدو ان مسابقة هذا العام لم تختلف عن مسابقة العام الماضى فى مستوى الجمال ، فقد سبق أن فازت فيكتوريا صاحبة اجمل وجه فى هذا العام بنفس اللقب فى العام الماضى .

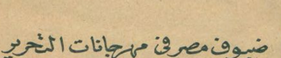
وهى تعيش مع أسرتها ولا تذهب الى اى مدرسة ولكنها تلازم منزلها فى انتظار العريس . والفتيات الثلاث اللاتى فزن فى السباق كلهن من أصل ايطالى وان كن لا يعرفن من ايطاليا شيئا ويقلن انهن مصريات وانهن يفضلن مصر على كل البلاد .



صاحبة اجمل وجه تتقبل التهانى من امها

باولادى ميترو الفائزة الثانية

الفائزة الثالثة ممسكة بجائزتها



ضيوف مصر فى مهرجانات التحرير

كانت السودان هى البلد الوحيد الذى دعت منه الحكومة المصرية شخصيات رسمية من غير الصحفيين ..

وكانت السودان هى الامة الوحيدة التى استضافت منها مصر اكبر عدد من الزائرين لحضور مهرجانات التحرير .. فبلغ عدد المدعوين من السودان وحدها ٢٠٠ مدعو .. خصصت لانتقالهم من مصر وعودتهم الى بلادهم خمس طائرات ..

هذا فى حين لم توجه الدعوة لسائر الامم الا الى ٨٣ صحفيا فقط ... من كل امة صحفيان او ثلاثة ... وذلك ـ كما يقول الاستاذ محيى الشاذلى ـ تطبيقا لسياسة التقشف

ومع ذلك فهناك بعض الامم لم توجه اليها الدعوة ـ حتى ولا لصحفييها ـ مثل النرويج وكندا والصين ..

المشكلة المادية

وقد رصدت وزارة الارشاد القومى ٣٠ الف جنيه كنفقات لهؤلاء الزائرين .

ويستطرد الاستاذ محيى الشاذلى قائلا: انا كنا نتمنى ان ندعو عددا اكبر من الزوار ليشاهدوا مدى التطور الذى تطورته مصر خلال العام الاول من عمر حركة التحرير ..

ولكن المشكلة التى تقف أمامنا هى مشكلة الامكانيات المادية ..

فبالرغم من التسهيلات التى قدمتها شركات الطيران لانتقال ضيوف مصر فى هذه المهرجانات .. فقد بلغت تكاليف انتقالات الزائرين بالطائرة الى بلادهم وعودتهم اليها حوالى ١١ الف جنيه ..

استعدادات

وقد رتبت مصلحة السياحة للزائرين وعلى الاخص ـ الصحفيين منهم ـ ترتيبات خاصة ..

فمن ذلك أنه خصص لخدمتهم فى كل فندق من الفنادق ـ فى القاهرة الاسكندرية ـ فتاة مصرية مثقفة تقوم بتلبية كل ما يحتاج اليه هؤلاء الصحفيون .. حتى ما تعلق منها بمأكلهم ومشربهم !

كما سيمنح كل صحفى أجنبى «كرنيه» يخول له الحق فى دخول جميع مرافق الاحتفالات اثناء مهرجان التحرير ..

وقد خصصت لهم كذلك أتوبيسات لانتقالاتهم ما بين القاهرة والاسكندرية .. ولم يفرق فى ذلك بين من حضر منهم على نفقته الخاصة او من حضر على نفقة الحكومة المصرية ..

كما سيزودون بكتيبات صغيرة فيها معلومات مختصرة عن كل مكان يزورونه .

هذا وقد كلفت مصلحة السياحة مصلحة الجمارك بتسهيل دخول هؤلاء الصحفيين .. والعمل على اعفائهم من الرسوم المقررة على الالات التى ستكون معهم .. كالات التصوير والتليفزيون والتسجيل ..

من فرنسا

ومن فرنسا سيزور مصر يوم ٢٣ يوليو حوالى ٨٠٠ طالب فرنسى .. جاءوا على نفقتهم الخاصة .. ولا ينتظر أن يمكثوا فى مصر أكثر من يوم واحد ..

ونظرا لعدم وجود فندق يسع هذا العدد الضخم .. فقد رتبت لهم مصلحة السياحة لينزلوا فى المدينة الجامعية .

وكذلك اختارت مصلحة السياحة لهم مجموعة من طلبة وطالبات قسم اللغة الفرنسية بكلية الاداب ليرافقوا هؤلاء الطلبة .. أثناء فترة وجودهم القصيرة فى مصر ..

كانت النجمة شهرزاد وما تزال صاحبة الصوت الرنان الذى يحمل انغام الحرية فى العهد الجديد الى اسماع الملايين ويجمع بين طرفى الفن والقوة معا. سوف تستمع الجماهير اليها فى حفلات التحرير وهى تترنم بنشيد الجمهورية الذى نظمه الشاعر المعروف عبد الله شمس الدين ووضع موسيقاه الفنان محمود الشريف فتضيف به ماسة جديدة فى عقد اغنياتها الوطنية .

ومما يذكر ان هذا النشيد هو اول نشيد للجمهورية سيذاع على الشعب فى اعياد التحرير

قلوب فى البريد



استبداد الآباء

أنا رجل فقير ولى ابنة وحيدة أحبها الى حد العبادة وأود أن أسعدها بتزويجها من رجل غنى تقدم أخيرا لخطبتها ،ولكن ابنتى مخلوق عصبى وحساس ومولع بالعواطف، وقد رفضت ذلك الغنى زاعمة أنها لاتحبه . فثار ثائرى ورأيت أن استخدم سلطانى الابوى لاجبارها على هذا الزواج ، وأنا أعتقد انها جاهلة بشؤون الحياة وانى أعمل لما فيه مصلحتها، فما رايك أنت ؟ ..

م . ا . ش . طنطا

ليس من حقك ياسيدى ان تجبرابنتك على ماتكره . وانها فى عرفى لاتبل منك منزعا واسمى عاطفة ، وارجح عقلا ،بما انها ترفض أن تبيع نفسها بالمال . انها تفهم أن فى ذلك أكبر الخطر عليها ، انها تشعر بسليقتها انها قد تموت بعد الزواج موتا نفسيا وعاطفيا مروعا ، او انها قد تتطلع الى رجل غير زوجها فتدمر بيدها صرح حياتها ومستقبلها . فالمال الذى تعتقد انه سوف يسعدها ، تحس هى بغريزتها النسائية الوقادة انه لابد ان يكون مجلبة لشقائها ، فانزل عند رغبة ابنتك ياسيدى . وقف منها موقف الناصح المرشد فقط لاموقف الطاغية المستبد العاتى . واجعل نصائحك منصبة على قيمة الاخلاق فى شخصية الزوج لاعلى قيمة المال .



التعليم الاولى المختلط

مارأيك فى التعليم الاولى المختلط الذى يجمع فى مدرسة واحدة بين صغار الصبيان والبنات ؟هل تعتقد انه يصلح لنا ،ويفيد فى تهذيب الغرائز أم تظن على النقيض انه يلهبها وينحرف بها عن جادة العفة والاستقامة ؟ ..

ن . و . لبنان

لاشك ان اختلاط الجنسين منذ عهد الدراسة الاول كما هو متبع فى بعض مدارس امريكا ، يخفف من حدة الغرائز، ويهذب من نزوات البدن ، ويشيع فى نفوس الصغار روح مودة وألفة وصداقة. لابد أن تلطف من عنف الرغبات الجنسية النامية وتخلع عنها ذلك التأثير السرى الغامض الذى هو مبعث قوتها وخطرها . ومتى اقترن التعليم المختلط باللهو المختلط فى ميادين الالعاب الرياضية أيضا ، فلابد أن يتسع افق الحياة امام الفتاة منذ الحداثة ، فتحس بمساواتها بالصبى ، وترتاض على فهم اخلاقه . كما يحس الصبى بمكانتها ، ويألف قربها ،ويعاملها معاملة الانثى ومعاملة الصديق . اما فيما يتعلق بتطبيق هذا النظام فى بلادنا الشرقية ، فانا أرى اننا احوج ماتكون اليه والى الاقدام على تجربته ، بشرط ان نعهد به الى اخصائيين مشهود لهم بالفضيلة والعلم ، وان نهتدى فى تنظيمه باحدث الاساليب المتبعة فى امريكا وغيرها من البلاد المتمدينة

اسراف فى الحب والغيرة

انى أحب زوجى حبا عنيفا مبرحا ،ولا انفك أرعاه وأدلله ، وأطيعه وأخدمه وأود أن أعيش معه ليل نهار . ومع ذلك فهو يتبرم بى ويفر منى ، ويغافلنى وينظر الى غيرى من النساء . والعجيب أنه يزعم أنه يحبنى وانه مخلص لى . فهل تعتقد ان هذا صحيح ،وهل من المعقول أن يحب الرجل زوجته وهو يعذبها ويخدعها ..

س . و . شبرا

كل كلمة من كلمات خطابك الطويل ياسيدتى تدل أبلغ الدلالة على انك انت التى تعذبين زوجك باسرافك فى حبه .



واسرافك فى الغيرة عليه وافراطك فى التضييق على حريته . فانت تريدين ان يكون على الدوام بجانبك . ولكنه انسان حر يود ان يخرج الى الحياة ، ويرى الدنيا، ويتصل بالاصدقاء ، ويهتم بشئون بلاده والعالم . وعندى انه لاينظر الى النساء الا ليرفه عن نفسه ، ويحطم ولو بالوهم ذلك القيد الذى كبلت به عنقه . انه يحبك ويتمنى لو انك كنت راجحة العقل ومنحته قسطه المشروع من الحرية ليزداد تعلقا بك واخلاصا لك . فاحذرى الاسراف فى الحب والغيرة والا احس زوجك على مر الزمن انه يوشك ان يصبح عبدا لك . وعندئذ يثور بالفعل عليك ، ويتصل بالفعل بامرأة غيرك ، فيتقوض صرح حياتك ، وتفقدين فى لحظة كل شىء .

اجابات مستعجلة

الى ن . م . بالمنصورة

لاتستسلم لتلك المرأة والا ضحيت بأولادك الابرياء المساكين

الى ع . ا . م . بالقاهرة

صنائع المعروف تقى مصارع السوء

الى ك . ل . باسكندرية

ان اضطرابات الكبد هى السبب فيما تعانيه فاعرض نفسك على الطبيب حالا

الى ش . و . بالقاهرة

أكبر انتصار على الحب هو الفرار منه

الى ل . ى . بمحرم بك

قم بواجبك نحو امرأتك فى هذه اللحظة الخطيرة تربحها لنفسك الى الابد.

الى ش . ن . بالعباسية

لامعنى لليأس مع الجمال والشباب ياآنسة

الى ك . ا . بشبرا

الامراض العقلية شىء والامراض العصبية شىء آخر . فلاتجزع واعرض نفسك على اخصائى فى أمراض الاعصاب

الى ن . ا . س بالقاهرة

احلام الشباب تزول اما حقائق الحياة فهى الباقية

الى م . ر . و . بدمنهور

هذا الزواج فيه خلاصك فاقدم عليه بنفس راضية وقلب مطمئن

عبقريات

قال رجل للحسن :

– ان لى بنية فمن ترى أزوجها ؟

قال :

– زوجها لمن يتقى الله ، فان أحبها أكرمها وان ابغضها لم يظلمها !!

الذهب .. والوحل

هذه الطبقات التى يرتفع بعضها فوق بعض كبرج بابل.. قوامها الشعب ورأسها الطاغية ذو السلطة والنفوذ والحق الالهى ..

ان هذا النظام دكته الشعوب وحطمته الثورات .. لتخلق نظاما اقرب الى نظام البشر اساسه المحبة والسلام والاخلاص ..

جاء فى رسالة يعقوب :

– هلم الآن أيها الاغنياء ابكوا مولولين على شقاوتكم القادمة . غناكم قد تهرأ وثيابكم قداكلها العث. ذهبكم وفضتكم قد صدئا. وصداهما يكون شهادة عليكم ويأكل لحومكم كنار. قد كنزتم فى الايام الاخيرة . هو ذا أجرة الفعلة الذين حصدوا حقولكم المبخوسة منكم تصرخ وصياح الحصادين قد دخل الى اذن رب الجنود . قد ترفهتم على الارض وتنعمتم وربيتم قلوبكم كما فى يوم الذبح !!

السلام والحرية

سأل احدهم جورج برنارد شو الكاتب الانجليزى الساخر :

– هل تؤمن بالحرية والسلام ..

فضحك الكاتب وقال :

– لا .

وعندما سئل عن السبب .. قال بلهجة مرة :

– ان الشعوب لاتفعل شيئا من اجل السلام والحرية اكثر من القتال والنضال بالقوة فى سبيلهما.. حتى ولو ضحوا بهما فى أثناء ذلك !!

حكم ساخرة على المرأة

- الزوجة امر ضرورى للحياة ..انها تجلب السرور والهناء .. كالمعطف فى الشتاء البارد !! — هـ . نيومان
- الزوجة كالابرة لافائدة منها الابعدد الوخزات التى تتركها فى القماش — شو
- المرأة كالموسى .. سلاح ذوحدين !! — شوبنهور
- حب امرأتك كما تحب كلبك ..ولا تنتظر منها ماتنتظره من كلبك — اليوت
- سامح امرأتك ... أما انت فليسامحك الله — بوب هوب



آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم — اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة — المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠ — تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢



ڤيتامينات هامة + خلاصة الخرشوف + خلاصة أعشاب مفيدة
الأقوياء يزدادون قوة وصحة ..
الضعفاء وأصحاب المزاج العصبي تتحسن صحتهم
وتقوى أعصابهم ويزدادون حيوية ونشاطا
ڤيتالشوف
روماني
أعظم مشروب صحي ومقوي عصري
فيه ڤيتامينات عظيمة الفائدة للجسم
وخلاصة خرشوف مقوية ومنشطة للكبد
وخلاصة أعشاب فاتحة للشهية ومفيدة للهضم .
اذا كنت قويا . . وأردت أن تزداد قوة ونشاطا فاشرب . فيتالشوف
اذا كنت ضعيفا .. وأردت أن تصبح قويا نشطا فاشرب فيتالشوف
اذا كنت كثير الارق .. وأردت أن تنعم بنوم هادىء فاشرب فيتالشوف
اذا كنت فاقد الشهية ، متعسر الهضم ، مصابا بالامساك . .
وأردت أن تستعيد شهيتك وتحسن صحتك فاشرب فيتالشوف
ڤيتالشوف ليس دواءً سحريًا ولا اكسيرًا عجيبًا للحياة ولكنه مشروب صحي لذيذ يزيد الأقوياء قوة ويحسن صحة الضعفاء ويفتح شهيتهم للطعام ويمنحهم قوة جديدة تجعلهم يتمتعون بمباهج الحياة من جديد
ويحتوى فيتالشوف على :
١ ـ خلاصة الخرشوف: مقوى ممتاز للكبد ، معترف به عالميا ، ينظم الكبد وينشطه ، ويزيل الاحتقان ويسهل الهضم (فيختفى تدريجيا : القىء والدوخة والانتفاخ والامساك) وتستعيد البشرة الشاحبة لونها النضر الطبيعى
٢ ـ الفيتامين ب١ : لا مثيل له لتهدئة الاعصاب وتحسين الهضم وهو يجعل اعصابك فى حالة جيدة وهضمك أفضل وقلبك قويا . ان عدم اخذ الكفاية منه يسبب لك عسر الهضم والشعور بالتعب والتهيج العصبى وخفقان القلب وقد يصاب الانسان باضطرابات عصبية
٣ ـ الفيتامين ب٢ : يساعد أصحاب المزاج العصبى على تحسين حالة اعصابهم وعلى التمتع بنوم صحى عميق
٤ ـ الفيتامين ج : لا غنى عنه لتقوية اللثة والمفاصل والانسجة وهو يكسب الجسم مناعة ضد الميكروبات ، وبنقصه تدمى اللثة ويصاب الانسان بتصلب الشرايين وضعف العظام ويتعرض الجسم لمختلف الاصابات المعدية
٥ ـ الفيتامين ب ب : يفيد الجهاز العصبى ، ونقصه يعرض الاعصاب للاضطرابات والضعف وتلتهب الانسجة الجلدية والمخاطية خصوصا أنسجة الفم والحلق المخاطية ، وهو لا غنى عنه للمحافظة على الحيوية والنشاط ، ولذا فهو مفيد للمشتغلين بالاعمال العقلية
٦ ـ اسيد فوليك : وهذا الفيتامين هو افضل ما يمكن أن تأخذه ضد فقر الدم (الانيميا) . وله كذلك بعض الفائدة فى المحافظة على لون الشعر الطبيعى
٧ ـ كولين سترات : وهذا الفيتامين يتم تركيبه فى الكبد وهو ينظم وظيفة الكبد وينشطه ويساعد الصفراء على أداء وظيفتها على أتم وجه ولا سيما فى هضم الاغذية الدسمة . وهو يحمى هذه الاعضاء أيضا من الجراثيم . ونقصه يسبب ضعفا عاما للجسم
٨ ـ جنسيان . راوند . كينا . بابونج : هذه الخلاصات هى مواد مقوية للمعدة تفتح الشهية وتساعد على هضم المأكولات وتنشط افراز الصفراء والعصارات اللازمة ضد الامساك
VITALCIOF ROMANI
ROMANI
DOTT ROMANI MILANO
VITALCIOF ROMANI MILANO
ڤيتالشوف
روماني
الزجاجة الكبيرة ٧٥
شركة سفير للتجارة
القاهرة / ٣٧ ش سليمان باشا . ت ٥٥١٩٩